الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة–

كلية: العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

رقم: **15/ D95**

ميدان: العلوم الانسانية والاجتماعية

فرع: علم الاجتماع

تخصص: تربوي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالبة: عبلة معوش

تحت عنوان:

المشاركة الوالدية في العملية التعليمية وعلاقتها بالأداء الدراسي

- دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي -

لجنة المناقشة:

د. حنان بونيف	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
د. نجية مامش	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
د. منير قندوز	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2017/2016م

شكر وعرفان

لا يسعني في مقام الشكر هذا إلا أن أتوجه بخالص التقدير وجزيل الشكر وعظيم الامتنان لأستاذتي المشرفة الدكتورة **"مامش نجية"** التي لم تبخل علي طوال فترة هذا البحث بتوجيهاتها السديدة وإرشاداتها القيمة في سبيل أن يستوي هذا البحث على سوقه ، وإذا كان لأحد من فضل علي بعد المولى عز وجل في أن يخرج هذا العمل إلى النور بعد أن كان مجرد فكرة فهو بلا شك فضل الأستاذة الدكتورة المشرفة فلها مني كل الشكر والتقدير والعرفان والامتنان .

كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل للأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة وتجشم عناء قراءتها وتقويمها فلهم مني مسبقا كل الشكر و التقدير .

الفهرس

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
فهرس الموضوعات	
مقدمة	**أ - ب**
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار التمهيدي للدراسة	
1 : الاشكالية	05
2 : فرضيات الدراسة	06
3 : مبررات اختيار موضوع الدراسة	07
4: أهداف موضوع الدراسة	07
5 : أهمية موضوع الدراسة	07
6 : تحديد مفاهيم الدراسة	08
7 : الدراسات السابقة	09
8 : المقاربة النظرية	12
الفصل الثاني: المشاركة الوالدية في العملية التعليمية	
تمهيد	14
1 : مفهوم المشاركة الوالدية	14
2 : أهمية المشاركة الوالدية في العملية التعليمية	15
3: أنماط المشاركة الوالدية	16
4 : معوقات المشاركة الوالدية	19
خلاصة	22
الفصل الثالث: الأداء الدراسي	
تمهيد	24
1 : تعريف الأداء الدراسي	24
2 : العوامل المؤثرة على الأداء الدراسي	25
خلاصة	36
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	39

فهرس الموضوعات

1 : مجالات البحث	39
2 : حدود الدراسة	39
3 : مجتمع البحث	40
4 : المنهج	40
5 : مصادر جمع البيانات	41
6 : الدراسات الاستطلاعية	42
7 : الطريقة الإحصائية	42
8 : متغيرات البحث	43
خلاصة	44
الفصل الخامس: تحليل وتفسير البيانات الميدانية	
تمهيد	46
1 : عرض وتحليل البيانات الميدانية	47
2 : عرض نتائج الدراسة	76
3: الاستنتاج العام	80
4 : التوصيات والاقتراحات	81
خاتمة	83
المراجع والمصادر	
الملاحق	

فهرس الجداول :

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع العينة حسب السن للأب والأم	47
02	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأب والأم	48
03	توزيع العينة حسب مهنة الأب و لأم	49
04	توزيع العينة حسب الدخل الشهري	50
05	توزيع العينة حسب نوع السكن	51
06	توزيع العينة حسب عدد الغرف في السكن	51
07	توزيع العينة حسب لكل طفل غرفة خاصة به	52
08	توزيع العينة حسب وجود مكان مخصص للمراجعة	53
09	توزيع العينة حسب امتلاك حاسوب أو لوحة إلكترونية	53
10	توزيع العينة حسب توفير المتطلبات الدراسية	54
11	الاهتمام بالنتائج المدرسية والمعدل الدراسي	55
12	الاهتمام بالنتائج المدرسية وإعادة السنة	56
13	الاهتمام بالنتائج المدرسية والحصول على شهادات تقديرية	57
14	المساعدة في فهم الدروس والمعدل الدراسي	58
15	المساعدة في فهم الدروس وإعادة السنة	59
16	المساعدة في فهم الدروس والحصول على شهادات تقديرية	60
17	أسلوب المذاكرة والمعدل الدراسي	61
18	أسلوب المذاكرة وإعادة السنة	62
19	أسلوب المذاكرة والحصول على شهادات تقديرية	63
20	زيارة المدرسة والمعدل المدرسي	64
21	زيارة المدرسة وإعادة السنة	65
22	زيارة المدرسة والحصول على شهادات تقديرية	66
23	حضور اجتماع أولياء التلاميذ والمعدل الدراسي	67
24	حضور اجتماع أولياء التلاميذ وإعادة السنة	68
25	حضور اجتماع أولياء التلاميذ والحصول على شهادات تقديرية	69
26	التواصل مع المدرس والمعدل الدراسي	70
27	التواصل مع المدرس وإعادة السنة	71
28	التواصل مع المدرس والحصول على شهادات تقديرية	71

29	التواصل مع أولياء أمور التلاميذ الآخرين والمعدل	73
30	التواصل مع أولياء أمور التلاميذ الآخرين وإعادة السنة	74
31	التواصل مع أولياء أمور التلاميذ الأخرين والحصول على شهادات تقديرية	75

مقدمة

مقدمة:

يمثل النظام التربوي أحد أهم النظم الأساسية المكونة للمجتمع، وتنهض بالوظيفة التربوية عدد من المؤسسات الاجتماعية الأساسية كالأسرة والمدرسة، حيث تتكامل فيما بينها في القيام بهذه الوظيفة التي من خلالهما يتم تحصيل القيم والعلوم والمعارف والخبرات ونقلها من جيل إلى جيل، كما أنه من خلال هاتين المؤسستين يتم إعداد الجيل الناشئ للتحديات النوعية للمرحلة المقبلة، مما يسمح بنمو المجتمع وتطوره .

غير أنه يلاحظ في كثير من الأحيان أن الوالدين غالبا ما يلقيان باللوم على المدرسة والمدرسين فحسب فيما يتعلق بمستوى ونوعية الأداء الدراسي لأبنائهم، اعتقادا منهما أن الوظيفة التربوية هي مهمة المدرسة والمدرسين دون غيرهم، مع أن الدراسات الاجتماعية الميدانية قد أكدت بقوة على العلاقة الوطيدة بين الأسرة والمدرسة فيما يتعلق بتوفق أو عدم توفق التلميذ في أدائه الدراسي، بل ونجاحه في تحقيق أعلى مستويات التفوق والإجادة والنبوغ والتمكن .

فالأسرة هي البيئة الأولى التي يتفتح فيها وعي الطفل، وهي البيئة الأولى التي تغرس في نفسه القيم الاجتماعية والثقافية التي تحدد طباعه وسلوكه وشخصيته، بل وأيضا قدراته الذهنية والنفسية في مراحل العمر المبكرة جدا قبل الدخول إلى المدرسة، وحتى إذا انتقل الطفل إلى المدرسة فإن تأثير أوضاعه الأسرية على سلوكه ومردوده وأدائه الدراسي يبقى مستمرا بشكل واضح .

إن الجوانب التي يمكن أن تؤثر بها الأسرة في مستوى الأداء الدراسي للابن المتمدرس كثيرة ومتعددة، غير أن ما يلاحظ على أغلب الدراسات الميدانية الاجتماعية أنها قد ركزت على علاقة الأوضاع الأسرية للإبن المتمدرس بمستوى أدائه الدراسي، كعلاقة الوضع الاقتصادي والمعيشي أو الوضع الثقافي والتعليمي أو الوضع الاجتماعي للأسرة بالأداء الدراسي للأبناء المتمدرسين ، وهي أوضاع ليس هناك أدنى شك في ارتباطها بمستوى الأداء الدراسي، غير أنها أيضا في كثير من الأحيان قد تتجاوز إرادة رب وأفراد الأسرة ، حيث تتحكم فيها عوامل مجتمعية كثيرة ومعقدة .

ومن العوامل التي تؤثر بها الأسرة على مستوى الأداء الدراسي للابن المتمدرس دور الوالدين التربوي وسلوكهما تجاهه ، وهو أمر يخضع لإرادتهما، فالتاريخ يخبرنا أن كثير من العلماء والعباقرة قد نشئوا في ظل أوضاع أسرية صعبة أو مزرية ، منهم من نشأ في وضع اقتصادي جد صعب لا يجد فيه لقمة العيش أو يأوي إلى كوخ مزر ، ومنهم من نشأ يتيما محروما من الحنان والدفء الأسري الطبيعي .

ومع ذلك فقد نجحوا في بلوغ أعلى درجات الأداء الجيد والنبوغ ، لما وجدوا بالإضافة إلى استعداداتهم الذاتية أولياء يقومون بدورهم التربوي في الأداء الدراسي تجاههم، وهو ما يؤكد على أهمية علاقة دور الوالدين بالأداء الدراسي للأبناء .

وبالنظر إلى الأهمية القصوى التي يتمتع بها دور الوالدين في الأداء الدراسي، حاولت من خلال هذه الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة المسيلة اختبار صدق هذه العلاقة في

ضوء الواقع المدروس، من خلال التركيز على أهم الأدوار التي ينهض بها الوالدان من خلال معطيات الواقع الميداني، ومدى علاقة هذه الأدوار بمستوى الأداء الدراسي للأبناء المتدرسين .

وتتوزع هذه الدراسة على قسمين أحدهما نظري والآخر ميداني :

أما القسم النظري فقد خصص للإطار النظري للدراسة ويضم ثلاثة فصول :

ـ الفصل الأول وتم التطرق فيه للإطار التمهيدي للدراسة من خلال التعرض إلى:إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، مبررات اختيار موضوع الدراسة، أهداف موضوع الدراسة ، أهمية موضوع الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة ، الدراسات السابقة، المقاربة النظرية .

ـ الفصل الثاني : تضمن المشاركة الوالدية في العملية التعليمية واشتمل على العناصر التالية : مفهوم المشاركة الوالدية، أهمية المشاركة الوالدية في العملية التعليمية، أنماط المشاركة الوالدية ، معوقات المشاركة الوالدية .

ـ الفصل الثالث فقد جاء بعنوان الأداء الدراسي من خلال العناصر التالية : تعريف الأداء الدراسي ، العوامل المؤثرة على الأداء الدراسي.

أما القسم الميداني فهو معالجة ميدانية إحصائية للدراسة وقد تضمن فصلين :

ـ الفصل الرابع فقد خصص لبيان الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية من خلال تحديد : مجالات البحث، حدود الدراسة، مجتمع البحث، المنهج ، مصادر جمع البيانات، الدراسات الاستطلاعية، الطريقة الاحصائية، متغيرات البحث.

ـ الفصل الخامس فقد تم فيه تفريغ البيانات المجمعة من الميدان وتبويبها وتحليلها واستخلاص النتائج واشتمل على: عرض وتحليل البيانات الميدانية، عرض نتائج الدراسة، الاستنتاج العام، التوصيات والاقتراحات.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار التمهيدي للدراسة

1 : الاشكالية

2 : فرضيات الدراسة

3 : مبررات اختيار موضوع الدراسة

4: أهداف موضوع الدراسة

5 : أهمية موضوع الدراسة

6 : تحديد مفاهيم الدراسة

7 : الدراسات السابقة

8 : المقاربة النظرية

1 : إشكالية الدراسة:

يعد التعليم عاملا فاعلا في دفع حركة المجتمع وتطوره باتجاه تحقيق أهدافه الإستراتيجية، إذ أدركت الأمم والشعوب أهميته بوصفه أداة في بناء الإنسان وتطوير شخصيته بما يتماشى والتطورات التي تحدث في مجالات الحياة كافة، ويتم التعليم عن طريق المؤسسات التربوية التي مهامها الاهتمام بتربية الفرد وتعليمه بما ينسجم والفلسفة التربوية في المجتمع.

ولقد كانت المدرسة كمؤسسة تربوية في الماضي ذات علاقة منفصلة عن المجتمع الذي تتواجد فيه، لا تربطها به أي صلة مادية أو إجتماعية، مهملة في ذلك دراسة أسباب تصرفات تلاميذها وسلوكهم وما يواجهون من مشكلات يومية ، ضف إلى ذلك ظروف بيئاتهم وأوجه أنشطتها المتعددة ، كل هذا جعل وظيفتها تنحصر في حدود البرامج المسطرة في الكتاب المدرسي، هذا ما جعل نظرة الآباء للمدرسة بأنها مجرد دائرة إدارية لا يمكن التدخل في شؤونها ، فالمشاركة الوالدية في العملية التعليمية أنذاك كانت جد ضئيلة أو تكاد تنعدم، عكس واقع اليوم حيث أصبحت مشاركة الآباء في تعليم أبنائهم ضرورة لتكملة دور المدرسة خاصة في ظل إزدهار الحياة العلمية والتعليمية والعصرنة في المجتمع الحالي .

إن بروز المدرسة بمفاهيم جديدة جعلها تكتسب مهاما أكثر فعالية من ذي قبل على غرار إعداد النشء لتحسين مستوى حياتهم ، متحولة إلى واحدة من أهم مراكز الإشعاع التربوي والعلمي والاجتماعي لا يتم كل هذا إلا بتعميق الصلات بينها وبين الوالدين الذين قاما بتربية تلاميذها من ثقافاتهما واتجاهاتهما في الحياة ، فحصلوا على معارفهم وخبراتهم من آبائهم ، فتوثيق تلك الروابط بند أساسي يجعل المدرسة آداة مؤثرة في توجيه الأبناء وتعليمهم بإمتياز .

لنجاح العملية التعليمية لابد من توثيق العلاقة بين الآباء والمدرسة من أجل رفع مستوى فاعلية هذه الأخيرة ، اذا لا بد على المدرسة التخلص من قيودها وتنشيط إتصالها وتواصلها مع الآباء على أكبر وجه ممكن خاصة مع التطور السريع الحاصل حاليا هذا من جهة ، ومن جهة أخرى على الآباء ان يكونا واعين بأهمية اتصالهم الدائم بالمدرسة مما يعود على أبنائهم بالنجاح والابتعاد عن اي حاجز يعرقل سيرورة دراستهم وحياتهم .

فدور الوالدين لا ينتهي بمجرد ذهاب الابن إلى المدرسة بل يتواصل من خلال متابعتهما المستمرة لكل ما تقدمه المدرسة ويتعاونان معها لنجاح العملية التربوية والمساهمة في مساعدة الطفل على النجاح المدرسي، وهذا يعني أن تأثير المدرسة سيكون مرهونا بحصاد الفعل الأسري السابق وهذا الحصاد قد يعزز نجاح التلميذ ونماءه أو قد يشكل عقبة في مسار التطلعات المدرسية .[1]

ومع التغيرات الحاصلة في المجتمع وبروز مصطلحات تربوية جديدة من بينها الإصلاح التربوي الذي مس المنظومة التربوية الجزائرية والذي استقطب دعما سياسيا وماليا ضخما للتحول من نموذج موجه بواسطة المعلم أو المدرسة ومعتمد على الكتاب كمصدر وحيد للمعرفة إلى نموذج موجه بواسطة

1 زعيمية منى : **الأسرة، المدرسة ومسارات التعلم (العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال)** ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2012-2013 .

المتعلم ومعتمد على مصادر متعددة ودعم البرامج والمناهج بمعطيات جديدة كالتدريس بالمقاربة بالكفاءات بدل الأهداف، مما أدى إلى كثافة البرامج وصعوبتها، خاصة في المواد العلمية واللغات وكذلك طول مدة الدراسة بالنسبة للأبناء.

كل هذه المتغيرات زادت من وظيفة الوالدين عن ذي قبل وأصبحت المدرسة لا تستطيع الاستغناء عنهما خاصة من ناحية النشاط المدرسي وأصبحت المشاركة الوالدية عنصرا هاما لضمان أداء دراسي مرتفع للأبناء، وفي نفس الوقت نجد الكثير من الآباء يشتكون من حالة التأخر الدراسي التي يعاني منها الأبناء فنجد البعض منهم يلجأ إلى الأساليب غير التربوية في معاقبة أبنائهم غير مدركين الأسباب الحقيقية لهذا التأخر متناسين الأساليب التربوية التي تعتمد على العلم ومتناسين أيضا متابعتهم لهم خاصة من ناحية النشاط المدرسي.

إن الأداء الدراسي الجيد لدى التلميذ هو نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل الشخصية والأسرية فلا يمكن ربطه بالعامل الذاتي للتلميذ أو المدرسة فحسب بل هناك عامل الأسرة المتمثل في دور الوالدين وأهمية الدور التربوي الفعال الذي يقومان به في الزيادة من الأداء الدراسي للأبناء، خاصة الأم باعتبارها النموذج والقدوة التي يحتذى بها الطفل لكثرة ملازمتها له.

وفي ضوء ما تقدم فان فاعلية مشاركة الآباء في العملية التعليمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية يثير الكثير من التساؤلات حول ما يدور داخل هذه المؤسسات التربوية التعليمية والتي تلاحظها الباحثة خلال لقاءاتها المتكررة مع العديد من الآباء والمعلمين وهذا ما دفعها إلى ضرورة دراسة هذا الموضوع للتعرف على أهمية مشاركة الآباء في العملية التعليمية من خلال مجموعة من التساؤلات:

السؤال الرئيسي :

- كيف تؤثر المشاركة الوالدية في العملية التعليمية على الأداء الدراسي للتلميذ ؟

الأسئلة الفرعية :

1. كيف تؤثر مشاركة الآباء في العملية التعليمية الممارسة في المنزل على الأداء الدراسي للتلميذ ؟
2. كيف تؤثر مشاركة الآباء في العملية التعليمية الممارسة في المدرسة على الأداء الدراسي للتلميذ ؟
3. كيف تؤثر مشاركة الآباء في العملية التعليمية الممارسة في المجتمع على الأداء الدراسي للتلميذ ؟

2 : فرضيات الدراسة :

تعتبر فروض الدراسة من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية، لأن الصياغة الدقيقة للفروض توضح صورة البحث بصورة عامة وفروض الدراسة تعني " حل أو تفسير مقترح بشأن مشكلة أو عينة أو أنه تعميم أو تقرير يتكون من عناصر صيغت كنظام منسق تحاول تفسير أحداث لم تتأكد بعد عن طريق الحقائق " [1]

1 الرشيدي بشير صالح : **مناهج البحث التربوي** . رؤية تطبيقية مبسطة ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2000 ، ص 27 .

وفروض الدراسة جاءت على الصياغة التالية :

الفرضية الأساسية :

المشاركة الوالدية في العملية التعليمية تؤثر على الأداء الدراسي للتلميذ.

الفرضيات الفرعية :

1 . توجد علاقة بين مشاركة الآباء في العملية التعليمية الممارسة في المنزل ومستوى الأداء الدراسي.

2. توجد علاقة بين مشاركة الآباء في العملية التعليمية الممارسة في المدرسة ومستوى الأداء الدراسي.

3. توجد علاقة بين مشاركة الآباء في العملية التعليمية الممارسة في المجتمع ومستوى الأداء الدراسي.

3 : مبررات اختيار موضوع الدراسة :

إن مبررات اختيار الدراسة نابعة من جملة النقاط :

1 ـ الاهتمام بالمواضيع ذات الصلة بالمجال التربوي، لأنها ضمن اختصاص علم الاجتماع التربوي، وتنمية المعارف بهذا الموضوع وتمتين العلاقة بهذا التخصص.

2 . موضوع المشاركة الوالدية في العملية التعليمة موضوعا من المواضيع الهامة في حياة التلميذ التعليمية.

3 . نقص الدراسات حول موضوع المشاركة الوالدية في العملية التعليمية والأداء الدراسي للتلميذ لأننا في أمس الحاجة إلى مثل هذه البحوث لدفع الأبناء أكثر للتفوق الدراسي.

4 . ارتفاع نسبتي الرسوب والتسرب المدرسي.

5 . التواصل والتعاون بين الوالدين والمدرسة من أجل توجيه التلاميذ.

4 : أهداف موضوع الدراسة :

إن وضوح الأهداف هو ما يجعل الدراسة على طريق البحث العلمي الصحيح وعندما يعرف الهدف يسهل على الباحث كشف ودراسة أبعاد الظاهرة والإجابة عن تساؤلاتها وفرضياتها، فدراستنا تهدف إلى:

1 . محاولة التعرف على العلاقة بين مشاركة الآباء في العملية التعليمية الممارسة في المنزل ومستوى الأداء الدراسي لأبنائهم.

2 . محاولة التعرف على العلاقة بين مشاركة الآباء في العملية التعليمية الممارسة في المدرسة ومستوى الأداء الدراسي لأبنائهم.

3 . محاولة التعرف على العلاقة بين مشاركة الآباء في العملية التعليمية الممارسة في المجتمع ومستوى الأداء الدراسي لأبنائهم.

4 . التعرف على العلاقة بين المشاركة الوالدية في العملية التعليمية والأداء الدراسي بالمرحلة الابتدائية .

5 . إلقاء الضوء على مفهوم المشاركة الوالدية وأهميتها وأساليبها ومعوقاتها .

5: أهمية موضوع الدراسة :

تبرز أهمية هذه الدراسة في الاعتبارات الأساسية الآتية :

1 . توجيه المدرسة إلى أهمية مشاركة الوالدين في العملية التعليمية، لما لهم من دور فعال في مساعدة أبنائهم على تحقيق المستوى المرضي لأدائهم الدراسي.

2 . توجيه أنظار الوالدين نحو مسؤولياتهم ودورهم في المشاركة والتعاون مع المدرسة من أجل تحسين مستوى أداء أبنائهم .

3 . إبراز دور الوالدين في مساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية المنشودة.

4 . قد تكشف هذه الدراسة عن بعض نقاط الضعف في علاقة المدرسة بالوالدين، بما قد يوجه أو يساعد المسؤولين بالإدارة العليا لاتخاذ الإجراءات اللازمة التي تحسن وتطور هذا الواقع .

5 . يتوقع أن تثير نتائج هذه الدراسة وتوصياتها بعض القضايا البحثية التي يمكن تناولها في دراسات أخرى مستقبلية .

6 . تحسين مستوى مفهوم المشاركة الوالدية وأشكالها المختلفة والتي بدورها ستساعد في تفعيل العملية التعليمية .

7 . الكشف عن العلاقة التي تربط المشاركة الوالدية في العملية التعليمية والأداء الدراسي بأسلوب علمي والتركيز على طور دراسي مهم يتمثل في المرحلة الابتدائية .

6 : تحديد مفاهيم الدراسة :

إن تحديد المفاهيم من أهم القضايا التي ترسم مسارات البحث بوضوح وتجعله مرتبطا بتصور محدد، هذا ما يمكن الباحث من التحكم في بحثه ومن تحديد الأهداف المراد تحقيقها، وتجنب الوقوع في المتاهات التي لا جدوى منها، لذلك لا بد للباحث عند قيامه بهذا العمل أن يحدد مفاهيمه ويعطيها تعريفات دقيقة وواضحة ، والمفاهيم التي ارتكزت عليها دراستنا هي كالتالي :

1 . المشاركة الوالدية في العملية التعليمية :

1-1: المشاركة لغة:

مشاركة : اسم ، مصدر شارك

مشاركة في العمل : المساهمة فيه ، كانت له مشاركة إيجابية في الانتاج

شارك : فعل

شارك في ، يشارك ، مشاركة فهو مشارك ، والمفعول مشارك

شاركه في إنجاح مشروع : ساعد في إنجاحه .

1-2 : الوالدية لغة : اسم أبوة

1-3 : العملية لغة : إسم مؤنث منسوب إلى عمل

العملية : جملة أعمال تحدث أثرا خاصا .

1-4 : **التعليمية لغة :**

التعليم : اسم، مصدر علّم

علمه القراءة : جعله يعرفها ، فهّمه ايّاها .[1]

1-5 : التعريف الاصطلاحي للمشاركة الوالدية في العملية التعليمية :

يقصد بها تخطيط دينامي مشترك بين أكثر من طرف لكي يعملوا معا من أجل تحقيق أهداف واحدة وحل مشكلات مشتركة ، والعمل معا من أجل إنتاج معارف ورفع كفاءة الأداء ، مما يسهم في دعم وتعزيز جهود التحسين المدرسي مما ينعكس على جودة أداء التلاميذ.[2]

1-6 : التعريف الاجرائي للمشاركة الوالدية في العملية التعليمية :

فهي تعني تلك الأنشطة التي يقوم بها الآباء نحو البيئة المادية للمدرسة والتفاعل مع هيئة التدريس والعاملين بالمدرسة والتعاون مع أولياء الأمور الآخرين أو على الأقل تقديم الدعم والمساعدة في عملية تعلم أبنائهم.

2 . الأداء المدرسي:

2-1 : الأداء لغة: مشتق من الفعل " أدّى" ويعني قام بالفعل ، وأدّى الدين أي قضاه . وقضاء الصلاة: قام بها في وقتها، وفي الشهادة أدلى بها، وإليه الشيء أي أوصله إليه .[3]

2-2 : الدراسي لغة : اسم، منسوب إلى الدراسة .

2-3 : التعريف الاصطلاحي للأداء الدراسي :

الأداء الدراسي هو نتيجة الجهود الذاتية التي يبذلها التلميذ للقيام بالأنشطة والمهام المختلفة المكونة للعمل المدرسي[4]

2-4 : التعريف الاجرائي للأداء الدراسي :

يتبين لنا من هذا التعريف أن الأداء الدراسي هو محصلة ما استوعبه التلميذ من معارف، وما اكتسبه من خبرات من خلال المواد الدراسية المبرمجة، والذي يظهر في نتائج امتحاناته الشفوية والكتابية التي تسمح لنا بتحديد مكانته الدراسية بالنسبة لزملاء صفه.

7: الدراسات السابقة :

الدراسات السابقة من أهم العناصر التي تنير طريق الباحث في حل مشكلة بحثه لما لها من أهمية في التحليل والمقارنة فهي منطلقا هاما في البحوث الاجتماعية ميدانية كانت أم نظرية على أساس أنه ينطلق بحث جديد مما سبقه من البحوث لأن البحث لا ينطلق من فراغ، وفي نفس الوقت لا تكون هناك إعادة لما كتب من طرف الغير، وسنتناول الدراسات التي تخدم موضوعنا ولو من جوانب معينة من خلال عرض لهذه الدراسات وأهم النتائج التي توصلت إليها .

---

1. معجم عربي عربي **http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/** ليوم 2017/04/20 الساعة 14.00.

2. الصغير أحمد حسين : **مجتمعات التعلم ، نموذج لتحسين الممارسات المهنية في المدارس** ، مكتبة الجامعة ، الشارقة ، 2009 ، ص210.

3 المعجم الوسيط ، **معجم اللغة العربية** ، قام بإخراجه مصطفى وآخرون ، ج1 دار التراث العربي ، بيروت لبنان، بدون سنة ، ص 10.

4 مها محمد خلف الزايدي ، **تقويم الأداء الوظيفي للمشرفة التربوية :** دراسة تطبيقية. دار الفكر العربي ، ط1، القاهرة ، 2002 م، ص 24، 25 .

الدراسة الأولى[1] :

وهي للطالب : " **عبد الباقي عجيلات** " وهي دراسة ميدانية أجريت ببعض المدارس الابتدائية بمدينة سطيف مقدمة لنيل شهادة الماجستير بعنوان " **تكامل الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء** " في سنة 2009/2008، وقد تمت هذه الدراسة على سبع ابتدائيات، المنهج الذي استخدمه الباحث هو المنهج الوصفي الذي يتلائم وطبيعة الدراسة، أما الأدوات المستخدمة في جمع البيانات فهي المقابلة والاستمارة، أما عينة البحث فكانت مكونة من 96 معلم ومعلمة .

تمثلت أهداف الدراسة في : كشف العوامل الحقيقية المتحكمة في الظاهرة المدروسة بطريقة علمية وتبيان الأسباب التي تحول دون حدوثها والسعي إلى إيجاد حلقة وصل بين المؤسستين، كذلك كشف النقاب عن كثير من القضايا التي لها صلة بظاهرة التكامل بين الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء، وتوصل في الأخير إلى النتائج التالية :

. يؤثر العمل الثقافي للأسرة على قدرات الأبناء واستعداداتهم نحو الدراسة عبر مختلف مراحل تعليمهم فالتعلم لا يتوقف على ما يتوافر عليه الأبناء من قدرات فحسب، وإنما يتوقف أيضا على مقدار ما تتوافر عليه البيئة الأسرية من وعي تربوي ومستوى ثقافي، وهذا ما يسهل عليهم تربيتهم وتعليمهم وتوجيههم، ذلك أن انتماء الأبناء إلى أوساط اجتماعية ذات ثقافة راقية ولغة قريبة من تلك الموجودة في المدرسة تمكنهم من الاندماج والتكيف الاجتماعي في الوسط المدرسي، وهذا التأثير يكمن من خلال متابعتهم المستمرة داخل المدرسة وخارجها ومدى تعاون الأسرة مع المدرسة وتكاملها في تربية الأبناء .

. تساهم جمعية أولياء التلاميذ وتسعى إلى تحقيق التكامل بين الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء إلى الاضطلاع بجملة من الفعاليات المتمثلة في تقديمها للدعم المادي والمعنوي للأبناء، وذلك بهدف تحسين مستواهم الدراسي، تسعى كذلك إلى تحضير جملة من النشاطات المدرسية المتنوعة التي ترمي إلى بناء شخصية متكاملة لدى الطفل خصوصا إذا حظيت بمشاركة الأسرة، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة ومنه صدق الفرض الثاني بصورة متوسطة .

. يعد المعلم المسؤول الأول عن تربية الأبناء وتعليمهم داخل المدرسة فهو يشرف على تقديم الدروس المقررة للأبناء ومتابعة منحاهم الدراسي والأخلاقي داخل المدرسة غير أن هذا وحده لا يكفي لإنجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها وإنما يتطلب مساعدة الأسرة لضمان نمو شامل ومتكامل لشخصيته، وحتى يتحقق ذلك فإن المعلم يسعى إلى إشراك أسرة التلميذ في العمل التربوي بأساليب مختلفة وبالتالي تكاملها في هذا المجال.

1 عجيلات عبد الباقي : **تكامل الأسرة و المدرسة في تربية الأبناء** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2008 – 2009 .

الدراسة الثانية [1] :

وهي دراسة ميدانية طبقت على تلاميذ بعض اكماليات باتنة للطالبة " **زغينة نوال** " مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان: " **دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء** " ، وقد تمت هذه الدراسة على ست اكماليات بمدينة باتنة، وقد اتبع في هذه الدراسة المنهج " **الوصفي التحليلي** " والذي يتلائم مع طبيعة الموضوع المدروس " **دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء** " بهدف علاقة الارتباط القائمة بين الظاهرة موضوع الدراسة والمتغيرات التي لها صلة بالبحث .

أما الأدوات المستخدمة في البحث فكانت : الملاحظة البسيطة، المقابلة والاستمارة، أما عينة البحث فكانت 320 تلميذ، أما الفرضية الرئيسية للدراسة فكانت " **كلما كانت الظروف الاجتماعية للأسرة ملائمة كان لها دورا في التحصيل الدراسي للأبناء . والعكس صحيح** ".

وتوصلت الباحثة في الأخير إلى النتائج التالية :

. كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين مع وجود وعي يؤدي إلى ارتفاع التحصيل الدراسي للأبناء، ويؤثر إيجابيا عليه وهو ما يثبت صحة الفرضية الأولى " **إن إعداد الأبوين معرفيا مع وجود الوعي يؤثر ايجابا في التحصيل الدراسي للأبناء** ".

. إن الاستمرارية في الزواج للوالدين تؤمن جوا للتلميذ يساعده على التحصيل الدراسي وأن الانفصال أو الطلاق يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي له، وأن الاستمرارية في الزواج حتى وإن اعترضت الأسرة بعض المشاكل أفضل للتلميذ من جو الأسرة المطلقة التي تخيم آثارها السلبية على التحصيل الدراسي للأبناء، وهذا يثبت الفرضية الثانية من الدراسة " **يعد الاستقرار الأسري ذو أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء** ".

. إن نوعية العمل لا تؤثر بشكل كبير في التحصيل الدراسي فالمكانة العملية لا تورث، فابن الطبيب ليس بالضرورة طبيبا، إلا أن المستوى العلمي للوالدين والوعي والاهتمام خاصة بالنتائج الدراسية دورا كبيرا في التحصيل الدراسي للأبناء، والمستوى العلمي الجيد يقود دائما وفي أغلب الحالات إلى مكانة مهنية جيدة .

. إن التحصيل الدراسي يتحسن ويرتفع في الأسر التي حالتها المادية حسنة لأنها توفر ضروريات الحياة ومتطلبات الدراسة وثمن الدروس الخصوصية، وكذلك توفير السكن الملائم وبالتالي توفير مكان خاص بالدراسة.

. ارتفاع التحصيل الدراسي في الأسر الصغيرة العدد خاصة حين توفر ظروف السكن الملائمة والدخل الملائم .

. إن وجود عدد كبير من الأفراد في مسكن ضيق غير ملائم للحياة ينقص التحصيل الدراسي للأبناء والعكس صحيح .

---

1 زغينة نوال : **دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا ، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2007 – 2008 .

. أن الأسلوب المتبع في الأسرة لتربية الأبناء، له دور في التحصيل الدراسي لهم، فإتباع النمط المرن يؤدي إلى نتائج إيجابية في التحصيل الدراسي والعكس إتباع النمط المتشدد المعتمد على الضرب والترهيب يؤدي بالتلميذ إلى الخوف من الدراسة وبالتالي تراجع تحصيله الدراسي.

كانت الاستفادة من هذه الدراسات في موضوع الدراسة الحالي من حيث أنها تناولت أهمية الأسرة والمدرسة، وأهمية الرعاية الوالدية للأبناء الذي ساعدتني في الفصل الثاني من رسالتي والمعنون بـ (المشاركة الوالدية في العملية التعليمية وعلاقتها بالأداء الدراسي للتلميذ)، بالإضافة لاعتبار الوسط الأسري يؤثر في التفوق الدراسي الذي يعتبر مظهرا من مظاهر الأداء الدراسي أحد متغيرات دراستنا إضافة إلى الاستفادة منها في عملية تحليل بعض النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية، وكذلك في بناء الاستمارة .

8 : المقاربة النظرية :

الاتجاه التفاعلي الرمزي :

هو عملية تفاعل بين فردين أو جماعة ، يلتقيان حول موضوع أو مشكلة معينة ويتم نقل الأفكار والمعلومات بينهما من خلال رموز معينة بهدف الوصول إلى اتفاق أو تقارب وجهات النظر على ما يجب القيام به ، ننطلق من فكرة معينة بهدف الوصول إلى اتفاق أو تقارب وجهات النظر على ما يجب القيام به ، ننطلق من فكرة هربرت ميد " الذي وضح أن " الأنا " لا يتواجد إلا في التفاعلات الاجتماعية وعن طريقها وأن عملية التفكير في حد ذاتها ذات طبيعة تفاعلية لآن مصدرها هو التبني التدريجي للاتجاه " وجهة نظر الآخر نحونا " فهناك فعل اجتماعي فقط يستدعي مشاركة اثنين أو أكثر لحدوث عملية التبادل ، فالفعل الاجتماعي ينجز من قبل فاعل اجتماعي انطلاقا من الموقف الذي تحدث فيه ردود الأفعال المستقبلية من تصرفات الآخرين وما يتوقع إثارته في فهم الآخرين فالإشارة المؤداة من قبل المرسل تفهم من إشارة المستقبل (رجع الصدى)، كدليل على المعنى القائم من هذه العملية ، ففي تحليلات **ميد** لا تحضر مفاهيم التفاعل فحسب وإنما البناء المشترك للمعنى ومفاهيم النسق وخاصة التغذية الرجعية المتوقعة .

الفصل الثاني

المشاركة الوالدية في العملية التعليمية

تمهيد

1 : مفهوم المشاركة الوالدية

2 : أهمية المشاركة الوالدية في العملية التعليمية

3: أنماط المشاركة الوالدية

4 : معوقات المشاركة الوالدية

خلاصة

تمهيد:

تقوم فكرة المشاركة على الإيمان بأن الأفراد لديهم إمكانات وطاقات هائلة يمكن استغلالها وتوجيهها نحو تحقيق غايات كبرى تعود على المجتمع بوجه عام بالنفع والفائدة وتعود على الأفراد المشاركين أنفسهم بفوائد جمة .

ويعبر مفهوم المشاركة عن حالة شعورية وجدانية وإنسانية بقدر ما هو تعبير عن مشاعر عقلية ودرجة عالية من الوعي، فهو يعبر عن إسهام الفرد بما يستطيعه أو يملكه بدافع من رغبة حقيقية نابعة من اتجاه اجتماعي ومبادئ ثقافية أخلاقية لا أثر فيها للذاتية إلا بالقدر الذي يرضي الضمير ويجعل الانتفاع من نتائج المشاركة انتفاعا جماعيا مهما وبالتالي فهي مشاركة لا يدفع إليها خوف أو يثيرها عزاء أو يحفز عليها كسب ذاتي على حساب الغير، وتتمثل أهمية تلك المشاركة في أنها حق إنساني ومبدأ ديمقراطي وأنها مبدأ تنموي وعمل سياسي كما أنها مسؤولية اجتماعية تربوية[1].

وينظر إلى المشاركة على أنها حدوث تفاعل من الأفراد ومعايشة ظروف المجتمع بحكم الانتماء له وإشباع الاحتياجات عن طريق التعاون بأساليب طوعية الأمر الذي ينتج عنه تقديم المساعدة للغير دون أن يطلب من الفرد ذلك والانضمام إلى منظمات المجتمع بطريقة اختيارية والإيجابية في التعبير عن مشكلات المجتمع وكذلك التضحية بالوقت والجهد أو المال في سبيل حل مشكلات المجتمع إلى جانب إبداء الرأي لبعض الحلول الواقعية التي تتماشى مع إمكانيات المجتمع المحلي لحل مشكلاته[2].

1 : مفهوم المشاركة الوالدية :

هناك العديد من التعاريف التي تطرقت إلى مفهوم المشاركة الوالدية والتي تمثل وجهات نظر مختلفة، فقد عرف **كون** المشاركة الوالدية على أنها تلك العلاقة التي تربط بين الوالدين والمربين لدعم التعاون بين البيت والمدرسة، لإيجاد الحلول المشتركة لبعض المشكلات التي قد لا يتسنى لأحدهما مواجهتها بمفرده، والتي تساهم في نجاح العملية التعليمية .

ومن جهة أخرى عرفت **منظمة اليونسكو** المشاركة بأنها العمل المشترك الذي يتضمن أوجه النشاطات المختلفة، ابتداء من تبادل المعلومات عن صحة الطفل إلى إشتراك الوالدين بصورة وثيقة في تربية الطفل، وإسهامهم في اتخاذ القرارات الخاصة بسياسة استخدام الموارد وتخصيصها .

كما عرفت **الهبدان** المشاركة الوالدية بأنها تعاون الأسرة ممثلة في الأم أو أحد أفرادها في تعليم وتدريب الأفراد، وهي تظهر من خلال الزيارات الدورية للمدرسة والتواصل من خلال الخطابات والهاتف، وتشجيع المشاركة النشطة لحضور الاجتماعات التي تقام سواء للتوعية أو التقييم لوضع الخطة التربوية الفردية أو لدراسة الحالة، ومناقشة السلوكيات الخاصة بالتلميذ والثبات على البرنامج المدرسي ، ومحاولة دمج التلميذ مع مجتمعه ومع من حوله ، والسماح له بالتحدث عن خبراته .

---

1 ضياء الدين زاهر ، **تعليم الكبار منظور استرتيجي** ، مركز بن خلدون للدراسات الإنمائية، القاهرة، 1993 ، ص 182 .

2 بلقيس غالب الشرعي ، **دور المشاركة المجتمعية في الإصلاح المدرسي** " دراسة تحليلية " ، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة الثانية والعشرون ، العدد 24 ، 2007 ، ص 5 .

وبشكل أكثر شمولية فقد عرفت المشاركة الوالدية على أنها نوع من أنواع الاتصال بين الوالدين وبين الطفل أو المدرسة فيما يتعلق ببرنامج الطفل التربوي ، فيما عدى الإجراءات الروتينية مثل التسجيل، أو إحضار الطفل إلى المدرسة أو أخذه منها دون التحدث مع المسئولين في المدرسة، وتتم هذه المشاركة إما في المدرسة من خلال : زيارة الفصل الذي يدرس به الطفل والاشتراك في نشاطاته التربوية ومناقشة سير العملية التربوية للطفل مع العاملين في المدرسة، حضور مجالس الآباء، إرسال الملاحظات، كما أن هذه المشاركة تتم في المنزل أو في المجتمع من خلال : مساعدة الطفل في واجباته المدرسية، مراقبة سلوك الطفل في المنزل، متابعة تحصيل الطفل الدراسي في المنزل وإشعار المدرسة به، حضور المؤتمرات والمحاضرات التربوية، مناقشة أولياء أمور آخرين في البرامج التربوية لأطفالهم.[1]

2 : أهمية المشاركة الوالدية في العملية التعليمية :

أصبحت المشاركة الوالدية في العملية التعليمية تمثل أهمية كبيرة لكل النظم التعليمية على مستوى العالم والتي صارت تشجع الآباء على مزيد من الانخراط في عملية تعلم أبنائهم حيث أصبح ينظر إلى تلك المشاركة على أنها تمثل أهمية كبيرة ومن أهم عوامل نجاح العملية التعليمية لما لها من فوائد عديدة.

2-1 : فمن الفوائد العائدة على التلاميذ :

أ ـ زيادة التحصيل الدراسي حيث أن التواصل بين المدرسة والآباء يعد من أهم العوامل التي تؤدي لزيادة تحصيل التلاميذ في مختلف المواد المدرسية .

ب ـ تحسين الأداء الاجتماعي للتلميذ في السلوك والدافعية والكفاءة الاجتماعية والعلاقات الايجابية بينه وبين المعلم .

ج ـ مواجهة عوائق التعلم مثل المشكلات الصحية والنفسية التي يمكن أن تخفف من حدتها المشاركة الوالدية في المدرسة .

2-2 : ومن الفوائد العائدة على المدرسة :

أ ـ تعزز المشاركة الوالدية من جهود الإصلاح المدرسي فقد أثبتت الدراسات أن مشاركة الوالدين تتخذ أشكالا مختلفة كمدافعين عن الإصلاح ومشاركين فيه .

ب ـ تحسين المناخ المدرسي وخلق ثقافة مدرسية منفتحة .

ج ـ توفير العديد من المصادر والتسهيلات للمدرسة بما يوفره التعاون مع الوالدين ومؤسسات المجتمع في شكل تدريب معلمين ومحاضرين ومساعدات إدارية ومالية .

د ـ زيادة كفاءة التدريس وتطوير المناهج نتيجة التفاعل مع الوالدين .

---

1 منيرة بنت سليمان بن حمد التويجري : **دور المهنيات في تفعيل المشاركة الأسرية في العملية التعليمية للتلميذات ذوات التخلف العقلي في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض** ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، قسم التربية الخاصة ، جامعة الملك سعود ، السعودية ، 2005-2006

2-3 : ومن الفوائد العائدة على الأسرة :

أ ـ زيادة المهارات والمعرفة والخبرات .

ب ـ اكتساب المصادر والاستفادة من إمكانات المدرسة وتسهيلاتها .

ج ـ زيادة الإحساس بالمواطنة والمساعدة في خدمة المجتمع .

2-4 : ومن الفوائد العائدة على المعلم :

أ ـ تكوين اتجاهات ايجابية عن الآباء والعمل على إشراكهم في اختيار استراتيجيات التدريس وتطوير المناهج .

ب ـ القدرة على التغلب على العديد من العقبات التي تواجههم عن طريق الاستعانة بالوالدين .

ج ـ زيادة الشعور بالكفاءة الذاتية والثقة بالنفس .

3 : أنماط المشاركة الوالدية وأساليبها :

تتأثر أنماط المشاركة الوالدية وتختلف أشكالها تبعا لعدة عوامل منها على سبيل المثال عمر التلميذ والمرحلة الدراسية التي يمر بها حيث يميل الآباء للمشاركة أكثر في الأنشطة المدرسية عندما يكون أطفالهم أصغر سنا وتقل المشاركة تدريجيا مع تقدم الطفل في السن وانتقاله لمراحل دراسية أعلى .

كما تتأثر المشاركة أيضا باتجاه الآباء أنفسهم نحو المشاركة حيث يميل معظمهم للمشاركة في الأنشطة البسيطة التي لا تتطلب وقتا وجهدا كبيرين، بينما يحاول بعضهم تجنب المشاركة في الأمور التي تستهلك وقتهم أو جهدهم، كما تتأثر مشاركتهم أيضا بمدى إدراكهم للفائدة التي ستعود على أطفالهم مما يقومون به من مشاركة، وأخيرا تتأثر المشاركة أحيانا بقدرة الطفل على إقناع والديه بالمشاركة في بعض الفعاليات مثل حضور الحفلات والمباريات الرياضية واللقاءات الاجتماعية.

وتتعدد الأشكال التي يمكن أن ينخرط فيها الآباء في المدرسة كأن يشاركا في عملية تعليم التلاميذ، بقيامهم بمساعدة أبنائهم في أداء الواجبات المنزلية والمشاركة في المناسبات المدرسية المختلفة والمشاركة في صنع القرارات المتعلقة بالتلاميذ، كما يمكن لهم المشاركة في الإشراف على الرحلات المدرسية أو العمل كمساعدين للمعلمين.

وترى **سواب**[1] أن أساليب مشاركة الوالدين ومساعدتهم للمعلمين تشمل أدوار الوالدين كمشاهدين ومساعدين ومؤيدين ومشاركين في حل المشكلات وصانعي قرارات ومحتفلين بإسهامات المعلمين ويتمثل دورهم كمشاهدين في حضورهم للحفلات والعروض الموسيقية والرياضية والمعارض، كما يعمل الوالدين كمساعدين للمعلمين عند قيامهم بدور المربيين أو المتطوعين في الفصول والمكتبة أو المرافقة في الرحلات أو الحفلات أو إدارة المعارض أو الاتصال بالوالدين الجدد أو بالأفراد المهتمين في المجتمع أو الحصول على موارد للمدرسة ، كما يتخذ الوالدين دور المؤيدين والمدافعين عن اهتمامات أطفالهم داخل المدرسة وخارجها والعمل على تطوير التعليم بوجه عام.

1 سوزان سواب : **تنمية المشاركة بين البيت و المدرسة من المفاهيم إلى التطبيق** ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، 1995.

3-1 الأنماط أو الأساليب التي يمكن بها تحقيق المشـاركة الوالديـة هي :

ـ المساعدة في الواجبات المنزلية وذلك في الأنشطة والواجبات التي تتطلب التفاعل بين التلميذ والوالدين والتي تحتاج إلى تدخل منهم لمساعدة التلميذ على تحقيق التعلم في بعض المواد والموضوعات .

ـ توفير بيئة منزلية مساعدة وتتمثل في الإشراف والمتابعة التي يقوم بها الوالدين خارج المدرسة لدعم عملية التعلم مثل الحد من مشاهدة التلفزيون لأوقات طويلة وتوفير الوقت الملائم لأداء الواجبات المطلوبة.

ـ التفاعل والاتصال بين الآباء والمدرسة ويتمثل في الاتصال المباشر بينهم وبين المعلم بالإضافة لأشكال الاتصال العامة فيما يتعلق بالمناسبات المدرسية والسياسات التي تتخذها المدرسة.

ـ مشاركة الوالدين في الأنشطة المدرسية مثل مجالس الآباء والمعلمين والاجتماعات وفرق العمل المهنية وذلك بالمشاركة في صناعة القرار والأنشطة التطوعية .

ـ الممارسات المنزلية التي تدعم تنمية تعلم القراءة والكتابة مثل قراءة الوالدين بعض الكتب لأبنائهم أو تزويدهم ببعض الكتب والمصادر.

ـ قيام الآباء بتدريس بعض المواد لأبنائهم كجزء من برامج تتم تحت إشراف المدرسة .

ـ الدعم العاطفي الذي يقدمه الآباء لأبنائهم وتعبيرهم عن تطلعاتهم وطموحاتهم بشأن أداء أطفالهم في المدرسة حاليا ومستقبلا .

ـ الأنشطة التي يقوم بها الآباء لربط أبنائهم بفرص التعلم خارج المدرسة مثل زيارة المتاحف والمكتبات والتدريس الخاص.

ـ المناقشات التي تتم بين الآباء وأبنائهم حول المدرسة وما يقومون به من أنشطة بها ونصائحهم حول ما يتخذونه من قرارات .

ـ اشتراك الآباء في جهود الإصلاح المدرسي وقيادة التغيير نحو الأفضل والمشاركة في تطوير خطط التحسين والإصلاح .

3-2: نموذج للشراكة بين الأسـرة والمدرسـة يعرف بإطـار الشراكة ذي الأنماط الستـة:

ويشير هذا النموذج إلى ستة أنماط شراكة وهي المهارات الوالدية والاتصال والتطوع والتعلم في المنزل وصنع القرار والتعاون مع المجتمع .

3-2-1 : المهارات الوالدية :

وتتمثل في مساعدة الأسرة على توفير بيئة منزلية تدعم عملية تعلم الأطفال.

ولتشجيع مهارات الوالدية يمكن للمدرسة القيام بعدة أمور منها :

ـ التشاور مع الوالدين ونشطاء المجتمع حول أفضل الطرق للتواصل معهم .

ـ تنفيذ برامج الزيارات المنزلية حيث يقوم المعلمون بزيارة الوالدين في المنزل ويشاركون معهم بعض الأفكار حول محتوى أبنائهم وتحصيلهم .

ـ توفير مكان ملائم بالمدرسة يلتقي فيه أولياء الأمور ويتشاركون فيه الأفكار والخبرات.

ـ توفير معلومات حول مراحل نمو الأطفال من حيث طريقة التعامل معهم في مختلف المراحل السنية والتغير في متطلبات الواجبات المنزلية وذلك من خلال ورش عمل ودورات.

3-2-2 : الاتصال :

وتتمثل في استخدام أشكال فعالة من التواصل في اتجاهين من المدرسة للمنزل ومن المنزل للمدرسة ، فكلما كان الاتصال بين المدرسة والأسرة أكثر فعالية كلما زادت قدرة الأسرة على مساعدة أبنائها في تحقيق نجاح أكثر ، فالتعاون البناء بين المعلمين والوالدين يخلق مناخا يساعد على تحقيق أقصى استغلال لإمكانيات التلاميذ وقدراتهم والاتصال الفعال مع الأسرة يعني أنها تدعم المدرسة باستمرار بل وترحب بقيام الأسرة بدعم أطفالهم ، ومن الأفضل بالطبع أن يكون الاتصال ثنائي الاتجاه من المدرسة للأسرة والعكس بما يؤدي في النهاية لصالح التلاميذ.

3-2-3 : التطوع :

وتتمثل في تصميم برامج فعالة لتشجيع القيام بأنشطة تطوعية بالمدرسة.

وهنا على المدرسة أن تنشر ثقافة التطوع بين الآباء وزيادة الوعي المجتمعي بأهميتها، ويمكن للمدرسة أن تقوم بتوفير أوقات مرنة تتناسب مع ظروف الآباء الراغبين في القيام بأعمال تطوعية وتقديم الخبرات التطوعية السابقة لهم للاستفادة منها وجعلهم يشعرون بأن ما يقومون به من جهود تطوعية تعود بالفائدة على المدرسة بما فيها من تلاميذ ومعلمين كما ينبغي على المدرسة أن تدرب معلميها على كيفية التعامل مع المتطوعين والاستفادة من جهودهم ، وأن تقوم بتكريم كل من يقوم بأعمال تطوعية تشجيعا له وحثا لغيره على المشاركة التطوعية .

3-2-4 : التعلم في المنزل :

وتتمثل في مساعدة الأسرة على معاونة أطفالها في أداء الواجبات المنزلية واكتشاف فرص التعلم المنزلية الأخرى .

ولتنشيط عملية التعلم في المنزل يمكن للمدرسة القيام بعدة أمور منها :

ـ عقد لقاءات توضح فيها أهمية الدعم الذي يقدمه الآباء لأبنائهم في المنزل من خلال عقد اللقاءات وإصدار النشرات الدورية والاجتماعات بينهم وبين المعلمين.

ـ تقديم اقتراحات الآباء بخصوص تنمية قدرات أبنائهم في الرياضيات والقراءة وغيرها من المواد وكيفية استغلال الألعاب المختلفة في تنمية تلك المهارات .

ـ التعرف على آراء الآباء حول ما يكلف به أبناؤهم من واجبات منزلية من حيث حجمها وملاءمتها لمستوى أبنائهم وقدرتهم على حلها .

3-2-5 : صنع القرار :

وتتمثل في إشراك الآباء والتلاميذ وأفراد المجتمع في عملية صنع القرار المدرسي ، فالمدرسة تحقق استفادة كبيرة عندما تشرك الوالدين في عملية صناعة القرار وتستفيد مما يطرحونه من آراء ووجهات نظر حول الموضوعات محل الدراسة ، كما أن الآباء يصبحون متعاونون أكثر ويقدمون مزيدا من الدعم

للمدرسة عندما يرون عن كثب الصعوبات التي تواجهها إدارة المدرسة ، كما يمكنهم مساعدة المدرسة في الوصول إلى آباء آخرين وإقناعهم بما تتخذه المدرسة من إجراءات .

3-2-6 : التعاون مع المجتمع :

وتتمثل في اكتشاف المصادر والخدمات الموجودة بالمجتمع والتي يمكن الاستفادة منها في المدرسة.

ومن أجل تفعيل التعاون مع المجتمع يمكن للمدرسة القيام بعدة أمور منها :

- عقد اجتماعات دورية مع نشطاء المجتمع وممثلي مؤسسات المجتمع المدني على مدار العام الدراسي ودعوتهم لطرح رؤيتهم ورسالتهم وكيف يمكن الاستفادة منهم في المشاركة.
- دعوة رجال الأعمال لحضور الفعاليات المدرسية المختلفة بما يشكل شراكة بينهم وبين المدرسة ويشجعهم على تقديم الدعم اللازم للمدرسة .
- الإشادة بنماذج الشراكة القائمة مع الجهات الخارجية في المجتمع من خلال النشرات الدورية واللافتات الموجودة بالمدرسة .
- توجيه رسائل شكر باسم تلاميذ المدرسة لرجال الأعمال ومؤسسات المجتمع التي تقدم تبرعات ومعونات مادية أو معنوية للمدرسة.

4 : معوقات المشاركة الوالدية :

4-1: المعوقات والصعوبات التي تحد من المشاركة الوالدية :

ـ التغيرات الديموغرافية مثل زيادة عدد الأمهات العاملات لهن أطفال في سن المدرسة وارتفاع معدلات الطلاق وزيادة معدلات الفقر .

ـ معايير المدرسة التي لا تؤيد علاقة المشاركة حيث يوجد النموذج الإداري للمدرسة الذي يقوم على التسلسل القيادي والفردية.

ـ محدودية الموارد لدعم المشاركة الوالدية حيث يمثل إيجاد الوقت الحقيقي للمشاركة الوالدية عائقا كبيرا ولا يجد الوالدين والمعلمين الوقت إلا في الأزمات كما يمثل النقص في الأموال المتاحة للبدء في أنشطة المشاركة عائقا نفسيا وعمليا أمام التواصل الناجح .

ـ نقص المعلومات حول كيفية بناء علاقات المشاركة سواء بالنسبة الآباء الذين تنقصهم تلك المعلومات اللازمة أو المعلمين الذين ينقصهم التدريب والاستعداد اللازم لاستخدام برامج المشاركة .

ـ تدني المستوى التعليمي للوالدين .

وهناك العديد من العوامل التي تعوق عملية المشاركة الوالدية بشكل فعال ، فهناك عوامل منزلية من جانب الأسرة وأخرى خارج المنزل ومجموعة عوامل مرتبطة بالمدرسة .

4-1-1 : عوامل مرتبطة بالأسرة :

أ - ضيق الوقت : حيث لا يجد الآباء الوقت الكافي لتخصيصه لكل طفل خصوصا في الأسر ذات العدد الكبير وكذلك انشغالهم بأعمالهم مما يجعلهم لا يملكون الوقت للمتابعة، كما يعتقد الآباء أن أطفالهم بحاجة إلى الاسترخاء والراحة في البيت بعد قضاء يوم مدرسي طويل بدلا من المتابعة والعمل .

ب - اتجاهات الأطفال : حيث يميل الأطفال إلى مقاومة القيام بأنشطة تربوية أو واجبات منزلية مفضلين عليها مشاهدة التلفزيون أو اللعب أو التنزه مع الأصدقاء ويعتقد بعض الآباء أن محاولة إقناع أبنائهم بالقيام بأية أعمال مهمة شاقة للغاية .

ج - نقص المعرفة لدى الوالدين : حيث يشعر الآباء بنقص معرفتهم بالمنهج وبالمواد الدراسية مما يجعلهم يحجمون عن مساعدة أبنائهم خصوصا كلما تقدم التلاميذ في المراحل الدراسية الأعلى التي تتطلب دراية أكثر بالمنهج وطرق التدريس ، وكذلك فقدانهم للمهارات والقدرات اللازمة للقيام بمساعدة أبنائهم والمجالات التي يمكنهم المساعدة بها .

4-1-2 : عوامل خارج نطاق الأسرة منها :

عامل الوقت حيث يفضل الآباء إذا توفر لهم وقت أن يقضوه وسط أسرهم بدلا من حضور اجتماعات أو فعاليات مدرسية، أيضا حاجتهم لمن يرعى أطفالهم الآخرين أثناء غيابهم لحضور تلك الأنشطة المدرسية خصوصا تلك الأسر التي يغيب فيها احد الوالدين ، وكذلك خوفا من أن تؤدي مشاركتهم إلى آثار سلبية على أبنائهم مثل اعتمادهم الزائد عليهم أو شعورهم بأنهم مختلفون عن أقرانهم، كما يعتقد بعض الآباء أن المشاركة ليست مسؤوليتهم أو فرضا عليهم وأنه عمل أناس آخرين كالمعلمين وطاقم المدرسة .

4-1-3 : عوامل متعلقة بالمدرسة منها :

. عدم قدرة المدرسة على إقناع الآباء أو إبلاغهم بما يمكن أن يقوموا به حيث توجد رغبة لدى العديد منهم للمشاركة لكنهم لا يتلقون معلومات من المدرسة بكيفية قيامهم بالمشاركة ، كما أن بعضهم يعتقدون أن مهاراتهم لا يمكن الاستفادة بها في المدرسة وهو دور هذه الأخيرة في إقناعهم بذلك .

. قلة فرص المشاركة التي تقدمها المدرسة للآباء للاستفادة منهم في الفعاليات المدرسية المختلفة حيث يرغب بعضهم في المشاركة لكن لا تتاح لهم الفرصة في ذلك .

. عدم تكرار المناسبات والفعاليات المدرسية التي تشجع الآباء على المشاركة في واحدة من الفعاليات إذا فاتته أخرى .

. عدم إتاحة الفرص للآباء الراغبين في المشاركة المحدودة لضيق وقتهم أو إمكاناتهم حيث تطلب المدارس مستوى أعلى من المشاركة .

. الاتجاهات السلبية لبعض المعلمين نحو عملية المشاركة وانشغالهم الشديد حيث يبدون غير مرحبين بالآباء وغير مشجعين لهم على المشاركة .

. وجود عوائق مادية للمشاركة مثل بعد المدرسة عن المنطقة السكنية أو الانتظار لوقت طويل قبل السماح لهم بدخول المبنى المدرسي أو عدم وضوح المدخل الخاص بزائري المدرسة.

خلاصة:

من العرض السابق للإطار النظري يتبين أن المشاركة الوالدية تعد شكلا مهما من أشكال العلاقة بين المدرسة والمجتمع تتضافر فيه جهود الوالدين مع المدرسة بما يعود بالنفع على تعليم أبنائهم وعلى العملية التعليمية بوجه عام .

ويمكن أن تأخذ تلك المشاركة أنماطا وأشكالا عديدة تتمثل في القيام بالعديد من الفعاليات في العملية التعليمية كالمشاركة في ورش العمل والتعليم المدرسي بالمنزل ، والمشاركة في الإدارة المدرسية وصنع القرار بانتخاب ممثلين عن الوالدين في مختلف المجالس مثل مجلس المدرسة ومجلس الفصل، والمشاركة في دعم المدرسة بالاشتراك في مختلف الأنشطة أو اللجان أو الرحلات أو المسابقات أو المكتبات المدرسية فضلا عن التعبير عن الرأي والقيام بأنشطة تطوعية والتواصل المستمر مع المدرسة .

كما يتضح من الإطار النظري السابق أن هناك عددا من المعوقات التي تواجه المشاركة الوالدية وتحول دون تحقيقها لأهدافها وتقلل من الفوائد التي تعود على مختلف عناصر العملية التعليمية من تلك المشاركة، وبالتالي كانت هناك العديد من الاستراتيجيات التي تهدف إلى الاستفادة القصوى من المشاركة الوالدية .

الفصل الثالث

الأداء الدراسي

تمهيد

1 : تعريف الأداء الدراسي

2 : العوامل المؤثرة على الأداء الدراسي

خلاصة

تمهيد :

يقضي الكثير من الأفراد جزءًا معتبرًا من حياتهم في الدراسة نظرًا لما توفره لهم في المستقبل من فرص عمل أفضل ومن مكانة إجتماعية، إضافة إلى دورها في تزويدهم بالمعارف والمهارات التي تساعدهم فيما بعد على التفاعل السليم مع المجتمع الذي يعيشون فيه وحتى المساهمة في تغييره.

إلا أن نجاحهم أو فشلهم فيها يتوقف على ما يبذلوه من جهود ، والتي هي الأخرى تتحدد بما يتمتع به الفرد من قدرات وما يتقنه من مهارات وكذلك على ميوله ودافعيته ... إلخ وبما يحيط به من ظروف، أي على أدائه الدراسي الذي سيدرس في هذا الفصل تحديد مفهومه وذلك بالتطرق إلى مجموعة من التعاريف، ثم نقف على مختلف العوامل التي تؤثر فيه حيث صنفناها إلى عوامل ذاتية لإرتباطها بخصائص التلميذ المختلفة الجسمية منها والعقلية وكذلك النفسية، وعوامل أسرية وهي العوامل التي تعكس خصائص الأسرة الاقتصادية، الثقافية، التعليمية والعلائقية وأخرى مدرسية وهي التي ترتبط بطبيعة النظام المدرسي والعلاقات القائمة بين أفراد المجتمع المدرسي .

1 : تعريف الأداء الدراسي :

حسب تعريف **مجدي عزيز** إبراهيم هو : " مدى قدرة التلميذ أو عدم قدرته على تحقيق عمل معين، فالأداء اللغوي يعكس قدرة التلميذ على القراءة والكتابة والتحدث بطريقة صحيحة والأداء الرياضي يعكس قدرته على فهم القوانين والنظريات والتراكيب الرياضية كما يعكس تمكن التلميذ من مهارات حل المسائل ورسم الأشكال الهندسية المسطحة والمجسمة ".[1]

يبين هذا التعريف أن الأداء الدراسي يشير إلى مستوى محدد من الكفاءة لدى التلميذ، يسمح بالتعرف على ما يملك من قدرات ومهارات تظهر من خلال إنجازاته الدراسية.

- في حين ترى **مها الزايدي** أن الأداء الدراسي هو : " نتيجة الجهود الذاتية التي يبذلها التلميذ للقيام بالأنشطة والمهام المختلفة المكونة للعمل المدرسي".[2]

يعني ذلك أن الأداء الدراسي هو مستوى معين من الإنجاز يبين مقدار الطاقة الجسمية والعقلية المبذولة من طرف التلميذ لتحقيق ما كلف به من عمل دراسي .

- يعرف أيضًا على أنه : " الكيفية التي يؤدي بها الطالب العمل المطلوب منه إنجازه ليصل إلى درجة الإتقان ".[3]

يتضح من هذا التعريف أن الأداء الدراسي يعني الأسلوب أو الطريقة التي ينتهجها الطالب في القيام بما هو مكلف به ليصل تعلمه إلى مستوى يرتفع تدريجيا من معظم المطلوب تعلمه حتى يصل إلى كل المطلوب.

---

1 مجدي عزيز إبراهيم ، **موسوعة التدريس** ، الجزء 1 ، دار الميسرة ، ط1 ، الأردن ، 2004 ، ص 1633 .

2 مها محمد خلف الزايدي ، **تقويم الأداء الوظيفي للمشرفة التربوية** : دراسة تطبيقية ، دار الفكر العربي ، ط1 ، القاهرة ، 2002 ، ص 24 ، 25 .

3 مجدي عزيز إبراهيم ، المرجع السابق ،ص 1633 .

ـ أما **محمد بني يونس** يقول : " هو نتاج التفاعل النشط والفاعل بين التلميذ مع أقرانه والمعلم والذي يؤدي إلى اكتساب المعرفة والخبرات والمهارات العديدة والمتنوعة الضرورية للأداء العملي لاحقا ".[1]

أي أن الأداء الدراسي هو خلاصة التأثير المتبادل بين التلميذ ، زملائه والمعلم ، الهادف إلى تمكين التلميذ من المعارف ، الخبرات والمهارات اللازمة للممارسة العملية فيما بعد.

ـ يعرفه أيضا **مجدي عزيز إبراهيم** فيقول : " يقصد به إجابات المتعلم في الاختبارات الشفهية والتحريرية ، التي تعكس ما حصله معرفيا من معلومات ومهارات تتصل بالمواد الدراسية التي تعلمها حيث يتم في ضوء نتائجها إصدار أحكام مقاسة بالدرجات عن مستوى تحصيله وإن كانت الأحكام غير دقيقة تماما إلا أنها مؤشرا مقبولا لتحديد مستوى أدائه الدراسي ".[2]

يتبين لنا من هذا التعريف أن الأداء الدراسي هو محصلة ما استوعبه التلميذ من معارف ، وما اكتسبه من خبرات من خلال المواد الدراسية المبرمجة ، والذي يظهر في نتائج امتحاناته الشفوية والكتابية التي تسمح لنا بتحديد مكانته الدراسية بالنسبة لزملاء صفه.

بعد استعراضنا لعدد من التعريفات التي تطرقت إلى الأداء الدراسي وشرحنا لها يتضح لنا أن هناك اختلاف حول المؤشر الذي يستدل من خلاله على الأداء الدراسي ، حيث نجد منها من حصره في درجة تفاعل التلميذ مع معلمه وزملاء صفه ومنها من اعتبر أن علامات الامتحان هي من يحدد مستوى الأداء ومنها من بين أنه يمكن تحديد مستوى الأداء من خلال التعرف إلى قدرات التلميذ.

وبناءا على ذلك فإن الأداء الدراسي هو : ناتج الجهد المبذول من طرف التلميذ لاكتساب المعارف والمهارات المطلوب منه تعلمها .

2: العوامل المؤثرة على الأداء الدراسي :

يتأثر الأداء الدراسي سلبا أو إيجابا بمجموعة من العوامل بعضها يرجع إلى التلميذ نفسه والبعض الآخر يعود إلى الأسرة ، إضافة إلى تأثير البيئة المدرسية بما تحتويه من أفراد وإمكانيات مادية وفيما يلي عرض لأهمها ولكيفية تأثيرها:

2-1 : العوامل الذاتية :

نقصد بالعوامل الذاتية تلك التي ترتبط بالتلميذ وتعكس ما له من خصائص عقلية ، جسمية، نفسية وما تتميز به هذه الخصائص من سواء وما يعتريها من شذوذ ومرض والتي لها انعكاساتها على أدائه الدراسي ومنها نذكر :

2-1-1 : القدرات العقلية :

تتضمن القدرات العقلية " الذكاء " كقدرة عامة إضافة إلى القدرات الخاصة وهي الانتباه ، الإدراك ، التذكر والتفكير والتي تسمى بالعمليات العقلية.

1 مجدي عزيز إبراهيم ، المرجع السابق ، ص 1633.

2 المرجع نفسه، ص 1633 .

هذه الاخيرة التي تعد أكثر العوامل تأثيرا على أدائه الدراسي فمن خلالها يمكننا التنبؤ بمستواه، خصوصا إذا كان التلميذ لا يعاني من أي اضطرابات انفعالية أو مشكلات أسرية تعيقه عن توظيفها.

2-1-2: العوامل الجسمية:

إن للجسم ومكوناته أهمية في حدوث حالات التأخر الدراسي والرسوب كما التفوق التي من خلالها نستدل على مستوى أداء التلميذ ، خاصة وأن العمل الدراسي يحتاج إلى جهد بدني كما يحتاج إلى جهد عقلي وأن كلاهما يتأثر بالآخر وكلاهما له نتائجه على الحالة النفسية للتلميذ ، إلى جانب ذلك فإن أي خلل في حواس التلميذ يجعله غير قادر على إستيعاب الأفكار وإكتساب المهارات التعليمية بنفس سرعة الأصحاء من زملائه وبذلك يتخلف عنهم.[1]

2-1-3 : الدافعية :

نعني بالدافعية مجموع المشاعر التي تدفع التلميذ للانخراط في نشاطات التعلم التي تؤدي إلى بلوغه الأهداف المنشودة، وهي ضرورة أساسية لحدوث التعلم.

لهذا يقول **محمد سعيد سلطان :** " يمكن القول أنه لو تساوى عدد من الأفراد في القدرات والمهارات والخبرات اللازمة لأداء عمل ما، فإنه قد يوجد بينهم تفاوت في مستوى الأداء نتيجة تفاوتهم في درجة الاهتمام وقوة الحماس والرغبة في أداء العمل الموكل إليهم، هذا بسبب تفاوتهم في قوة الدافعية لأداء العمل ".[2]

2-1-4[3] : العوامل الانفعالية :

حتى نتمكن من إبراز أثر العوامل الإنفعالية على الأداء الدراسي للتلميذ سنتطرق إلى تأثير البعض منها فقط نظرا لتعددها و ذلك كما يلي :

أ- الضغط النفسي يعد عاملا للتحدي يزيد من دافعية الفرد، كلما زاد مقدار الضغط النفسي الواقع على التلميذ كلما تحسن أداؤه الدراسي إلى أن يصل الضغط إلى مستوى معين أين يترتب على أي زيادة فيه إنخفاض في أداء التلميذ لأن التلميذ سيصرف جزء من جهده في عملية التكيف.

ب – أما الإكتئاب فيؤدي إلى ضعف الأداء الدراسي لأن التلميذ الذي يعاني منه يكون قليل الإهتمام بالدراسة بسبب إنخفاض معنوياته وافتقاده للرغبة والحماسة وشعوره بعدم القيمة نتيجة سيطرة مشاعر اليأس والاستياء عليه ، زيادة على شعوره الدائم بالتعب الجسمي والملل كما تتوفر لديه توقعات بالنجاح أقل من زملائه الأسوياء لهذا يتأثر أداؤه الدراسي سلبا.[4]

ج – في حين نجد أن التلميذ الذي يعاني من الخجل يفتقر إلى الثقة بالنفس وإلى مهارات الإتصال الفعال ، شديد الحساسية وغالبا ما يعاني من صعوبات في الكلام عند التحدث مع الآخرين لذا يكون

---

1 محمد علي كامل ، **علم النفس المدرسي :** الأخصائي النفسي و دوره في تقديم الخدمات النفسية ، مكتبة ابن سينا ، مصر ، 2003 ، ص 11.

2 محمد سعيد أنور سلطان ، **السلوك التنظيمي**، دار الجامعة الجديدة ، مصر ، 2003 ، ص 120 ، 119 .

3 هادي مشعان ربيع ، **الإرشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث ،** مكتبة المجتمع العربي ، ط1 ، الأردن ، 2005 ، ص198 .

4 مدحت محمد أبو النصر ، **إكتشف شخصيتك و تعرف على مهاراتك في الحياة والعمل** ، إيتراك نشر ، ط1 ، القاهرة ، ص 118 .

أداؤه الدراسي منخفض لعدم قدرته على التفاعل مع زملاء صفه ومعلميه لا سيما وأن العملية التعليمية تقوم أساسا على التفاعل بين التلميذ وزملائه ومعلميه حيث أن مشاركته في عملية التعلم تكون غير فعالة أو منعدمة وبذلك تنمو مكتسباته المعرفية ببطء مقارنة بالتلميذ الذي لا يعاني من الخجل .

إضافة إلى ذلك فإن مختلف هذه العوامل لها تبعاتها السلبية على الصحة الجسمية والعقلية للتلميذ لما تتسبب فيه من أمراض الأمر الذي ينعكس سلبا على حياته الدراسية.

2-1-5 : الميول: يمكننا إظهار تأثير ميول التلميذ على أدائه الدراسي كما يلي :

بما أن ميول التلميذ تعبر عن ما يفضله ويثير إهتمامه من نشاطات فكرية أو عملية والتي يشعر بالإرتياح عند ممارسته لها، فإن التلميذ الذي تكون المواد الدراسية والأنشطة المرتبطة بها تتناسب مع ميوله يكون أداؤه فيها أفضل من غيرها لأنه يبدي إهتماما أكثر بها ويشعر بأنها ذات أهمية خاصة بالنسبة له فينتبه إلى كل ما يتعلق بها من معلومات وأنشطة ويستمتع بممارستها ويكون على درجة عالية من الرضا عن إنجازاته فيها.[1]

2-1-6 : مستوى الطموح:

يشير مستوى الطموح حسب **محمود أبو النيل** إلى أهداف الفرد وغاياته التي يسعى إلى تحقيقها في مجال معين من مجالات الحياة[2]، ويشكل مستوى الطموح المرتفع دافعا قويا للتلميذ لبذل المزيد من الجهد الفكري والبدني في الدراسة ، كما يساعده على مواجهة الضغوطات المختلفة التي قد يتعرض لها لهذا كلما كان مستوى طموح التلميذ مرتفعا كلما كان أدائه الدراسي جيد.[3]

2-1-7 : مفهوم الذات:

حسب **جودة بني جابر** يشير مفهوم الذات إلى : " المجموع الكلي لإدراكات الفرد عن نفسه ، وهو صورة مركبة مؤلفة من تفكير الفرد عن نفسه وخصائصه الجسمية والعقلية والشخصية واتجاهاته نحوها تفكيره بما يفكر الآخرون عنه وبما يفضل أن يكون عليه ".[4]

2-1-8 : عادات الإستذكار:

يقصد بعادات الإستذكار " الإجراءات والأساليب والتصرفات السلوكية التي يستخدمها التلميذ أثناء الإستذكار بهدف إستيعاب المعلومات والتمكن من المهارات المستهدف تعلمها وكذلك كيفية تعامله مع الوقت "[5]، والتي هي الأخرى تلعب دورا هاما في تقدمه الدراسي وتأخره من خلال تأثيرها على أدائه وذلك كالآتي :

---

1 محمود منسي ، **علم النفس التربوي للمعلمين** ، دار المعرفة الجامعية ، مصر 1990 ، ص 181 .

2 فرج عبد القادر طه وآخرون ، **معجم علم النفس والتحليل النفسي** ، دار النهضة العربية ، ط 1 ، بيروت ، ص 267 .

3 جليل شكور ، **الأهل وأثرهم في تحديد مستوى طموح الأطفال** ، مجلة الثقافة النفسية، المجلد 2 ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 1991 ، ص72 ، 78 .

4 جودة بني جابر ، **علم النفس الاجتماعي** ، مكتبة دار الثقافة ، ط1 ، الأردن ، 2004 ، ص 116 ، 117

5 عبد المنعم أحمد الدرديري ، **دراسات معاصرة في علم النفس التربوي** ، الجزء 1 ، عالم الكتب ، ط1 ، القاهرة ، 2004 ، ص 248 .

التلميذ الذي يعتمد على الحفظ كأسلوب للإستذكار، ومع جميع المواد التي يدرسها سواء كانت تتطلب ذلك أو كانت تعتمد على الفهم وحل التمارين، يتأثر أدائه سلبا على خلاف التلميذ الذي ينوع أساليب استذكاره حسب طبيعة المادة الدراسية فيزاوج بين الفهم والحفظ مع المواد الدراسية التي تتطلب ذلك ويستعين بأسلوب الحفظ وحده مع بعضها الآخر ويحاول فهم ما يستدعي الفهم منها.[1]

أما فيما يخص التلميذ الذي لا يذاكر إلا أمام التلفاز أو بالموسيقى أو وهو يأكل فإنه لا يستطيع التركيز بشكل جيد في الموضوع الذي يراجعه حيث يكون انتباهه مشتت بين التلفاز مثلا والدرس ما يؤدي إلى انخفاض أدائه الدراسي.[2]

2-2 : العوامل الأسرية:

2-2-1: المستوى الاقتصادي : ويتجلى دوره التأثيري كما يلي :

إن الأسر التي مستواها الاقتصادي مرتفع توفر لأبنائها الوسائل التعليمية والترفيهية المُساعدة على التعلم لتحسين مستواهم وتنمية قدُراتهم كالكتب، المجلات، الحاسوب ... إلخ كما توفر لهم السكن اللائق، وبالتالي الجو المناسب للدراسة إضافة إلى ذلك فإن المستوى الاقتصادي المرتفع يسمح بتوفير الغذاء للأبناء، ما يجعلهم يتمتعون بصحة جسمية جيدة ونمو سليم، مما يأثر على الفهم والإستيعاب.[3]

أما الأسر الفقيرة فهي عاجزة عن إشباع حاجات أبنائها حيث لا تستطيع أن توفر لهم الغذاء المناسب مما يجعلهم عرضة لمختلف الأمراض، يتميزون بحدة الطبع، الإكتئاب والخمول بسبب سوء التغذية، كما لا يمكنها توفير الوسائل التعليمية التي تعينهم على تطوير مكتسباتهم المعرفية وتنمية مهاراتهم المختلفة، ولا السكن اللائق الذي يجعل جو المنزل ملائم للدراسة، فيسير تقدمهم التحصيلي ببطء، وقد تلجأ مثل هذه الأسر إلى الاستعانة بأبنائها وهم تلاميذ في المدارس لتوفير إحتياجاتها بإرسالهم إلى العمل، فيكون بذلك الوقت المخصص للإستذكار غير كاف، زيادة على تأثير التعب الناتج عن الجمع بين الدراسة والعمل وبذلك ينخفض مستوى أدائهم.[4]

إن توفر الوسائل التعليمية لا يعني دوما إستعمالها بطريقة إيجابية فقد تكون هي السبب في إنخفاض الأداء الدراسي ، وأن وفرة الغذاء لا تعني تغذية سليمة ومتوازنة ، كما أن إنخفاض المستوى الإقتصادي للأسرة لا يؤدي دوما إلى إنخفاض الأداء الدراسي ، إذ يمكن أن يشكل دافعا لدى الأبناء خاصة إذا كانت إتجاهات الوالدين إيجابية نحو الدراسة وكان هناك إستقرار أسري .

---

1 عبد الفتاح غزال ، **دراسات في علم النفس الاكلينيكي ، المشكلات السلوكية ،** كتاب 2 طيبة للطباعة ، ط1 ، 2001 ، ص 67 .

2 أحمد محمد الزبادي وهشام الخطيب ، **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي** ، دار الثقافة ، الأردن ، ص 211 .

3 علي أسعد وصفة وعلي جاسم الشهاب ، **علم الاجتماع المدرسي : بنوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية** ، مجد ، ط1 ، لبنان ، 2004 ، ص 145 .

4 خليل ميخائيل معوض ، **سيكولوجية النمو : الطفولة والمراهقة** ، دار الفكر الجامعي ، ط 3 ، الإسكندرية ، 1994 ، ص 321 .

2-2-2 : المستوى الثقافي للأسرة:

يتحدد المستوى الثقافي للأسرة بالمستوى التعليمي للوالدين ومستوى إستهلاكهم الثقافي ، الذي يتمثل في عدد الساعات التي يقضيانها في القراءة ونوع المواد المقروءة ، وتظهر العلاقة بين المستوى الثقافي للأسرة ومستوى الإنجاز الذي يحققه أبنائهم في المجال الدراسي كما يلي :

ـ الوالدين الذين مستوى تعليمهم جامعي أقدر من غيرهم من الوالدين على منح أبنائهم الإهتمام الكافي في المجال الدراسي ، فهم يحسنون توجيههم لتحصيل المعرفة والعلم ويساعدونهم في أداء واجباتهم المدرسية ويتابعونهم دراسيا ويوفرون لهم ثقافة عامة متنوعة بتوفير الكتب والمجلات وغيرها ودفعهم إلى المطالعة .

ـ أما الوالدين الذين لم يصلوا في دراستهم إلى المرحلة الثانوية أو لم يدخلوا المدرسة أبدا فيجدون أنفسهم عاجزين على تقديم المساعدة والتوجيهات اللازمة لأبنائهم ، مما يجبرهم على الإعتماد على أنفسهم، وإن كان البعض منهم يشجعهم على الدراسة ويعمل على تهيئة الجو المناسب في البيت ، لذا كثيرا ما يكون مستوى أدائهم متدن.[1]

نعلم أنه بقدر ما إرتفع المستوى الثقافي للأسرة زادت فرصة الأبناء في التفوق والعكس ، لكن لا يمكننا أن نهمل دور القدرات العقلية للأبناء وجهودهم الذاتية في تحقيق هذا التفوق حتى ولو كانوا من أسر مستواها الثقافي منخفض .

2-2-3 : أساليب التنشئة الاجتماعية:

إن للأسلوب المتبع من طرف الوالدين في تنشئة أبنائهم بإعتباره يعبر عن طريقة معاملتهم لهم ويعكس طبيعة علاقتهم بهم دور في نجاحهم وفشلهم في المجال الدراسي لاسيما وأنه يساهم في تحديد نمط شخصيتهم التي يتوقف عليها تفاعلهم الصفي الذي ينعكس بدوره على مردودهم الدراسي ويبدو ذلك كما يلي:

أ ـ الوالدين الذين يسرفون في القسوة والصرامة على الأبناء ويلجأن إلى العقاب البدني أو المعنوي الذي يظهر في الضرب ، الشتم والنقد المتكرر لهم كلما أرادوا التعبير عن ذواتهم أو نعتهم بالغباء والكسل فإنهم يكُسبون أبنائهم شخصية تتميز بالتبعية وبلادة الحس ، دائمة الشعور بالذنب ، راضخة للسلطة الوالدية ومن ثمة تكون علاقتهم بالعالم الخارجي محدودة حتى مع المعلمين وزملاء الدراسة ، عاجزين عن المناقشة في الصف وعن إبراز قدراتهم حتى وإن كانوا يتمتعون بذكاء عالي لشعورهم بعدم الكفاءة وإنعدام ثقتهم بأنفسهم ، فيتأثر أدائهم الدراسي سلبا.

ب ـ أما التدليل المفرط للأبناء والإذعان لمطالبهم مهما كانت شاذة أوغريبة دون مراعاة الظروف الواقعية أو عدم توفر الإمكانيات فإنه يجعل منهم عديمي المسؤولية ، مهملين لواجباتهم المدرسية ومراجعة دروسهم ، غالبا ما ينسون لوازمهم في البيت ولا يتحملون مواقف الفشل والإحباط ويتوقعون

1 بولا حريقة ، **بسيكوبيديا : موسوعة الأسرة الحديثة تربوية ، نفسية ، اجتماعية من الحمل حتى البلوغ** ، الجزء 13 سنتر نوبيليس ، ط1 ، لبنان ، 2001 ، ص 105 ، 106 .

دائما الإشباع المطلق لذا فإن أبسط ملاحظة يبديها لهم المعلم يكون لها تأثير كبير على دافعيتهم وعلى عملهم الدراسي لذا فهم أكثر التلاميذ عرضة للرسوب.

ج ـ كما أن التذبذب بين الشدة واللين ، أين يعاقب الابن مرة ويثاب مرة أخرى في نفس الموقف ، يجعله مترددا وغير قادر على حسم الأمور ، ومن الممكن أن يكف عن التعبير عن أرائه ومشاعره، لذا فإن مشاركته في عملية التعلم تتسم هي الأخرى بالتردد سواء عند طرحه للأسئلة أو إجابته على استفسارات المعلم لانعدام الثقة في نفسه الأمر الذي يؤثر سلبا على تقييم المعلم لأدائه.[1]

في حين تعرض الأبناء للإهمال يسلبهم الشعور بالأمن و الحماية ويؤثر على توازنهم الانفعالي الذي بدوره يؤثر على نتائجهم الدراسية كما أن الإبن الذي يعاني من الإهمال قد يجعل من دراسته طريقة للانتقام من الوالدين النابذين له ، لذلك يهملها ويكون أدائه ضعيفا فيها ، كما قد تكون وسيلة لجذب انتباههم إما بتفوقه وبذل جهد كبير للنجاح فيها أو العكس ، من ناحية أخرى فإن الوالدين المهملين يظهر إهمالهما أيضا في إعتبار أن تعليم الإبن ليس من شأنهم بل من شأن المعلم والمدرسة .

حيث يقول **حسن العمايرة** : " ضعفوا التحصيل بالمقارنة مع ذوي التحصيل الجيد لا يهتمون بإرضاء والديهم اللذان لا يبدو عليهم أصلا الإهتمام بالعمل المدرسي الجيد و الإفتخار به "، زيادة على أن الإهمال يعلم الإبن التسيب وبذلك لا يتطور لديه التنظيم الذاتي لأنه لم يتعلم النظام في الحياة وفي أداء المهام المدرسية ولا يجيد التصرف بفاعلية في المواقف الضاغطة ، فينخفض أدائه الدراسي عند تعرضه لها.[2]

أما فيما يخص لجوء الوالدين إلى حماية إبنهم حماية زائدة بإخضاعه للكثير من القيود والخوف الزائد عليه يجعلان من دافعيته مستمدة من العالم الخارجي وليست ذاتية ، يخشى دائمًا المواقف الجديدة في الحياة أو الدراسة لذا فإن مستوى أدائه لعمله الدراسي يبقى مرهون بما يتلقاه من تشجيع من العالم الخارجي.

إن مختلف أساليب التنشئة هذه لها تابعاتها السلبية على الأبناء وعلى أدائهم الدراسي لذا يجب على الوالدين إعتماد أسلوب التوسط والإعتدال في معاملتهم بإعتباره الأسلوب الأمثل لوقايتهم من هذه التبعات.

2-2-4 : نوع العلاقة بين الوالدين:

يعتبر نوع العلاقة التي تربط الوالدين من بين العوامل الأسرية المؤثرة على الأداء الدراسي للأبناء ، لا سيما وأن تماسك الأسرة يتوقف عليها وهذا التأثير يمُكننا توضيحه كما يلي :

---

1 عبد الرحمان العيسوي ، **علم النفس التعليمي** ، دار راتب الجامعية ، ط1 ، بيروت ، 2000 ، ص 62 ، 63 ، 64 .

2 محمد حسن العمايرة ، **المشكلات الصفية السلوكية ، التعليمية ، الأكاديمية : مظاهرها و أسبابها** ، دار الميسرة ، ط2 ، الأردن ، 2002 ، ص 205 .

إن إضطراب العلاقة الزوجية الذي يظهر في الشجار الدائم و كثرة المشاحنات بين الزوجين يجعل جو المنزل غير مناسب للدراسة ويشعر الأبناء بعدم الأمن ويؤدي إلى إصابتهم بالعديد من الاضطرابات الإنفعالية كالإكتئاب، القلق والانطواء ويكون بذلك مستوى تحصيلهم متدن فيتأخرون دراسيا خاصة وأنّهم يذهبون إلى المدرسة محملين بمعاناتهم وآلامهم ، شريدي الذهن غير قادرين على متابعة الدروس إلا من إستغرق منهم في العمل الدراسي كطريقة للهروب من ما يعانيه من مشاكل أسرية ، فيجتهد ويستغل قدراته أقصى إستغلال للحصول على نتائج جيدة ، كما أن الأبناء الذين يعيشون مع أحد الأبوين فقط بسبب الطلاق غالبا ما يعانون من الحرمان العاطفي ويفتقرون إلى الحماية ، ما يتسبب في عدم توازنهم إنفعاليا الذي هو الآخر يؤثر سلبا على حياتهم الدراسية مؤديا بذلك إلى إنخفاض مستوى أدائهم وفي بعض الأحيان يكون سبب رسوبهم وهروبهم من المدرسة وحتى جنوحهم.[1]

في حين الأبناء الذين يعيشون في أسر متوازنة ، خالية من الصراعات الزوجية تشعرهم بالأمن والاستقرار وتؤمن لهم إشباع حاجتهم العاطفية وتوفر لهم الجو الهادئ المساعد على الإستذكار غالبا ما يكون مستوى أدائهم مرتفع خاصة إذا كانوا يتمتعون بقدرات عقلية عالية [2]ومنه يمكننا القول بأن الإستقرار الأسري ضروري لتحقيق مستوى أداء مرتفع لدى الأبناء في المجال الدراسي.

2-2-5 : توقعات الوالدين:

لتوقعات الوالدين المبنية على تقديرهم الذاتي لقدرات أبنائهم وإستعداداتهم وإهتماماتهم إنعكاساتها على الأداء الدراسي للأبناء حيث يمكننا إبراز هذه الانعكاسات على النحو التالي :

عندما تكون توقعات الوالدين مرتفعة جدا بالنسبة لقدرات الإبن وغير واقعية سوف يترتب عنها شعور الإبن بعدم الكفاءة بسبب فشله في تحقيق أملهما وبسبب شعورهما بخيبة الأمل فيه خاصة إذا ظهرت مشاعرهما هذه في طريقة تعاملهما معه فيتأثر أداءه سلبا.[3]

كما قد تكون توقعات الوالدين المرتفعة جدا وراء فشل الأبناء خاصة إذا كانوا يضغطون عليهم في كل مرة حتى يحققوا نتائج جيدة ، فتكون إستجابة الأبناء هي الإستسلام لأنهم لا يستطيعون أن يكونوا دائما ممتازين لإرضاء والديهم لذا يتوقفون عن المحاولة ويبذلون الحد الأدنى من الجهد فينخفض مستوى أدائهم وقد يرسبون ، أما الوالدين الذين يكون تقديرهم لأبنائهم منخفضا ولا يتوقعون منهم الشيء الكثير فإنَّهم يساهمون بذلك في إنخفاض دافعية أبنائهم للدراسة ، بسبب قلة التشجيع أو بسبب الإحباطات التي يتلقونها منهم ويكونون لدى الأبناء صورة سلبية عن قدراتهم لذا يكون مستوى أدائهم منخفضا لإعتقادهم بأنهم غير قادرين على تحقيق نتائج جيدة على خلاف الأولياء الذين تكون توقعاتهم واقعية وموضوعية.[4]

---

1 خليل ميخائيل معوض ، المرجع السابق ، ص 320.

2 بولا حريقة ، المرجع السابق ، ص 109 ، 110 .

3 محمد أحمد محمد إبراهيم سعفان ، **الإرشاد النفسي للأطفال** ، الجزء 1 ، دار الكتاب الحديث ، مصر ، 2001 ، ص 248 .

4 محمد حسن العمايرة ، المرجع السابق ، ص 204 ، 205 .

إن توقعات الوالدين وإن كانت تعبر عن تقديرهم لخصائص أبنائهم العقلية والشخصية فإنها تعبر أيضا عن إنتظاراتهم من أبنائهم كما قد تعكس في بعض الأحيان طموحاتهم الشخصية.

2-2-6 : طبيعة العلاقة بين الأسرة والمدرسة:

تتحدد طبيعة العلاقة التي تربط الأسرة بالمدرسة من خلال عدد الزيارات التي يقوم بها والدي التلميذ إلى المدرسة والهدف منها، حيث أن قوة هذه العلاقة وضعفها يؤثران أيضا على الأداء الدراسي للتلميذ الإبن و ذلك كما يلي :

إن زيارة الوالدين للمدرسة والهادفة إلى متابعة الأبناء دراسيا ، كلما تكررت مكنتهم من التعرف على المستوى الدراسي الحقيقي لأبنائهم وعلى الوتيرة التي يسير بها وبذلك يستطيعون إتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسينه إن كان منخفضا والمحافظة عليه إن كان مرتفعا من خلال التعاون مع المدرسين ، كما تسمح لهم بالتعرف على مشكلات أبنائهم في الوقت المناسب والمساهمة في حلها بتقديم المعلومات اللازمة للأخصائي النفسي وبإتباع إرشاداته للحد من تأثيرها على أدائهم ، من جهة أخرى فإن الوالدين بزياراتهم هذه يثيرون إنتباه المدرس لأبنائهم فيزداد إهتمامه بهم ومن ثمة يرتفع أدائهم.

أما ضعف العلاقة بين المدرسة والمنزل يعني إنعدام التنسيق بينهما وغياب متابعة الوالدين لأبنائهم وتخليهم عن دورهم المكمل لدور المدرسة ، فتصبح بذلك إمكانية إهمال الأبناء لدراستهم أكبر خاصة إذا لم يكن هناك تشجيع من طرف المدرسين فيتدنى مستوى أدائهم وهذا ما ينطبق على الوالدين الذين يزورون المدرسة فقط في حالة مرض الإبن من أجل متابعته صحيا أو عند إستدعائهم من طرف المدرسة لضرورة ملحة.[1]

إن توثيق الصلة بين المدرسة و المنزل لا يساهم فقط في تحسين مستوى أداء الأبناء دراسيا، بل يساهم أيضا في إنفتاح المدرسة على المجتمع من خلال تبادل المعلومات والخبرات بين الوالدين والمدرسين ، الأخصائي النفسي والمدير.

2-3: العوامل المدرسية:

هي العوامل التي تعود إلى طبيعة الجو المدرسي والنظام القائم والظروف السائدة التي تحكم العلاقة بين أفراد المجتمع المدرسي وهي عديدة نذكر منها العوامل التالية :

2-3-1: إكتظاظ الصف الدراسي:

يعد إكتظاظ الصفوف الدراسية أحد العوامل التي لها تبعاتها السلبية على النتائج الدراسية للتلميذ، فهو يعيق عملية التفاعل الصفي ويجعله مقتصرا في أغلب الأحيان على التلاميذ الجالسين في الأماكن الأمامية فيزيد تحصيلهم نتيجة لما يتوفر لهم من فرص أكثر للفهم ، ولأن إهتمام المدرس يكون منصبا عليهم لعجزه عن متابعة كل التلاميذ لكثرتهم ويقل مع الجالسين في الأماكن الخلفية حيث يكثر الضجيج ويقل الانتباه ومن ثمة تقل درجة الاستيعاب ويتأثر التحصيل الدراسي.[2]

---

1 أميرة علي محمد ، **الاتصال التربوي** ، الدار العالمية ، ط1 ، مصر ، 2006 ، ص 115 ، 116 .

2 جرجس ميشال جرجرس ، **معجم مصطلحات التربية والتعليم** ، دار النهضة العربية ، ط1 ، لبنان ، 2005 ، ص 42 .

من جهة أخرى فإن إدارة الفصل وضبط النظام فيه يستلزم جهدا أكبر من المدرس بسبب الإكتظاظ إلى جانب الجهد الذي يبذله لأداء دوره التعليمي ، الذي وإن كان مرتبط بشخصيته وخبرته التي تظهر في قدرته على إيصال المعرفة وجذب الإنتباه إلى ما يقوم بشرحه ، فإنه يتأثر بما يبذله من جهد لضبط صفه ويكون بذلك مردوده ضعيف ، كما أن تركيزه على دوره التعليمي وإهماله لضبط النظام يتسبب في ظهور مشكلات سلوكية عديدة لدى التلاميذ تعيق سير الدرس ، وفي كلا الحالتين يكون نموهم المعرفي والسلوكي ضعيف ما يؤثر سلبا على أدائهم في المراحل التعليمية اللاحقة.

2-3-2 : مدى مراعاة المدرس للفروق الفردية لدى التلاميذ:

إن إحترام المعلم للفروق الفردية لدى التلاميذ أثناء العملية التعليمية ، من خلال تنويع طرق التدريس وإستخدام الوسائل التوضيحية المناسبة لها ولموضوع الدرس خاصة في الحالات التي يكون فيها الصف الدراسي غير متجانس أين تتواجد فئات مختلفة من التلاميذ معا (المتفوقين مع الراسبين) يساعده على إيصال المعلومات إلى أكبر عدد منهم ومن ثمة يضمن فهمهم واستيعابهم لمحتوى الدرس و تمكنهم من المهارات المطلوب تعلمها وبذلك يتأثر أدائهم ايجابا كل حسب قدراته.

أما الوضعيات التعليمية التي لا تحترم فيها الفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ ، كلجوء المعلم إلى الشرح المطول الذي يشعر المتفوقين بالملل ويصرفهم عن متابعة الدرس ويعمل على خفض دافعيتهم فينخفض أدائهم نتيجة لعدم إستغلالهم لقدراتهم أو غياب الوسائل التوضيحية اللازمة وإتباع طرق تدريس لا تراعي حاجات المتأخرين والراسبين ، الأمر الذي يجعل مكتسباتهم المعرفية تنمو ببطء فيبقى مستوى تحصيلهم متدن ، وإن كان بعضهم يملك الإمكانيات التي تأهله لتحسين مستوى أدائه.[1]

2-3-3 : طبيعة العلاقة بين المدرس والتلاميذ:

نستدل على طبيعة العلاقة التي تربط المدرس بتلاميذه من خلال الأسلوب الذي يتبعه في التعامل معهم والذي على أساسه تتحدد درجة تفاعلهم معه. وبما أن درجة هذا التفاعل تؤثر على نموهم التحصيلي الذي يبدو جليا في أدائهم الدراسي فإن هذا الأداء يتغير تبعا لنوع هذه العلاقة وذلك كما يلي :

ـ من المؤكد أن المدرس الذي يعامل تلاميذ صفه بقسوة ، ويسخر منهم أمام زملائهم ويستخدم عبارات النقد بصورة متكررة لتغيير سلوكاتهم السلبية ، ولا يبدي استعدادا لإعادة طرح الأسئلة أو صياغتها بأسلوب أسهل في حالة عدم فهمهم لها ، والذي يتبنى أساليب قهرية تعتمد على التخويف والقوة بدافع حفظ النظام داخل الفصل والحفاظ على هيبة المدرسة إنما يعمل على خلق المزيد من التوتر النفسي والقلق داخل الفصل، ويساهم في إضطراب شخصية تلاميذه ويسلبهم قدرتهم على التفاعل الإجتماعي السليم ويجعل المناخ النفسي السائد داخل الفصل غير مريح ولا يساعد على الدراسة ، مما يحول دون

1 رمزي فتحي هارون ، **الإدارة الصفية** ، دار وائل ، الأردن ، ص 110 ، 113 .

إستفادتهم من المعلومات التي يقدمها بسبب عجزه عن تكوين علاقة سليمة وإيجابية معهم فيتأثر بذلك أداؤهم الدراسي سلبا.[1]

في حين المدرس الذي يتميز بالمرونة في تعامله مع تلاميذه ويشجعهم على الدراسة بإستخدام عبارات المدح والثناء ويراعي مشاعرهم ، ولا يلجأ إلى العقاب إلا في الحالات التي تتطلب ذلك ، فإنه بذلك يكسب ثقتهم ويجعل جو الفصل مريح نفسيا ومشجع على التفاعل ، فتزداد ثقة التلاميذ بأنفسهم ويزداد اهتمامهم بالدراسة وتكثر أسئلتهم وإستفساراتهم فتنمو مكتسباتهم ومن ثمة يرتفع مستوى أدائهم.[2]

2-3-4 : التوجيه المدرسي:

إن التوجيه المدرسي وإن كان هدفه هو مساعدة الدارس وإرشاده لإختيار نوع التعليم المناسب لإمكانياته الشخصية والعقلية ، قد يكون سببا في إنخفاض مستوى أدائه وحتى رسوبه كما قد يكون وراء إنجازه الدراسي المتميز وذلك كما يلي :

- إن التوجيه المدرسي من خلال ما يوفره للدارسين من معلومات عن التخصصات الدراسية المختلفة المتاحة لهم ومن خلال مراعاته لميولهم واهتماماتهم المعبر عنها في إختياراتهم وكذلك ظروفهم الصحية والإجتماعية وما يتمتعون به من قدرات واستعدادات عند توزيعهم على التخصصات الدراسية المتوفرة ، يعمل على توجيه كل دارس نحو نوع الدراسة الذي يناسبه وبذلك يمكنه من إستغلال قدراته وإمكانياته أحسن استغلال فيكون مستوى أدائه الدراسي مرتفع ، إلا في بعض الأحيان ولأسباب عديدة منها كثرة عدد الدارسين مع قلة الوسائل اللازمة للتعرف على ميولهم وتقدير قدراتهم تقديرا موضوعيا ، أو نتيجة لقلة أو إنعدام الوسائل التوضيحية المساعدة على نقل المعلومات الواجب توفيرها لهم حول المسالك الدراسية الموجودة، أو بسبب مساوئ نظام التقييم المتبع يوجه بعض الدارسين إلى تخصصات لا تتماشى مع ميولهم ولا تعكس مستوى قدراتهم ، أو لا تسمح لهم بتحقيق طموحاتهم الدراسية والمهنية فيتأثر بذلك أداؤهم الدراسي سلبا.[3]

2-3-5 : الإمكانيات المادية للمدرسة:

يتجلى تأثير الإمكانيات المادية للمدرسة على الأداء الدراسي للتلاميذ الذين ينتظمون بها كما يلي :

المدارس التي تتوفر فصولها على وسائل التدفئة والتكييف وتتميز حجراتها بالاتساع والإضاءة الجيدة والتهوية المناسبة والتي تحافظ على نظافة المبنى المدرسي وتحرص على تجميله بالأشجار والنباتات ، مما يجعل منظر المدرسة مثيرا ، فضلا عن توفيرها للوسائل التعليمية اللازمة لكل مستو دراسي وكذلك

1 صالح حسن الداهري ، **علم النفس الإرشادي : نظرياته وأساليبه الحديثة** ، دار وائل ، ط1 ، الأردن ، 2005 ، ص 354 .

2 صالح حسن الداهري ، المرجع السابق ، ص 353 .

3 بوطوطن محمد الصالح والعايب رابح ، **أسباب الفشل المدرسي لدى تلاميذ الثانويات من وجهة نظر الأساتذة** ، مجلة العلوم الإنسانية ،العدد 10، جامعة منتوري ، قسنطينة 1998 ، ص 185 .و WWW.ISLAMONLINE.NET

المكتبات والملاعب الرياضية ، إنما توفر بذلك الشروط الضرورية لحدوث عملية التعلم وتساهم في الحفاظ على الصحة النفسية لتلاميذها بتوفير الفضاءات التي تساعدهم على خفض توترهم النفسي وتسمح لهم بإبراز مواهبهم المختلفة وممارسة هواياتهم وبذلك ترتفع دافعيتهم ويزداد إقبالهم على الدراسة ويتأثر أداؤهم إيجابا كل تلميذ حسب قدراته.[1]

على خلاف المدارس التي تفتقر إلى المرافق الترفيهية والعلمية كالمكتبات ، الملاعب والنوادي العلمية ... إلخ أو تلك التي تتميز حجراتها بالضيق ولا تتوفر على وسائل التدفئة والتكييف فإنها تحول دون إستغلال التلميذ لقدراته ومهاراته في عملية التعلم وتعيقه عن تحقيق النمو المعرفي المطلوب، فالتلميذ لا يستطيع أن ينتبه إلى شرح المدرس ويحل تمارينه بكفاءة إذا كانت الإضاءة منخفضة أو كانت درجة حرارة حجرة الدرس غير مناسبة ، كما لا يمكنه إبراز مواهبه والتعبير عن ميوله واهتماماته وإشباع فضوله العلمي في حالة غياب الملاعب الرياضية والنوادي العلمية والمكتبات ما يؤدي إلى سوء التوافق المدرسي وشعور التلميذ بالملل لا سيما إذا كانت البرامج الدراسية تتميز بالكثافة ، كما قد يساهم ذلك في تكوين اتجاهات سلبية لدى التلاميذ نحو الدراسة والمدرسة وهي كلها عوامل لها تبعاتها السلبية على أدائه الدراسي.[2]

1 صالح حسن الداهري ، المرجع السابق ، ص 353 .

2 محمد إقبال محمود ، **علم النفس المدرسي** ، مكتبة المجتمع العربي ، ط1 ، الأردن ، 2006 ، ص 30 .

خلاصة :

إذا كان الأداء الدراسي للتلميذ يعتبر مؤشر يسمح للمدرسين على وجه الخصوص بتحديد ما حققه التلميذ فعلا في المجال الدراسي من خلال عمليتي القياس والتقويم و كذلك بتحديد مكانة التلميذ بين زملاء صفه ورصد مستوى تقدمه فإنه يساعد أيضا على تحسين عملية التعلم من خلال تشخيص المعوقات التي تحول دون تحقيق أهدافها ومعرفة النقائص ، كما يساعد في تقويم عملية التعليم زيادة على تعزيز أداء التلميذ وإعطائه الفرصة لتحصيل الثقة عن طريق إبراز مواطن قوتهم ومساعدتهم على معالجة أسباب ضعف أدائهم الدراسي وذلك بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وكذلك خصائص المرحلة العمرية التي يمرون بها العقلية ، الاجتماعية والجسمية أثناء عملية قياس و تقويم هذا الأداء.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1 : مجالات البحث

2 : حدود الدراسة

3 : مجتمع البحث

4 : المنهج

5 : مصادر جمع البيانات

6 : الدراسات الاستطلاعية

7 : الطريقة الإحصائية

8 : متغيرات البحث

خلاصة

تمهيد :

يتسم البحث السوسيولوجي بالتكامل بين جزئيه النظري والإمبريقي ، وإن كان هناك فصلا بينهما فهو لضرورة المنهجية فقط ، وهذا التكامل سوف يمنح الدراسة الاجتماعية علمية موضوعية ، وتكاملا للمعطيات في أثناء تفعيل عملية الفهم والتحليل والتفسير والتركيب بين متغيري الدراسة وطبيعة الجزء الميداني تقتضي إتباع خطوات منهجية مضبوطة والسير في إطارها من أجل تقديم الحلول الواقعية والموضوعية لإشكالية البحث ، وتضمن هذا الإطار المنهجي فيما يلي :

1. مجالات البحث :

1 -1 : المجال المكاني :

أجريت الدراسة الميدانية بمدرستين بولاية المسيلة :

ـ الأولى مدرسة المجاهد لعويجي البشير، بلدية أولاد عدي لقبالة، دائرة أولاد دراج ، ولاية المسيلة ، والتي تم إنشائها عام 1967 ، تتربع على مساحة تقدر بـ 6300 متر مربع، وعدد حجراتها الدراسية 11، بها نظام الدوامين، عدد أفواجها 19، تضم 529 تلميذ، عدد أفواج السنة الخامسة 3، بعدد قدره 96 (12 معيدين).

. الثانية مدرسة الشهيد ابن مخفي محمد، التي تقع بحي 108 مسكن بالمسيلة، دائرة المسيلة، ولاية المسيلة، والتي تم إنشائها عام 1981، تتربع على مساحة تقدر بـ 4617 متر مربع ، وعدد حجراتها الدراسية 11 ، بها نظام الدوام الواحد، عدد أفواجها 5، تضم 139 تلميذ ، عدد أفواج السنة الخامسة 01، بعدد قدره 24 (4 معيدين) .

1-2 : المجال الزمني :

امتد المجال الزماني لهذا البحث من بداية شهر ديسمبر إلى غاية شهر جانفي، حيث تم الانتهاء من مراجعة البحوث السابقة في الموضوع والاطار النظري للبحث وتحديد اشكاليته في حدود نهاية شهر فيفري، ليبدأ بعدها في ترتيب أدوات الدراسة الميدانية ، أين تم بتاريخ 2017/03/05 إختبار الاستمارة، وبتاريخ 2017/03/12 إلى 2017/03/16 تم جمع البيانات .

ترجع أهمية الدراسة لكونها تمثل مؤسستين تعليميتين تقعان في ولاية المسيلة، ولقد اخترنا المدرستين الاولى من احدى البلديات التابعة لولاية المسيلة وهي بلدية اولاد دراج والثانية من وسط ولاية المسيلة بسبب اختلاف البيئتين للحصول على نتائج جيدة من كل ربوع الولاية ولا تقتصر على منطقة واحدة فقط ، وقد اخترنا السنة الخامسة ابتدائي لانهم في مرحلة يعتمدون فيها على أبائهم بدرجة أكبر .

2 **– حدود الدراسة :** تم إجراء البحث الحالي وفقا للحدود التالية :

اقتصر البحث على عينة تلاميذ مرحلة السنة الخامسة إبتدائي لمدرستي المجاهد لعويجي البشير، بلدية أولاد عدي لقبالة ، دائرة أولاد دراج ، ولاية المسيلة، ومدرسة الشهيد ابن مخفي محمد ، بالمسيلة .

3 – مجتمع البحث :

هو تلك المجموعة الأصلية التي تأخذ من العينة وقد تكون هذه المجموعة : مدارس ، فرق ، تلاميذ ، سكان أو أي وحدات أخرى .

ويطلق على المجتمع الإحصائي اسم العلم ويمكن تحديده على أنه كل الأشياء التي تمتلك الخصائص أو سمات قابلة للملاحظة والقياس والتحليل الإحصائي .

لدراسة العلاقة بين المشاركة الوالدية في العملية التعليمية والأداء الدراسي، تم الاختيار بطريقة عشوائية لمدرستين بولاية المسيلة ، الأولى مدرسة المجاهد لعويجي البشير، بلدية أولاد عدي لقبالة ، دائرة اولاد دراج ، ولاية المسيلة، والثانية مدرسة الشهيد بن مخفي محمد ببلدية المسيلة ، ولاية المسيلة .

3-1 : العينة :

تلعب العينة دورا كبيرا في نجاح ودقة البحث الإمبريقي لذلك يجب أن يكون مجتمع البحث متماثلا ومتجانسا يخدم أغراض و أهداف البحث .

3-2: تحديد عينة البحث :

إن طبيعة الدراسة تطلبت الإعتماد على **العينة العمدية** فهي عملية إختيار أفراد عن قصد ، وهي التي تقوم على تقدير الباحث في اختيار المفردات أو الحالات التي تكون عينة البحث ، وتحقق الهدف من الدراسة أي أنها عينة يعتمدها الباحث لأنها تتكون من وحدات معينة .

إن العينة العمدية التي اختيرت مكونة من آباء تلاميذ قسم السنة الخامسة إبتدائي، فالاختيار كان قصدي للسنة الخامسة كونها مرحلة مهمة في حياة التلميذ ، لأنه ينتقل من مرحلة إلى مرحلة أخرى، وهي مرحلة المتوسط ، أما حجم العينة فكان حصر شامل لكل آباء التلاميذ في المستوى الخامس إبتدائي للمدرستين ، حيث بلغ حجم العينة 120 أب و أم لـ 120 تلميذ من الذكور والإناث .

4 : المنهج :

لكل دراسة فهم خاص، يتبع خلالها الباحث منهج خاص من أجل الوصول بالبحث إلى نتائج سليمة ودقيقة ، ويعتبر المنهج بمثابة الراشد الذي يوجه الباحث إلى دراسة كيفية التعامل مع الدراسة بشكل منهجي، وبكيفية تميل أكثر إلى الدقة .

هذا ويعرف المنهج على أنه " عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه ".[1]

يعرفه عبد **الرحمن بدوي** بقوله " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معقولة".[2]

ولقد ارتأينا في بحثنا هذا استخدام **المنهج الوصفي** باعتباره يتناسب وطبيعة الموضوع، الذي يتطلب الوصف والتشخيص لرصد واقع المشاركة الوالدية في العملية التعليمية وعلاقتها بالأداء الدراسي.

---

1 رشيد زرواتي : **تدريبات على منهجية البحث العلمي من العلوم الاجتماعية** ، ط1 ، دار هومة ، الجزائر ، 2002 ، ص 172 .

2 عبد الرحمن بدوي، **مناهج البحث العلمي**، دار النهضة، القاهرة، 1993، ص 97..

يعرف المنهج الوصفي بأنه "مجموعة من الإجراءات التي تتكامل لوصف وتحليل الظاهرة أو الموضوع، اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها وتحليلها تحليلا كيفيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعليمات على الظاهرة أو موضوع محل الدراسة".[1]

والمنهج الوصفي يقوم على جمع البيانات وتصنيفها وتدوينها ومحاولة تفسيرها وتحليلها، ويكون هذا باستخدام طرق القياس وتحويل البيانات النوعية إلى بيانات كمية، يسهل التعامل معها، كما يعد ويعتبر الأكثر ملائمة لدراستنا الحالية، أين اتبعنا الخطوات التالية :

. وضع مجموعة فروض كحلول احتمالية مبدئية للمشكلة انطلاقا من الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع المعالج.

. رسم خطة تسيير البحث، وذلك بتحديد موقع الدراسة، تحديد العينة وحجمها.

. اختيار الأدوات المناسبة والبيانات وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها ثم استخلاص النتائج.

5 – مصادر جمع البيانات :

5-1 : مصادر جمع المادة العلمية النظرية :

وتتشكل من المعاجم والكتب العلمية المختلفة المتعلقة بالموضوع ورسائل ماجستير، كما اعتمدت على الوثائق والإحصائيات المتوفرة من مديرية التربية لولاية المسيلة، بهدف الحصول على المعلومات الضرورية عن عدد التلاميذ وعدد المدارس الابتدائية الموجودة والأفواج التربوية وغيرها من المعلومات التي تخدم مجريات الدراسة الميدانية .

5-2 : أدوات البحث :

إن طبيعة الإشكالية المطروحة في البحث والفروض المعتمدة كإجابة مبدئية لها تتطلب اختيار أدوات معينة تساعدنا على جمع البيانات التي تخدم البحث، ونظرا لطبيعة البحث، تم استخدام الاستمارة.

5-2-1 : الاستمارة :

تعد الاستمارة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة في البحوث الاجتماعية والانسانية "فهي عبارة عن مجموعة الأسئلة التي تعد إعدادا محددا، وترسل بواسطة البريد أو تسلم شخصيا إلى المبحوثين لتسجيل استجاباتهم ثم إعادتها ثانية ".[2]

وقد مر تصميم الاستمارة على مرحلتين هما:

. **المرحلة الأولى :**

بعد الانتهاء من صياغة أسئلة الاستمارة وترتيبها ووضع عناوين لموضوعاتها الفرعية، تم القيام بتطبيق أولي للاستمارة على عدد محدود من المبحوثين " الآباء " خارج عينة البحث وكان ذلك بمدرسة الشهيد بن مخفي محمد بالمسيلة، والهدف من اختبار الاستمارة هو اكتشاف مدى صلاحية وسلامة الأسئلة، سواء ما تعلق منها بالأسلوب أو الغموض الذي يعتريها أو ترتيب عناصرها.

---

1 رشيد زرواتي ، مرجع السابق، ص 86 .

2 محمد شفيق ، البحث العلمي : **الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية** ، ط1 ، المكتب الجامعي، مصر، 1985 ، ص 84 .

المرحلة الثانية :

بعد إجراء التعديلات اللازمة التي لاحظناها ميدانيا تم ضبط الاستمارة في شكلها النهائي حيث قمنا بخلط العبارات أو الأسئلة الموجودة في الاستمارة حتى نستدرج المبحوثين في إجابات صحيحة وصادقة ودقيقة، وكذلك حتى لا يشعر المبحوثين بالملل في الإجابات عن الأسئلة المتقاربة وقد شملت الاستمارة :

- **المحور الأول** : شمل البيانات الشخصية التي تحتوي أسئلة تتضمن السن، المستوى التعليمي، المهنة، والدخل الشهري ، نوع السكن وعدد الغرف ، وجود غرفة خاصة لكل طفل ، وجود مكان مخصص للمراجعة ، امتلاك خط انترنت وحاسوب ، وتوفير متطلبات الدراسة .
- **المحور الثاني**: شمل البيانات الخاصة لمعرفة العلاقة بين مشاركة الآباء في العملية التعليمية الممارسة بالمنزل والأداء الدراسي ويحتوي هذا المحور على الأسئلة التالية: 15 – 16 – 17 – 18 – 19 – 20 – 21 – 22 – 23.
- **المحور الثالث**: شمل البيانات الخاصة لمعرفة العلاقة بين مشاركة الآباء في العملية التعليمية الممارسة بالمدرسة و الأداء الدراسي ويحتوي هذا المحور على الأسئلة التالية: 24 – 25 – 26 – 27 – 28 – 29 – 30 – 31.

المحور الرابع: شمل البيانات الخاصة لمعرفة العلاقة بين مشاركة الآباء في العملية التعليمية الممارسة في المجتمع والأداء الدراسي ويحتوى هذا المحور على السؤال التالي: 32.

6 – الدراسات الاستطلاعية :

بعد تصميم الاستمارة في صورتها الأولية تم إختبارها ميدانيا من خلال الدراسة الاستطلاعية التي أجريت على مستوى مدرسة الشهيد بن مخفي محمد بالمسيلة ، حيث تم اختبار 6 آباء ، وهذا للتعرف على مدى ملاءمة أداة الاستمارة للغرض المرجو من تطبيقها وهو صلاحيتها لقياس ما وضع من أجله (صدق الآداة) ، وكذا مناسبتها لخصائص عينة البحث ، من حيث سهولة ألفاظ عباراتها وفهمها من طرف الآباء أفراد العينة ، كل هذا لأمكانية تعديل بعض العبارات الغير ملائمة وتنظيم محتوى الأداة تمهيدا للدراسة الأساسية .

كما كان الهدف من الدراسة الاستطلاعية هو ايضا فهم محتويات الأداة حتى يتم التحضير الجيد للدراسة الأساسية ، وقد تم الاستفادة من نتائجها في حساب صدق الأداة .

7 – الطريقة الإحصائية :

7 –1 : استخدام النسب المئوية بالطريقة الاحصائية التالية :

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرارت}}{\text{مجموع التكرارات}} \times 100$$

2-7 : استخدام معامل التوافق بالطريقة التالية :

$$CC = \sqrt{\frac{B-1}{B}}$$

$$B = \frac{n11^2}{.1 \times n1.} + \frac{n12^2}{n.1 \times n2.} + \ldots\ldots + \frac{nqp^2}{n.p \times nq.}$$

8 – متغيرات البحث :

استنادا إلى فرضيات البحث تبين أن هناك متغيرين اثنان أحدهما مستقل والآخر تابع وهما كالتالي :

8-1 : تعريف المتغير المستقل :

هو عبارة عن المتغير الذي يفترض الباحث أنه السبب أو أحد الأسباب لنتيجة معينة ، ودراسته قد تؤدي إلى معرفة تأثيره على متغير آخر .

تحديد المتغير المستقل : المشاركة الوالدية في العملية التعليمية .

8-2 : تعريف المتغير التابع :

متغير يؤثر فيه المتغير المستقل هو الذي تتوقف قيمته على مفعول تأثير قيم المتغيرات الأخرى حيث أنه كلما أحدثت تعديلات على قيم المتغير المستقل ستظهر على المتغير التابع .

تحديد المتغير التابع : الأداء الدراسي .

خلاصة :

نستخلص مما سبق أنه لا دراسة علمية بدون منهج ، وكل دراسة علمية ناجحة ومفيدة لابد لها وأن تتوفر لدى الباحث الذي يقوم بها منهجية علمية معينة ومناسبة وتتماشى مع موضوع البحث ، ولابد له أن تتوفر لديه أدوات البحث مختارة بدقة من عينة ومتغيرات واستبيان .... تتماشى مع متطلبات البحث وتخدمه بصفة تسمح له بالوصول إلى حقائق علمية صحيحة ومفيدة للباحث والمجتمع ومنه فإن العمل بالمنهجية يعد أمرا ضروريا في البحوث العلمية الحديثة قصد ربح الوقت والوصول إلى النتائج المؤكدة إضافة إلى وجوب أن تكون المنهجية والأدوات المستخدمين في البحث واضحة وخالية من الغموض والتناقضات .

الفصل الخامس

عرض وتحليل البيانات الميدانية

تمهيد

1 : عرض وتحليل البيانات الميدانية

2 : عرض نتائج الدراسة

3: الاستنتاج العام

4 : التوصيات والاقتراحات

تمهيد :

تختلف الظواهر الاجتماعية في تناولها وصياغتها إلى إشكاليات ذات أبعاد نظرية وامبريقية ، وتعد ميزة ينفرد بها علم الاجتماع ويرجع ذلك الارتباط إلى خصوصيات إجتماعية، سياسية، اقتصادية، نفسية لها بعدان هما الزمان والمكان .

فالبعد الأول تمثله تلك التراكمات المعرفية التي شكلت تاريخ المجتمع عبر التغيرات التي مسته.

أما البعد الثاني : فهو يتعلق بالبيانات الكلية والجزئية لعدة مجتمعات وحتى مجتمع واحد .

وعليه فإن تحليل المعطيات الميدانية المجمعة عن طريق أدوات منهجية قد تعطي نفس النتائج التي توصل إليها باحثون آخرون حول نفس الموضوع ، كما يمكنها أن تعطي نتائج مغايرة بإتباع نفس المنهج أو بغيره .

إن موضوع البحث يتناول بالمناقشة والتحليل متغيرات البحث ومن ثم الوصول إلى اختبار صدق الفرضيات أو عدمه، ولقد اشتمل تحليل البيانات واستخلاص النتائج منها ما يلي :

1 . عرض منظم للبيانات التي جمعت ميدانيا وتضمن ذلك عرضا كميا لمعطيات الجداول بعد جمع المعلومات وتفريغها في جداول عن كل سؤال من الاستمارة .

2 . تحليل وتفسير بيانات الجداول والربط بين متغيري الدراسة .

3 . عرض نتائج البحث الميداني حسب فرضيات البحث قد تتضمن تقريرا لحقائق حول أثر المشاركة الوالدية في العملية التعليمية على متغير الأداء الدراسي .

1. عرض وتحليل البيانات الميدانية :

1-1 : عرض وتحليل البيانات العامة :

جدول رقم (1) : يوضح توزيع العينة حسب السن للأب والأم :

الفئات	الأب			الأم	
	ك	%		ك	%
أقل من 25 سنة	/	/		1	% 0.83
من 25 إلى 34 سنة	45	% 37.5		36	% 30.0
من 35 إلى 44 سنة	65	% 54.16		55	%45.83
من 45 سنة فأكثر	10	% 8.33		28	% 23.33
المجموع	120	% 100		120	% 100

يوضح الجدول رقم (1) أعلاه أن الفئة العمرية (من 35 إلى 44 سنة) هي الفئة الأكبر للآباء بالنسبة لعينة البحث والتي تشكل نسبة 54.16 % ، ثم تليها الفئة العمرية (من 25 إلى 34 سنة) بنسبة 37.5 %، وأصغر فئة هي (من 45 سنة فأكثر) بنسبة 8.33 % ، في حين تنعدم فئة (أقل من 25 سنة) لدى الآباء .

بينما لدى النساء نجد أعلى نسبة في فئة (من 35 إلى 44 سنة) بنسبة 45.83 % ، ثم تليها مباشرة الفئة (من 25 إلى 34 سنة) بنسبة 30.0% ، ثم الفئة (من 45 سنة فأكثر) بنسبة 23.3 %، أما آخر نسبة وأصغرها تخص الفئة (أقل من 25 سنة) والمقدرة بـ 0.83 % .

تبين الإحصائيات أن أعمار عينة البحث تتراوح بين الشباب والكهولة حيث نجد الآباء من فئة (35-45) تمثل أعلى نسبة قدرت بـ 54.16% ، وهي نفس فئة الأمهات (35-44) حيث تمثل أعلى نسبة فقدرت بـ 45.83% ، وهذا يدل على أن الآباء في عينتنا معظمهم من صغار السن أو المتوسطين، وهذا مؤشر إيجابي لمتابعة الأبناء دراسيا حيث نجدهم في هذه السن أكثر جدية وحلم في متابعة الأبناء ولأن نفسهم أطول وهم مقبلون على الحياة بجد لإثبات جدارتهم مع أبنائهم فنجدهم يبذلون قصارى جهدهم لحصول الأبناء على نتائج دراسية مرضية خاصة الأمهات اللائي يساعدن أبناءهن أكثر من غيرهن من كبيرات السن في المجال الدراسي.

جدول رقم (2) : توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأب والأم :

المستوى التعليمي	الأب			الأم	
	ك	%		ك	%
أمي	3	% 2.5		2	% 1.66
ابتدائي	10	% 8.33		11	% 9.16
متوسط	20	% 16.66		17	% 14.16
ثانوي	54	% 45		60	% 50
جامعي	33	% 27.5		30	% 25
المجموع	120	% 100		120	%100

يبين الجدول رقم (2) أعلاه أن أعلى نسبة 45 % عند الآباء المبحوثين تمثل مرحلة الثانوي وتأتي بعدها مباشرة مرحلة المستوى الجامعي بنسبة تقدر بـ 27.5 %، أما المستوى المتوسط فقد وصلت نسبة الآباء المبحوثين 16.66 %، في حين أن مرحلة الابتدائي قد مثلت8.33 % ، وجاءت آخر نسبة 2.5 % للآباء الأميين .

أما فيما يخص الأمهات المبحوثات في العينة فكانت مرحلة الثانوي هي الأولى حيث مثلت نسبتها 50 % وجاءت بعدها مرحلة المستوى الجامعي بنسبة 25 % .

في حين جاءت نسبة 14.16 % تمثل مرحلة المستوى المتوسط ثم مرحلة الابتدائي بنسبة 9.16 % ، أما نسبة الأمهات الأميات فقد بلغت نسبة 1.66 %.

نستنتج أن نسبة كبيرة من الآباء المبحوثين يفوق مستواهم التعليمي الثانوي ويرجع ذلك إلى أن معظمهم ينتمي إلى جيل الاستقلال وقد استفادوا من مجانية التعليم وإلزاميته ، وتبين النتائج الإحصائية أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين مع وجود وعي يؤدي إلى ارتفاع الأداء الدراسي للأبناء .

لأن الآباء المتعلمين أقدر على فهم حاجات أبنائهم المختلفة واختيار الطرق السليمة في معاملتهم وخاصة في مثل هذه السن ، على عكس الأولياء الذين لم يتلقوا أي تعليم ، وهو ما يجعلهم يقدرون قيمة المدرسة ويحثون أبنائهم على النجاح والإنجاز الدراسي المتميز، لأنهم يؤمنون بأن السبيل إلى النجاح المهني في المستقبل ، إذ نلاحظ أن بعض العائلات تعطي أهمية كبيرة للمدرسة والنتائج التي يتحصل عليها الأبناء .

فالوالدين المتعلمين يكونا دائما وراء دفع الأبناء نحو الإنجاز الأفضل والظهور بالمظهر الحسن وهذا من أجل أن ترتقي سمعة الأسرة إلى مستوى أرقى ، هذا وأكد الكثير من الباحثين على أن التلميذ الغير متفوق دراسيا غالبا ما يتربى في وسط لا يقدر الإنجاز الذاتي والتعليم والاستقلالية ، ويبدو هذا

أكثر انتشارا في أوساط الأسر الفقيرة والتي يكون فيها الآباء قد حرموا من التعليم ، كما أنهم لا يبدون اهتماما لأداء الطفل الدراسي .

الجدول رقم (3) : توزيع العينة حسب مهنة الأب والأم :

المهنة	الأب		المهنة	الأم	
	ك	%		ك	%
موظف	53	% 44.17	موظفة	17	% 14.66
عامل يومي	8	% 6.66	عاملة يومية	4	%3.33
أعمال حرة	18	% 15	أعمال حرة	4	%3.33
متقاعد	21	% 17.5	متقاعدة	4	%3.33
بطال	20	% 16.67	ماكثة بالبيت	91	%75.83
المجموع	120	% 100	المجموع	120	%100

يبين الجدول رقم (3) أعلاه أن أكبر نسبة من الآباء تعمل بالقطاع العام بنسبة 44.17 % ، تليها فئة المتقاعدين بنسبة 17.5 % ثم فئة البطالين بنسبة 16.67 % تليها فئة الأعمال الحرة بنسبة 15 % ، بينما لم نسجل في فئة العامل اليومي إلا نسبة 6.6 % .

أما بالنسبة للأمهات فإن البيانات الواردة في الجدول تؤكد بأن الأغلبية الساحقة من الأمهات ماكثات بالبيت بنسبة 75.83 % ونجد نسبة 14.66 % هن العاملات بالقطاع العام وتليه نسبة 3.33 % متقاعدات وهن موظفات سابقا وهي نفس النسبة للأمهات العاملات بفئة العاملة اليومية وفئة الأعمال الحرة .

نستنتج أن نسبة كبيرة من الآباء المبحوثين يعملون كموظفين في الدولة وهذا النوع يفرض بعض الالتزامات على الموظف ، كالحضور الدائم و المستمر والالتزام بالوقت وهذا ما يؤدي إلى غيابه عن البيت بانتظام وقد يفسح هذا الغياب المجال أمام الأبناء للقيام بالعديد من السلوكيات والتصرفات ، التي قد يرفضها الأب أثناء وجوده كالمبالغة في الجلوس أمام التلفاز أو الانترنت أو الاتصال برفقاء السوء أو إهمال الدراسة والتغيب عن المدرسة أو عدم مراجعة الدروس، نفس الشيء بالنسبة للآباء الذين يشتغلون أعمال حرة هذا من شأنه أن يؤثر على علاقاتهم بأبنائهم نظرا لطبيعة عملهم التي تتوجب عليهم الانشغال الدائم عن أبنائهم مما يؤثر ذلك على تحصيلهم الدراسي كذلك قد يؤثر على مدى مراقبتهم داخل المنزل وتتبع مسارهم الدراسي ، أما بالنسبة للأب البطال والمتقاعد والعامل اليومي فقد يضطر الأب في هذه الحالات التغيب عن المنزل وعدم متابعته للبحث عن عمل آخر ، فيصبح الأب عاجز عن توفير المتطلبات الأساسية للعيش بما فيها متطلبات دراسة الأبناء مما يؤثر على تحصيلهم ، ومن جانب آخر فإن دخله الضعيف أو المنعدم يشكل ضعفا على نفسيته وسلوكياته ويكون اجتماعيا غير قادر على

العطاء والتفاعل مع أبنائه وهذا ما ينعكس أيضا على الأداء الدراسي للأبناء بحيث لا يمكنه أن يفيدهم لا من الناحية المادية ولا من الناحية المعنوية .

مقابل نسبة كبيرة من الأمهات الماكثات بالبيت ، ويفسر مكث أغلب الأمهات بالبيت لعدة عوامل منها ، تدني المستوى التعليمي عند بعضهن، وقلة فرص التوظيف بالنسبة للبعض الآخر، هذا الوضع إذا ربطناه بمستوى الأداء الدراسي للأبناء يمكن أن نستنتج منه أنه جد مساعد على الاهتمام بالأبناء وتنشئتهم بصورة صحيحة مما قد يؤثر على مستوى أدائهم الدراسي ، فهذه الفئة من الأمهات يمكنها أن تعمل على توفير الجو المناسب بالمنزل من خلال مراقبة الأبناء وتلبية احتياجاتهم داخله ، كما توفر فرصا أكبر للتفاعل مع الأبناء من خلال الحوار والاتصال وهذا ما ينعكس على شخصيتهم من ناحية وأدائهم الدراسي من ناحية أخرى ، عكس الأمهات الموظفات لدى الدولة حيث تفرض عليهن طبيعة عملهن ارتباطات معينة والالتزام بالوقت ويصاحب ذلك نقص أو غياب دورهم في المنزل ، من خلال تأثيرات سلبية في مراحل عمرية لاحقة ، وليس فحسب إنما بغياب الأم باعتبارها العنصر الأساسي بالأسرة سيغيب معها دورها في مراقبة الأبناء أو مساعدتهم على التحضير والمراجعة للدروس وهو ما ينعكس على أدائهم الدراسي .

وبالتالي فإن الأمهات الماكثات بالبيت أكثر قدرة وتواصلا مع أبنائهم وفهما لاحتياجاتهم ومراقباتهم خاصة في هذه المرحلة ، عكس الأمهات العاملات إلا أنه في الوقت الحالي أصبح عمل المرأة شرطا أساسيا نظرا لتعقد الحياة المعيشية ومساعدتها للرجل في توفير احتياجات الأبناء شرط أن لا يؤدي ذلك إلى غياب دورها داخل الأسرة خاصة ما يتعلق بمتابعة الأبناء فكريا وسلوكيا ودراسيا .

ومنه فإن استقرار الأب في عمله وطريقة تنظيمه للوقت وإتاحته فرص أكبر للاهتمام بأبنائه من جميع النواحي بما فيها الدراسية يؤدي ذلك إلى تكوين أبناء أسوياء ناجحين في حياتهم العلمية والاجتماعية .

الجدول رقم (4) : توزيع العينة حسب الدخل الشهري :

الدخل الشهري	ك	%
أقل من 20000 دج	46	% 38.33
20000 دج – 40000 دج	53	% 44.16
45000 دج – 60000 دج	11	% 9.16
65000 دج فأكثر	10	% 8.33
المجموع	120	% 100

يبين الجدول رقم (4) أعلاه الدخل الشهري للأبوين ، فنجد أن نسبة 44.16 % تمثل فئة الدخل (20000 – 40000 دج) وعددهم 53 فرد وهي أكبر نسبة ، ثم تليها نسبة 38.33 % دخلهم في فئة (أقل من 20000 دج) وعددهم 46 فرد ، وما نسبته 9.16 % من الدخل لفئة

(45000 – 60000 دج) بعدد 11 فرد وهي نسبة مقاربة لنسبة 8.33 % لفئة الدخل (65000 دج فأكثر) وبعدد 10 أفراد.

نستنتج أن دخل الآباء المبحوثين متوسط إلى ضعيف وهذا ما يجعلهم يحرصون على تعليم أبنائهم لكي يضمنوا مستقبلا مهنيا جيدا ولا يكون دخلهم كدخل آبائهم ضعيف، بمعنى أن الذي تهمه دراسة ابنه فإنه يشاركه في العملية التعليمية دون مراعاة لعائق الدخل ، فالمشاركة التعليمية ليس شرط أنها تتطلب دخلا مرتفعا ، فهناك من الآباء من لديهم دخلا مرتفعا إلا أنهم لا يهتمون بدراسة أبنائهم .

الجدول رقم (5) : توزيع العينة حسب نوع السكن :

نوع السكن	ك	%
فيلا	6	% 5
سكن أرضي	90	% 75
شقة بعمارة	24	% 20
المجموع	120	% 100

يتبين من الجدول رقم (5) أعلاه أن أغلبية الآباء المبحوثين تعيش في وسط أسري بسكن أرضي حيث قدرت نسبتهم بـ 75 % بينما نسبة 20% تمثل الآباء الذين يعيشون في شقق بالعمارات، وتأتي في الأخير نسبة 5 % للآباء الذين يسكنون بفيلات.

يتضح من خلال المعطيات أن الآباء الذين يملكون سكن خاص سواء أرضي أو فيلا يكون لديهم المناخ الاجتماعي الأقرب إلى الاستقرار ، ويتيح للأبوين فرصة التفرغ للوظيفة التربوية والتعليمية للأبناء، وبالتالي التمتع بالراحة والحرية في متابعة أبنائها دراسيا ، بالإضافة إلى نقص الاهتمام بمستحقات إيجار الشقق بالعمارات مما يساعد في الأداء الدراسي الجيد للأبناء ، وعلى العكس من ذلك يحدث للعائلات التي تعيش في شقق بعمارة مستأجرة مما يؤثر سلبا على ميزانية العائلة ، كما ينتج عن ذلك الاشتغال عن الوظيفة التربوية والتعليمية للأبناء ، وبالتالي يمكن القول أن امتلاك السكن يلعب دورا إيجابيا في استقرار العلاقات الأسرية مما يؤثر على نتائج الأداء الدراسي للأبناء .

الجدول رقم (6) : توزيع العينة حسب عدد الغرف في السكن :

عدد الغرف	ك	%
1	2	% 1.6
2	31	% 25.8
3	38	% 31.6
4	32	% 26.6
5	17	% 14.6
المجموع	120	% 100

يتبين من الجدول رقم (6) أعلاه أن أعلى نسبة هي 31.7 % للآباء الذين يملكون ثلاث غرف بالسكن وعددهم 38 ، ثم تليها نسبة 26.6 % للآباء أصحاب أربع غرف والذين يبلغ عددهم 32 فرد ، وهي نسبة قريبة من نسبة أصحاب الغرفتين والتي تمثل نسبة 25.8 % وعددهم 31 ، وبعدها تأتي نسبة 14.6 % للذين يملكون الخمس غرف بالسكن بعدد قدره 17، وأخيرا أصغر نسبة والمقدرة بـ 1.6 % للآباء الذين يملكون غرفة واحدة بعدد قدره فردين.

إن عدد الغرف في السكن يحددها مستوى السكن والوضع المادي للوالدين ، ويتضح من خلال هذه البيانات أن أغلب الآباء تعاني من ضيق في السكن ، وهذا ما يعرقل متابعة الأبناء دراسيا لأن اتساع المسكن من أهم مقومات الحياة الأسرية لما يوفره من استقرار نفسي واجتماعي وإتاحة الفرصة أكثر لمتابعة الأبناء دراسيا فوجود عدد مناسب من الغرف في السكن يساهم في مساعدة الأبناء على الأداء الدراسي الجيد ، بحيث يكون هناك مكان أو غرفة خاصة للدراسة بحيث يستطيع الابن إيجاد الراحة في الدراسة وتنظيم كتبه وأدواته المدرسية بصفة عامة ، وكذلك حل واجباته وتمارينه في مكان هادئ وهذا ما يوفر الجو المناسب للجد والاجتهاد ، وفي المقابل نجد أن نقص عدد الغرف ينقص من نسبة التحصيل الدراسي للأبناء وهذا راجع لعدم وجود مكان مخصص للدراسة خاصة مع كثرة عدد الأفراد .

الجدول رقم (7) : توزيع العينة حسب لكل طفل غرفة خاصة به :

لكل طفل غرفة خاصة به	ك	%
نعم	50	% 41.66
لا	70	% 58.33
المجموع	120	% 100

يتضح من خلال الجدول رقم (7) المبين أعلاه وبشكل ملفت للانتباه أن نسبة 58.33% من الآباء أفراد العينة صرحوا بأنهم لا يوفرون غرفة خاصة لكل واحد من أبنائهم للمراجعة والدراسة داخل المنزل وهي النسبة الغالبة في الجدول، في حين بلغت نسبة 41.66 % منهم صرحوا بأنهم يوفرون لأبنائهم غرف خاصة للمراجعة داخل المنزل.

يظهر من خلال البيانات أن أفراد العينة المبحوثين لا يوفرون غرفة خاصة لكل ابن من أبنائهم وذلك يعود إلى أن امتلاكهم للسكن الذي يحتوى على ثلاث غرف جاء بنسبة أعلى قدرت بـ 31.6% كما هو موضح في الجدول رقم (6) ، مما يعني أن السكن يكون محدود في عدد الغرف وهذا لا يسمح للآباء بأن يجعلوا لكل ابن من أبنائهم غرفة خاصة.

الجدول رقم (8) : توزيع العينة حسب وجود مكان مخصص للمراجعة :

وجود مكان مخصص للمراجعة	ك	%
نعم	61	% 50.8
لا	59	% 49.2
المجموع	120	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (8) المبين أعلاه أن نسبة 50.8 % من الآباء أفراد العينة صرحوا بأنهم يخصصون مكان للطفل للمراجعة والدراسة داخل المنزل، ونسبة 49.2 % من تصريح الآباء أفراد العينة صرحوا بأنهم لا يخصصون مكان للطفل للمراجعة والدراسة داخل المنزل، والنسبتين متقاربتين.

يمكن القول بأن أغلب أفراد العينة يوفرون لأبنائهم مكان مخصص للمراجعة والدراسة داخل المنزل وهذا راجع إلى وعي الآباء بأهمية الدراسة والتعلم وما يترتب عن الجو الأسري من تركيز الابن على دراسته ، فالأسرة التي يسودها التفاهم والمحبة توفر لأبنائها المكان المخصص والجو المناسب للمراجعة والمذاكرة عكس الأسرة التي تسودها المشاكل يترتب على ذلك شعور الابن بالضيق والانشغال عن المذاكرة والمراجعة بالاهتمام بإيجاد حلول لمشاكل العائلة .

الجدول رقم (9) : توزيع العينة حسب امتلاك حاسوب أو لوحة إلكترونية :

امتلاك حاسوب أو لوحة إلكترونية	ك	%
نعم	76	% 63.3
لا	44	% 36.7
المجموع	120	% 100

توضح نتائج الجدول رقم (9) أن نسبة 63.3 % من الآباء أفراد العينة صرحوا بأنهم يملكون حاسوب أو لوحة إلكترونية ، ونسبة 36.7 % من الآباء صرحوا بأنهم لا يملكون جهاز الحاسوب أو لوحة إلكترونية.

نلاحظ أن أغلب آباء أفراد العينة المبحوثين ترى بأن توفير جهاز الحاسوب أو اللوحة الالكترونية تساهم في رفع قدرات أبنائهم في الأداء الدراسي الجيد خاصة القراءة والكتابة والتعلم والزيادة في مهارات التعبير الشفوي والقدرة على الاستماع والتركيز وتعلم الثقافة العامة والانفتاح على الثقافات الأخرى وتعلم لغات مختلفة ، كما أنها تقوي المقدرة على حل المشكلات التي تواجه الأبناء وتساعدهم على التوافق الاجتماعي وتطوير هواياتهم ومواهبهم واستغلال وقت فراغهم وهذا راجع إلى الاستغلال

العقلاني لهذه الوسائل فيكون لها انعكاسات إيجابية ، كما نجد أن هناك أبناء من لم تزد هذه الوسائل من أدائهم الدراسي ويفسر ذلك بقضاء الابن أوقات طويلة أمام هذه الوسائل واستغلالها في الترفيه والتسلية دون مراقبة وتوجيه وهذا له أثره السلبي على الأداء الدراسي ومتابعة الدروس وإهمال الواجبات المدرسية، ولا يخفي الأثر السلبي لأفلام العنف والجريمة على شخصية التلميذ وتهيئته للانحراف ومن ثم الرسوب أو التسرب المدرسي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، كما يرجع استغنائهم على هذه الوسائل إلى أن هناك مراقبة والدية مستمرة تقوم بتوجيه الأبناء الوجهة الصحيحة أثناء استعمال هذه الوسائل ، والمحافظة على الوقت المخصص للدراسة والوعي بأهمية مستقبلهم الدراسي المبني على تفوقهم وتحصيلهم الجيد .

في الأخير يمكن أن نخلص إلى أن امتلاك جهاز الحاسوب أو اللوحة الالكترونية سلاح ذو حدين ، لها دور إيجابي يؤدي إلى التطور والرقي وذلك باستغلالها بهدف البحث العلمي والتثقف ، ولها دور سلبي عندما يتجه استغلالها في الإفراط من التسلية والترفيه ، ومن أجل ذلك يقع العبئ الأكبر في مراقبة ما يبث من خلال هذه الوسائل داخل المنزل على الوالدين ، لأن التربية السليمة للأبناء والتنشئة الأسرية الجيدة المعتمدة على الخلق والتوجيه داخل المنزل والمسندة على أصول الدين والعادات والتقاليد تساعد الطفل على تخطي مرحلة الابتدائي من ناحية بسلام والنجاح في دراسته من ناحية أخرى ، ولقد أصبح التطور العلمي والتكنولوجي والانفتاح العالمي ظاهرة حتمية تفرض على المجتمعات التعايش معها من خلال مجموعة ميكانيزمات اجتماعية يجدر على المجتمع بمؤسساته المختلفة تلقينها لأفراده .

الجدول رقم (10) : توزيع العينة حسب توفير المتطلبات الدراسية :

توفير المتطلبات الدراسية	ك	%
نعم	120	%100
برامج تعليمية	46	% 38.34
أقراص مضغوطة	19	% 15.84
دروس تدعيمية في الرياضيات	45	% 37.5
دروس تدعيمية في الفرنسية	10	% 8.34
أخرى تذكر	/	/
المجموع	120	% 100
لا	/	/
المجموع	120	% 100

يتبين من الجدول رقم (10) أعلاه أن جميع الآباء المبحوثين يوفرون لأبنائهم المتمدرسين المتطلبات المدرسية بنسبة 100 % ، وتوزعت نسب الإجابة كالتالي: أعلى نسبة كانت للبرامج التعليمية بنسبة 38.34 % ، وتأتي بعدها مباشرة الدروس التدعيمية في الرياضيات بنسبة 37.5 % ، ثم الأقراص المضغوطة بنسبة 15.84 % ، و يليها توفير الدروس التدعيمية في الفرنسية بنسبة 8.34 % استنادا إلى معطيات الدراسة الميدانية مثلما يبرزها الجدول أعلاه الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب توفير المتطلبات الدراسية للأبناء من طرف الآباء كانت بنسبة 100 % توزعت على توفير البرامج التعليمية ، والأقراص المضغوطة ، ودروس التدعيمية في الرياضيات والفرنسية .

نستنتج أن كل عينة الدراسة تحاول قدر الإمكان توفير مستلزمات الدراسة للأبناء فالهدف الرئيسي لكل الآباء هو تحقيق أداء دراسي جيد بصفة خاصة وتحقيق نجاح أبنائهم في حياتهم بكل جوانبها بصفة عامة ، ويتم هذا عن طريق توفير ما يحتاجه الأبناء من مستلزمات وأدوات تقتضيها مزاولة الدراسة في حدود الإمكانات المادية للأسرة والذي يحدده مستوى الدخل وعدد الأفراد في الأسرة ، فحتى وإن كان الدخل متوسط أو ضعيف عند بعض الأسر إلا أنها تحاول أن توفر هذه المتطلبات الدراسية على حساب متطلبات حياتية أخرى ، وهذا راجع للاهتمام البالغ للآباء بالعلم والتعليم خاصة ذوي المستوى التعليمي المرتفع .

2-1 : عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى :

توجد علاقة بين المشاركة الوالدية في العملية التعليمية الممارسة في المنزل ومستوى الأداء الدراسي لتلميذ السنة الخامسة إبتدائي :

جدول رقم (11) : الاهتمام بالنتائج المدرسية والمعدل الدراسي:

المعدل / الاهتمام بالنتائج المدرسية		]0 – 5[	]5 – 8[	]8 – 10[	المجموع	معامل التوافق
نعم	ك	5	27	82	114	cc = 0.38
	%	% 4.38	% 23.68	% 71.92	% 100	
لا	ك	3	2	1	6	
	%	% 50	% 33.33	% 16.66	% 100	
المجموع	ك	8	29	83	120	
	%	% 6.66	% 24.16	% 69.16	% 100	

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (11) أعلاه أن فئة المعدل الدراسي [8– 10 [تمثل أولا مع اهتمام الآباء المبحوثين بالنتائج المدرسية لأبنائهم نسبة 71.92 % ، وثانيا مع الآباء الذين لا يهتمون بنتائج أبنائهم المدرسية نسبة 16.66 % ، أما فئة المعدل الدراسي [5 – 8[فالآباء الذين لا يهتمون بنتائج أبنائهم المدرسية مثلت نسبتهم 33.33 % ، والآباء المبحوثين الذين يهتمون بنتائج أبنائهم

المدرسية 23.68 % ، وأخيرا فئة المعدل المدرسي [0 – 5[فجاءت نسبة 50 % للآباء المبحوثين الذين لا يهتمون بنتائج أبنائهم المدرسية ، ونسبة 4.38 % للآباء المبحوثين الذي يهتمون بنتائج أبنائهم المدرسية.

بما أن قيمة معامل الارتباط التوافقي تساوي 0.83 فإن العلاقة بين المتغيرين الاهتمام بالنتائج المدرسية والمعدل الدراسي علاقة ضعيفة .

جدول رقم (12) : الاهتمام بالنتائج المدرسية وإعادة السنة :

الاهتمام بالنتائج المدرسية / إعادة السنة		لا	نعم	المجموع	معامل التوافق
نعم	ك	100	14	114	cc = 0
	%	% 87.71	% 12.28	% 100	
لا	ك	5	1	6	
	%	% 83.33	% 16.76	% 100	
المجموع	ك	105	15	120	
	%	% 87.5	% 12.5	% 100	

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (12) أعلاه أن نسبة التلاميذ الذين لم يعيدوا السنة الخامسة أو سنة أخرى من قبل بالنسبة للآباء الذين يهتمون بنتائج أبنائهم المدرسية هي 87.71 % والتلاميذ الذين لم يعيدوا السنة مع عدم اهتمام الآباء بنتائجهم كانت نسبتهم 83.33 %.

أما التلاميذ الذين أعادوا السنة وهذا باهتمام الآباء المبحوثين بنتائج أبنائهم المدرسة أو عدم اهتمامهم بالنتائج المدرسية بلغت أيضا نفس النسبة وقدرت بـ 12.28 % ، والتلاميذ الذين أعادوا السنة مع عدم اهتمام آبائهم بنتائجهم المدرسية بنسبة . 16.76 %.

لا يوجد إرتباط توافقي بين المتغيرين الإهتمام بالنتائج المدرسية وإعادة السنة وهذا من خلال قيمة معامل التوافق التي تساوي الصفر .

جدول رقم (13) : الاهتمام بالنتائج المدرسية والحصول على شهادات تقديرية :

الحصول على شهادات تقديرية / الاهتمام بالنتائج المدرسية		نعم	لا	المجموع	معامل التوافق
نعم	ك	110	4	114	cc = 0.54
	%	% 96.49	% 3.50	% 100	
لا	ك	1	5	6	
	%	% 16.66	% 83.33	% 100	
المجموع	ك	111	9	120	
	%	% 92.5	% 7.5	% 100	

يبين الجدول رقم (13) أعلاه حصول التلاميذ على شهادات تقديرية نتيجة تفوقهم من طرف إدارة المدرسة فجاءت نسبة 96.49 % للآباء المبحوثين الذين يهتمون بنتائج أبنائهم المدرسية وهي النسبة الأعلى ، ونسبة 16.66 % للآباء المبحوثين الذي لا يهتمون بنتائج أبنائهم المدرسية .

في حين عدم حصول التلاميذ على شهادات تقديرية من طرف إدارة المدرسة بلغ نسبة 83.33 % للآباء المبحوثين الذين لا يهتمون بنتائج أبنائهم المدرسية ونسبة 3.50 % للآباء المبحوثين الذين يهتمون بنتائج أبنائهم المدرسية.

يوجد إرتباط توافقي بين الإهتمام بالنتائج المدرسية والحصول على شهادات تقديرية ، وهو إرتباط نوعا ما متوسط من خلال قيمة معامل التوافق التي تساوي 0.54 .

نستنتج من الجداول 11-12-13 :

أظهرت الكثير من الدراسات أن إحراز النجاح والتفوق وارتفاع الأداء الدراسي يرتبط كثيرا بمدى تطلع الآباء إلى ذلك ودرجة مساعدة الأبناء ، وإبداء الاهتمام بأعمالهم الدراسية ، وهذا ما سيزيد من دافعية الأبناء نحو الدراسة ، حيث أن العائلات التي تعطي أهمية كبيرة للمدرسة وللنتائج التي تحصل عليها الأبناء ولتحفيزهم على إنجازهم ، فيصرحون بأهمية النجاح المدرسي وبدوره القاطع في النجاح المهني والتطور والتوازن والاندماج الاجتماعي ، بعكس فئة من الوالدين فهي أقل تصريحا بأهمية النجاح المدرسي يوجهون انتقادهم للمدرسة والمدرس وينقصون من قيمة العمل المدرسي يقنعوا أبنائهم بضرورة التخلي عن المدرسة ممارسة أعمال ذات الكسب المادي .

وعليه فإنه كلما اهتم الآباء بأعمال أبنائهم المدرسية أو ببعض النشاطات الأخرى ، زاد ذلك من ثقة الأبناء بأنفسهم ، كما نجد أن بعض الآباء يبدون قلقهم ويشعرون بالضيق إذا ما تحصل الأبناء على درجات غير مشجعة في المواد المختلفة ، ويظهرون لأبنائهم أنهم ينتظرون نتائج أحسن من ذلك وأن

التحسن ممكن فحينئذ قد يكون لدى الابن دافعية أكبر ، هذا وينبغي على الآباء ألا يدفعوا أبنائهم نحو المزيد من العمل وتحمل الصعاب دون مراعاة لقدراتهم وميولهم ، حيث أنه إذا ما فشل الابن في الوصول إلى مستوى هذه التوقعات ، فإن ذلك يزيد من نظرة الاستخفاف لقدراته والتقليل من جهده في الأداء الدراسي .

جدول رقم (14) : المساعدة في فهم الدروس والمعدل الدراسي :

المعدل / المساعدة في فهم الدروس		[0 – 5[	[5 – 8[	[8 – 10[	المجموع	معامل التوافق
نعم	ك	4	18	74	96	cc = 0.63
	%	% 4.16	%18.75	% 77.08	% 100	
لا	ك	21	2	1	24	
	%	% 87.5	% 8.33	% 4.16	% 100	
المجموع	ك	25	20	75	120	
	%	% 20.83	% 16.67	% 62.5	% 100	

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (14) أعلاه أن فئة المعدل الدراسي [8 –10 [أولا مع الأبناء الذين يتلقون المساعدة في فهم الدروس من طرف الآباء مثلت نسبة 77.08 % وهي النسبة الأعلى، وثانيا مع الآباء الذين لا يقدمون المساعدة لأبنائهم في فهم الدروس نسبة 4.16 %.

أما فئة المعدل الدراسي [5 – 8[فالأبناء الذين يتلقون المساعدة في فهم الدروس من طرف الآباء قدرت النسبة بـ 18.75 % ، كما جاءت نسبة 8.33 % للأبناء الذين لا يتلقون المساعدة في فهم الدروس من طرف الآباء.

في الأخير فئة المعدل المدرسي [0 – 5 [حيث جاءت نسبة 87.5 % للأبناء الذين لا يتلقون المساعدة في فهم الدروس من طرف الآباء ونسبة 4.16 % للأبناء الذين يتلقون المساعدة في فهم الدروس من طرف الآباء.

توجد علاقة إرتباطية توافقية بين المتغيرين المساعدة في فهم الدروس والمعدل الدراسي وهي علاقة إرتباطية قوية بين المتغيرين من خلال معامل التوافق الذي يساوي 0.63 .

جدول رقم (15) ": المساعدة في فهم الدروس وإعادة السنة :

إعادة السنة / المساعدة في فهم الدروس		لا	نعم	المجموع	معامل التوافق
نعم	ك	84	12	96	Cc= 0.53
	%	% 87.5	% 12.5	% 100	
لا	ك	4	20	24	
	%	% 16.67	% 83.33	% 100	
المجموع	ك	88	32	120	
	%	% 73.33	%26.66	% 100	

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (15) أعلاه أن نسبة التلاميذ الذين لم يعيدوا السنة الخامسة أو سنة أخرى من قبل قد بلغت 87.5 % ، وهذا للأبناء الذين يتلقون المساعدة في فهم الدروس من طرف الآباء ونسبة 66.67 % للتلاميذ الذين لم يعيدوا السنة الخامسة أو سنة أخرى من قبل وهذا مع عدم تلقيهم لمساعدة في فهم الدروس من طرف الآباء.

أما التلاميذ الذين أعادوا السنة الخامسة أو سنة أخرى من قبل فكانت نسبة 83.33 % للذين لم يتلقوا مساعدة في فهم الدروس من طرف الآباء ونسبة 12.5 % للتلاميذ الذين أعادوا السنة الخامسة أوسنة أخرى من قبل وتلقوا المساعدة في فهم الدروس من طرف الآباء .

يوجد إرتباط توافقي بين المتغيرين المساعدة في فهم الدروس وإعادة السنة وهو نوعا ما متوسط من خلال قيمة معامل التوافق التي تساوي 0.53 .

جدول رقم (16) : المساعدة في فهم الدروس والحصول على شهادات تقديرية :

الحصول على شهادات تقديرية / المساعدة في فهم الدروس		نعم	لا	المجموع	معامل التوافق
نعم	ك	89	7	96	Cc = 0.60
	%	% 92.70	% 7.29	% 100	
لا	ك	3	21	24	
	%	% 12.5	% 87.5	% 100	
المجموع	ك	92	28	120	
	%	% 76.67	% 23.33	% 100	

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (16) أعلاه أن حصول التلاميذ على شهادات تقديرية نتيجة تفوقهم من طرف إدارة المدرسة كانوا يتلقون المساعدة في فهم الدروس من طرف الآباء جاء بنسبة 92.70 % ، والتلاميذ الذين تحصلوا على شهادات تقديرية من طرف إدارة المدرسة ولم يتلقوا المساعدة من طرف الآباء جاء بنسبة 12.5 %.

في حين عدم حصول التلاميذ على شهادات تقديرية من طرف إدارة المدرسة بلغ نسبة 87.5 % للأبناء الذين لا يتلقون مساعدة في فهم الدروس من طرف الآباء ، ونسبة 7.29 % للأبناء الذين لم يحصلوا على شهادات تقديرية من طرف إدارة المدرسة ويتلقون مساعدة في فهم الدروس من طرف الآباء.

توجد علاقة إرتباطية توافقية بين المتغيرين المساعدة في فهم الدروس والمعدل الدراسي وهي علاقة إرتباطية قوية بين المتغيرين من خلال معامل التوافق الذي يساوي 0.63 .

نستنتج من الجداول 14-15-16 :

إن الطفل عموما لا يستطيع القيام بأعماله المدرسية لوحده حتى وإن اقتصر ذلك على مراجعة الدروس فقط ، فالطفل في المدرسة ليس له القدرة على المواظبة في العمل المدرسي ، إن لم تكن هناك مراقبة ومساعدة مستمرة من قبل الوالدين ، مع الإشارة هنا أن المراجعة مع الأبناء بالرغم من أنها تشكل شكلا هاما من اهتمام الوالدين إلا أنها لم تحقق نتائج وتحصيل جيد في الدراسة الحالية وقد يعود ذلك إلى الطريقة الخاطئة في المراجعة مع الأبناء كأن يتم حل المسائل والتمارين من طرف الشخص الذي يراجع مع التلميذ دون إعطاء التلميذ فرصة في التفكير والاستذكار وبالتالي تعويده على الاتكال وقلة التفكير والجهد .

جدول رقم (17): أسلوب المذاكرة والمعدل الدراسي:

أسلوب المذاكرة / المعدل		]5 – 0[	]8 – 5[	]10 – 8[	المجموع	معامل التوافق
أداء الواجبات	ك	3	7	24	34	Cc = 0.2
	%	% 8.82	% 20.58	% 70.58	% 100	
مراجعة الدروس ثم أداء الواجبات	ك	6	17	28	51	
	%	% 11.76	% 33.33	% 54.90	% 100	
مراجعة الدروس وتحضير الدرس الجديد	ك	3	5	27	35	
	%	% 8.57	% 14.28	% 77.14	% 100	
المجموع	ك	12	29	79	120	
	%	% 10	% 24.16	% 65.83	% 100	

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (17) أعلاه أن فئة المعدل الدراسي [8 –10] أولا مع الآباء الذين يتبعون أسلوب المذاكرة للأبناء بمراجعة الدروس وتحضير الدرس الجديد بنسبة 77.14 % ، وثانيا مع الآباء الذين يتبعون أسلوب مراجعة الدروس بأداء الواجبات بنسبة 70.58 % ، وثالثا مع الآباء الذين يتبعون أسلوب مراجعة الدروس ثم أداء الواجبات بنسبة 54.90 %.

أما فئة المعدل الدراسي [5 – 8[فجاءت أولا للآباء الذين يتبعون أسلوب المذاكرة للأبناء بمراجعة الدروس ثم أداء الواجبات بنسبة 33.33 % ، وثانيا للآباء الذين يتبعون أسلوب المذاكرة بأداء الواجبات بنسبة 20.58 % ، وثالثا للآباء الذين يتبعون أسلوب المذاكرة بمراجعة الدروس وتحضير الدرس الجديد بنسبة 14.28% .

وفي الأخير فئة المعدل المدرسي [0– 5 [جاءت أولا للآباء الذين يتبعون أسلوب المذاكرة للأبناء بمراجعة الدروس ثم أداء الواجبات نسبة 11.7 % ، وثانيا للآباء الذين يتبعون أسلوب المذاكرة للأبناء بأداء الواجبات بنسبة 8.82 %، وثالثا للآباء الذين يتبعون أسلوب المذاكرة للأبناء بمراجعة الدروس وتحضير الدرس الجديد بنسبة 8.57 %.

بما أن قيمة معامل الإرتباط التوافقي تساوي 0.2 فإن العلاقة بين المتغيرين أسلوب المذاكرة والمعدل الدراسي ضعيفة جدا .

جدول رقم (18) : أسلوب المذاكرة وإعادة السنة :

أسلوب المذاكرة / إعادة السنة		لا	نعم	المجموع	معامل التوافق
أداء الواجبات	ك	28	6	34	Cc = 0.14
	%	% 82.35	% 17.64	% 100	
مراجعة الدروس ثم أداء الواجبات	ك	45	6	51	
	%	% 88.23	% 11.77	% 100	
مراجعة الدروس و تحضير الدرس الجديد	ك	27	8	35	
	%	% 77.14	% 22.85	% 100	
المجموع	ك	100	20	120	
	%	% 83.33	% 16.67	% 100	

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (18) أعلاه أن التلاميذ الذين لم يعيدوا السنة الخامسة أو سنة أخرى من قبل بالأسلوب المتبع للمذاكرة لهم من طرف الآباء للأبناء بلغ نسبة 88.23 % لمراجعة الدروس ثم أداء الواجبات ، ونسبة 82.35 % لأداء الواجبات ، ثم نسبة 77.14 % لمراجعة الدروس وتحضير الدرس الجديد .

أما التلاميذ الذين أعادوا السنة الخامسة أو سنة أخرى من قبل مع الأسلوب المتبع للمذاكرة من طرف الآباء للأبناء فجاءت النسب على التوالي نسبة 22.85 % لمراجعة الدروس وتحضير الدرس الجديد ، ونسبة 17.64 % لأداء الواجبات ، ونسبة 11.77 % لمراجعة الدروس ثم أداء الواجبات .

بما أن قيمة معامل الإرتباط التوافقي تساوي 0.14 فإن العلاقة بين المتغيرين أسلوب المراجعة وإعادة السنة ضعيفة .

جدول رقم (19) : أسلوب المذاكرة والحصول على شهادات تقديرية :

الحصول على شهادات تقديرية / أسلوب المذاكرة		نعم	لا	المجموع	معامل التوافق
أداء الواجبات	ك	27	7	34	Cc = 0
	%	% 79.41	% 20.58	% 100	
مراجعة الدروس ثم أداء الواجبات	ك	40	11	51	
	%	% 78.43	% 21.56	% 100	
مراجعة الدروس وتحضير الدرس الجديد	ك	30	5	35	
	%	% 85.71	% 14.28	% 100	
المجموع	ك	97	23	120	
	%	% 80.83	% 19.16	% 100	

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (19) أعلاه أن حصول الأبناء على شهادات تقديرية نتيجة تفوقهم من طرف إدارة المدرسة بإتباع أسلوب للمذاكرة من طرف الآباء للأبناء تمثل في نسبة 85.71 % لأسلوب مراجعة الدروس وتحضير الدرس الجديد، ونسبة 79.41% لأسلوب أداء الواجبات، ثم نسبة 78.43 % لأسلوب أداء الواجبات على التوالي.

في حين عدم حصول التلاميذ على شهادات تقديرية من طرف إدارة المدرسة بلغ نسبة 21.56 % لأسلوب مراجعة الدروس ثم أداء الواجبات، ونسبة 20.58 % لأسلوب أداء الواجبات ، وفي الأخير نسبة 14.83 % لأسلوب مراجعة الدروس وتحضير الدرس الجديد.

لا يوجد إرتباط توافقي بين أسلوب المذاكرة والحصول على شهادات تقديرية وهذا من خلال قيمة معامل التوافق والتي تساوي الصفر .

نستنتج من الجداول 17-18-19

يتضح من خلال بيانات الجدول أن جل هذه الأساليب نافعة وإيجابية خاصة أسلوب الأغلبية من عينة البحث وهي مراجعة الدروس وتحضير الدرس الجديد فهم يعتبرون مراجعة الدروس السابقة تكون لدى الأبناء خلفية مسبقة حول الواجبات المراد حلها وحل مشكلات مشابهة لها حتى تترسخ الدروس أكثر في الذهن وبالتالي لا داعي لإعادة المراجعة بدقة أوقات الامتحانات بل تكون مجرد نظرة عامة فقط حتى يسهل التركيز ويرتفع التحصيل .

فأغلب الآباء يحرصون على أن يتفوق أبنائهم وبالتالي فإنهم يحرصون على تبسيط الأمور الصعبة لديهم مما سيحدث تقاربا بين النظام الأسري والنظام المدرسي ، أي يصبح الجو الذي يتعامل من

خلاله الآباء مع أبنائهم مشابه بجو الدراسة ومن ثم زوال ذلك الخوف والقلق الذي كثيرا ما يطبع نفسية الأبناء ، كما يصبح الابن أكثر دافعية نحو العمل المدرسي ، وتحقيق النجاح ، ويتعود على المثابرة والاجتهاد مقارنة بالتلاميذ المتأخرين دراسيا ، فالتلميذ الذي متفوق دراسيا غالبا ما يتربى في أسرة لا تقدر الإنجاز الذاتي و التعليم والاستقلالية كما تبدو علاقته مع أسرته سلبية ، كما أن الآباء وخاصة الأب يبدو غير مبال بأداء ابنه الدراسي.

وبالتالي نستنتج أن الفرضية الجزئية الأولى المتعلقة بوجود علاقة بين مشاركة الآباء في العملية التعليمية الممارسة في المنزل ومستوى الأداء الدراسي قد تحققت في معظمها.

3-1 : عرض وتحليل بينانات الفرضية الثانية :

توجد علاقة بين المشاركة الوالدية في العملية التعليمية الممارسة في المدرسة ومستوى الأداء الدراسي لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي :

جدول رقم (20) : زيارة المدرسة والمعدل المدرسي :

المعدل / زيارة المدرسة		[0 – 5[	[5 – 8[	[8– 10[	المجموع	معامل التوافق
نعم	ك	4	10	24	38	Cc = 0.50
	%	% 10.52	% 26.31	% 63.15	% 100	
لا	ك	16	5	2	23	
	%	% 69.56	% 21.73	% 8.69	% 100	
أحيانا	ك	6	14	39	59	
	%	% 10.16	% 23.72	% 66.10	% 100	
المجموع	ك	26	29	65	120	
	%	% 21.67	% 24.16	% 54.16	% 100	

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (20) أعلاه أن فئة المعدل المدرسي [8 – 10[المرتبطة بزيارة الآباء المبحوثين للمدرسة التي يدرس بها أبنائهم أحيانا قدرت بنسبة 66.10 % ثم تلتها نسبة 63.15 % لزيارة الآباء للمدرسة التي يدرس بها أبنائهم ، ونسبة 8.69 % كانت لعدم زيارة الآباء للمدرسة التي يدرس بها أبنائهم .

أما فئة المعدل المدرسي [5– 8[وعلاقتها بزيارة الآباء المبحوثين للمدرسة كانت بنسبة 26.31 %، ثم نسبة 23.72 % لزيارتهم للمدرسة أحيانا ، ونسبة 21.73 % للآباء الذين لا يقومون بزيارة المدرسة التي يدرس بها أبنائهم.

وفي الأخير فئة المعدل المدرسي [0 –5[فجاءت كالتالي بالنسبة للآباء الذين لا يزورون المدرسة التي يدرس بها أبنائهم بنسبة 69.56 % ، والآباء الذين يزورون المدرسة التي يدرس بها أبنائهم بنسبة 10.52 % ، وهي نسبة متقاربة مع نسبة الآباء الذين يزورون المدرسة التي يدرس بها أبنائهم أحيانا والتي تقدر بـ 10.16%.

يوجد إرتباط توافقي بين المتغيرين زيارة المدرسة والمعدل الدارسي وهو إرتباط نوعا ما متوسط من خلال قيمة معامل التوافق التي تساوي 0.50 .

جدول رقم (21) : زيارة المدرسة وإعادة السنة :

إعادة السنة / زيارة المدرسة		لا	نعم	المجموع	معامل التوافق
نعم	ك	32	6	38	Cc = 0.51
	%	% 84.21	% 15.78	% 100	
لا	ك	3	20	23	
	%	% 13.04	% 86.95	% 100	
أحيانا	ك	48	11	59	
	%	% 81.35	% 18.64	% 100	
المجموع	ك	83	37	120	
	%	% 69.16	% 30.83	% 100	

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (21) أعلاه أن التلاميذ الذين لم يعيدوا السنة الخامسة أو سنة أخرى وذلك بزيارة الآباء المبحوثين للمدرسة التي يدرس بها أبنائهم جاءت بنسبة 84.2 % ، ثم نسبة 81.35 % للأبناء الذين لم يعيدوا السنة الخامسة أو سنة أخرى من قبل وزيارة الآباء للمدرسة التي يدرس بها أبنائهم أحيانا ، ونسبة 13.04 % للتلاميذ الذين لم يعيدوا السنة الخامسة أو سنة أخرى من قبل وأبائهم الذين لا يزورون المدرسة التي يدرس أبنائهم بها.

أما التلاميذ الذين أعادوا السنة الخامسة أو سنة أخرى من قبل كانت أعلى نسبة للآباء الذين لا يزورون المدرسة قدرت بـ 86.95 % ، ثم نسبة 18.64 % للآباء الذين يزورون المدرسة التي يدرس بها أبنائهم أحيانا ، ثم نسبة 15.78 % للآباء المبحوثين الذين يزورون المدرسة التي يدرس بها أبنائهم

يوجد إرتباط توافقي بين المتغيرين زيارة المدرسة واعادة السنة وهو إرتباط نوعا ما متوسط من خلال قيمة معامل التوافق التي تساوي 0.50 .

جدول رقم (22) : زيارة المدرسة والحصول على شهادات تقديرية :

الحصول على شهادات تقديرية / زيارة المدرسة		نعم	لا	المجموع	معامل التوافق
نعم	ك	25	13	38	Cc =0.30
	%	% 65.78	% 34.21	% 100	
لا	ك	5	18	23	
	%	% 21.73	% 78.26	% 100	
أحيانا	ك	33	26	59	
	%	% 55.93	% 44.06	% 100	
المجموع	ك	63	57	120	
	%	% 52.5	% 47.5	% 100	

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (22) أعلاه أن حصول الأبناء على شهادات تقديرية نتيجة تفوقهم من طرف إدارة المدرسة وهذا بزيارة الآباء المبحوثين للمدرسة التي يدرس بها أبنائهم جاء بنسبة 65.78 % ، ونسبة 55.93% للآباء الذين يزورون المدرسة أحيانا ، ونسبة 21.73 % للآباء الذين لا يزورون المدرسة.

في حين عدم حصول التلاميذ على شهادات تقديرية من طرف إدارة المدرسة بلغ نسبة 78.26 % للآباء الذين لا يزورن المدرسة التي يدرس أبنائهم بها ، ونسبة 44.06 % للآباء الذين يزورن المدرسة أحيانا ونسبة 34.21 % للآباء الذين يزورون المدرسة.

بما أن قيمة معامل الإرتباط التوافقي تساوي 0.30 فإن العلاقة بين المتغيرين زيارة المدرسة والحصول على شهادات تقديرية علاقة ضعيفة .

نستنتج من الجداول 20-21-22

إن الوسط العائلي يمارس تأثيرا على النمو النفسي والعاطفي للطفل وعلى دوافعه للدراسة أي على مستقبله الدراسي ، فهو العنصر الذي يضغط بشكل حاسم على دراسة الطفل ، كما أن تكرار الزيارات التي يقوم بها الآباء إلى المدرسة وترددهم على المدرسين يعكس بشكل واضح مدى الاهتمام بالمستقبل الدراسي للابن حيث لا يدرك الكثير من الآباء أهمية العلاقة بين المدرسة والأسرة وضرورة التواصل بينهما .

جدول رقم (23) : حضور اجتماع أولياء التلاميذ والمعدل الدراسي :

حضور اجتماع أولياء التلاميذ / المعدل		[0 – 5[	[5 – 8[	[8 – 10[	المجموع	معامل التوافق
نعم	ك	10	13	24	47	Cc = 0.50
	%	% 21.27	% 27.65	% 51.06	% 100	
لا	ك	9	3	1	13	
	%	% 69.23	% 23.07	% 7.69	% 100	
أحيانا	ك	2	8	50	60	
	%	% 3.33	% 13.33	% 83.33	% 100	
المجموع	ك	21	24	75	120	
	%	% 17.5	% 20	% 62.5	% 100	

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (23) أعلاه أن فئة المعدل المدرسي [8– 10[وبحضور الآباء المبحوثين لاجتماع أولياء التلاميذ أحيانا جاءت أعلى نسبة قدرت بـ 83.33 % ثم نسبة 51.06 % لحضور الآباء لاجتماع أولياء التلاميذ ، وأخيرا نسبة 7.69 % للآباء الذين لا يحضرون اجتماع أولياء التلاميذ.

أما فئة المعدل المدرسي [5 – 8[وحضور الآباء المبحوثين لاجتماع أولياء التلاميذ فقدر بنسبة 27.65 % وهي النسبة الأعلى ، ثم نسبة 23.07 % للآباء المبحوثين الذين لا يحضرون اجتماع أولياء التلاميذ ، وتليها نسبة 13.33 % للآباء المبحوثين الذين يحضرون اجتماع أولياء التلاميذ أحيانا .

وفي الأخير فئة المعدل المدرسي [0 – 8 [وعدم حضور الآباء لاجتماع أولياء التلاميذ جاءت بنسبة 69.23 % ، ونسبة 21.27 % للآباء الذين يحضرون اجتماع أولياء التلاميذ، ثم نسبة 3.33 % للآباء الذين يحضرون اجتماع أولياء التلاميذ أحيانا.

يوجد إرتباط توافقي بين المتغيرين حضور اجتماع أولياء التلاميذ والمعدل الدراسي وهو إرتباط نوعا ما متوسط من خلال قيمة معامل التوافق التي تساوي 0.50 .

جدول رقم (24) : حضور اجتماع أولياء التلاميذ وإعادة السنة :

إعادة السنة / حضور اجتماع أولياء التلاميذ		لا	نعم	المجموع	معامل التوافق
نعم	ك	39	8	47	Cc = 0.35
	%	% 82.97	% 17.02	% 100	
لا	ك	3	10	13	
	%	% 23.07	% 76.92	% 100	
أحيانا	ك	40	20	60	
	%	% 66.66	% 33.33	% 100	
المجموع	ك	82	38	120	
	%	% 68.33	% 31.66	% 100	

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (24) أعلاه أن التلاميذ الذين لم يعيدوا السنة الخامسة أو سنة أخرى من قبل وحضور الآباء المبحوثين لاجتماع أولياء التلاميذ جاءت بنسبة 82.97 % ، ونسبة 66.66 % للأبناء الذين لم يعيدوا السنة الخامسة أو سنة أخرى من قبل والآباء المبحوثين الذين يحضرون اجتماع أولياء التلاميذ أحيانا ، ثم نسبة 23.07 % للتلاميذ الذين لم يعيدوا السنة الخامسة أو سنة أخرى من قبل والآباء المبحوثين الذين لا يحضرون اجتماع أولياء التلاميذ.

أما التلاميذ الذين أعادوا السنة الخامسة أو سنة أخرى فقدرت النسبة الأعلى بـ 76.92 % للآباء الذين لا يحضرون اجتماع أولياء التلاميذ ، ونسبة 33.33 % للتلاميذ الذين أعادوا السنة الخامسة أو سنة أخرى من قبل والآباء الذين يحضرون اجتماع أولياء التلاميذ أحيانا ، ونسبة 17.02 % للتلاميذ الذين أعادوا السنة الخامسة أو سنة أخرى والآباء الذين يحضرون اجتماع أولياء التلاميذ .

بما أن قيمة معامل الإرتباط التوافقي تساوي 0.35 فإن العلاقة بين المتغيرين حضور إجتماع أولياء التلاميذ وإعادة السنة علاقة ضعيفة .

جدول رقم (25) : حضور اجتماع أولياء التلاميذ والحصول على شهادات تقديرية :

الحصول على شهادات تقديرية / حضور إجتماع أولياء التلاميذ		نعم	لا	المجموع	معامل التوافق
نعم	ك	28	19	47	Cc = 0.35
	%	% 59.57	% 40.42	% 100	
لا	ك	2	11	13	
	%	% 15.38	% 84.61	% 100	
أحيانا	ك	45	15	60	
	%	% 75	% 25	% 100	
المجموع	ك	53	67	120	
	%	% 44.16	% 55.83	% 100	

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (25) أعلاه أن حصول الأبناء على شهادات تقديرية نتيجة تفوقهم من طرف إدارة المدرسة وحضور الآباء المبحوثين اجتماع أولياء التلاميذ أحيانا جاء بنسبة 75 %، وتلتها نسبة59.57 % للتلاميذ الذين يحصلون على شهادات تقديرية نتيجة تفوقهم من طرف إدارة المدرسة وحضور الآباء لاجتماع أولياء التلاميذ ، ثم نسبة 15.38 % للتلاميذ الذين يحصلون على شهادات تقديرية نتيجة تفوقهم من طرف إدارة المدرسة وعدم حضور الآباء المبحوثين لاجتماع أولياء التلاميذ .

في حين عدم حصول التلاميذ على شهادات تقديرية من طرف إدارة المدرسة بلغ نسبة 84.61 % للآباء الذين لا يحضرون اجتماع أولياء التلاميذ، ثم نسبة 40.42 % للأبناء الذين لا يحصلون على شهادات تقديرية نتيجة تفوقهم من طرف إدارة المدرسة والآباء الذين يحضرون اجتماع أولياء التلاميذ ، وفي الأخير نسبة 25 % للأبناء الذين لا يحصلون على شهادات تقديرية نتيجة تفوقهم من طرف إدارة المدرسة والآباء الذين يحضرون اجتماع أولياء التلاميذ أحيانا .

تعد الأسرة محيط التلميذ الأول يساهم في إعداده من جميع الجوانب الثقافية والدينية والصحية والنفسية وهذا لا يتحقق إلا بتكاتف جهود كامل أفراد أسرة التعليم والآباء أو من خلال ممثليهم في جمعياتهم .

فبقدر ما كانت هذه العلاقة علاقة منسجمة ومتكاملة بقدر ما أثرت إيجابيا على التلاميذ وعملت على نجاحهم الدراسي والتربوي لأن الدراسات العلمية التي أنجزتها فرق متخصصة من الباحثين في بعض الدول المتقدمة أثبتت أن نمو الطفل وانسجامه ونجاحه مرهونة بمدى قوة العلاقة بين كل من المدرسة والآباء .

فهذه الجمعية ذات مساهمة فعالة لنجاح أبنائهم في حياتهم الدراسية من خلال التعاون بين المعلمين ورؤساء المؤسسات لتذليل الصعوبات التي قد تحول دون مزاولة التلاميذ لأنشطتهم المدرسية بصفة طبيعية وعادية مثل الوقوف على أسباب التغيبات والتأخرات عند التلاميذ كذلك التسرب المدرسي .

بما أن قيمة معامل الإرتباط التوافقي تساوي 0.35 فإن العلاقة بين المتغيرين حضور إجتماع أولياء التلاميذ والحصول على شهادات تقديرية ضعيفة .

جدول رقم (26) : التواصل مع المدرس والمعدل الدراسي :

المعدل / التواصل مع المدرس		[0 – 5[	[5 – 8[	[8– 10[	المجموع	معامل التوافق
نعم	ك	6	18	46	70	Cc = 0.54
	%	% 8.57	% 25.71	% 65.71	% 100	
لا	ك	33	10	7	50	
	%	% 66	% 20	% 14	% 100	
المجموع	ك	39	28	53	120	
	%	% 32.5	% 23.33	% 44.16	% 100	

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (26) أعلاه أن فئة المعدل المدرسي [8 – 10[وتواصل الآباء المبحوثين مع المدرس جاء بنسبة 65.71 % ، ونسبة 14 % مثلت عدم تواصل الآباء المبحوثين مع المدرس.

أما فئة المعدل المدرسي[5 – 8[وتواصل الآباء المبحوثين مع المدرس قدر بنسبة بـ 25.71 %، ثم نسبة 20 % مثلت عدم تواصل الآباء المبحوثين مع المدرس.

وفي الأخير فئة المعدل المدرسي [0 –5[وعدم تواصل الآباء قدر بنسبة بـ 66 % ، ثم نسبة 8.57% و تواصل الآباء المبحوثين مع المدرس.

يوجد إرتباط توافقي بين المتغيرين التواصل مع المدرس والمعدل الدراسي وهو إرتباط نوعا ما متوسط من خلال قيمة معامل التوافق التي تساوي 0.54 .

جدول رقم (27) : التواصل مع المدرس وإعادة السنة :

إعادة السنة / التواصل مع المدرس		لا	نعم	المجموع	معامل التوافق
نعم	ك	59	11	70	Cc = 0.55
	%	% 84.28	% 15.71	% 100	
لا	ك	9	41	50	
	%	% 18	% 82	% 100	
المجموع	ك	68	52	120	
	%	% 56.66	% 43.33	% 100	

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (27) أعلاه أن التلاميذ الذين لم يعيدوا السنة الخامسة أو سنة أخرى من قبل وتواصل الآباء المبحوثين مع المدرس مثلت بنسبة قدرها 84.28 %، ونسبة 18 % للتلاميذ الذين لم يعيدوا السنة وآبائهم لم يتواصلوا مع المدرس .

أما التلاميذ الذين أعادوا السنة الخامسة أو سنة أخرى من قبل فكانت النسبة الأعلى والمقدرة بـ 82 % للآباء الذين لا يتواصلون مع المدرس ، و نسبة 15.17 % للتلاميذ الذين أعادوا السنة الخامسة أو سنة أخرى من قبل و تواصل الآباء المبحوثين مع المدرس .

يوجد إرتباط توافقي بين المتغيرين التواصل مع المدرس واعادة السنة وهو إرتباط نوعا ما متوسط من خلال قيمة معامل التوافق التي تساوي 0.55 .

جدول رقم (28) : التواصل مع المدرس والحصول على شهادات تقديرية :

حصول على شهادات تقديرية / التواصل مع المدرس		نعم	لا	المجموع	معامل التوافق
نعم	ك	42	28	70	Cc = 0.22
	%	% 60	% 40	% 100	
لا	ك	19	31	50	
	%	% 38	% 62	% 100	
المجموع	ك	61	59	120	
	%	% 50.83	% 49.16	% 100	

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (28) أعلاه أن حصول الأبناء على شهادات تقديرية نتيجة تفوقهم من طرف إدارة المدرسة وتواصل الآباء المبحوثين مع المدرس جاء بنسبة 60 % ، ونسبة 38 % لحصول الأبناء على شهادات تقديرية نتيجة تفوقهم من طرف إدارة المدرسة وعدم تواصل الآباء المبحوثين مع المدرس.

في حين عدم حصول التلاميذ على شهادات تقديرية من طرف إدارة المدرسة بلغ نسبة 62 % وعدم تواصل الآباء المبحوثين مع المدرس ، ونسبة 40 % والآباء المبحوثين الذين يتواصلون مع المدرس .

بما أن قيمة معامل الإرتباط التوافقي تساوي 0.22 فإن العلاقة بين المتغيرين التواصل مع المدرسي والحصول على شهادات تقديرية علاقة ضعيفة جدا .

نستنتج من الجداول 26-27-28

إن الوالدين يوليان اهتماما كبيرا للاتصال والتواصل مع مدرس ابنهم لما يوفره لهما من منافع على أبنائهما المتمدرسين ، والإحاطة بكل ما يتعلق بالعملية التعليمية لأبنائهما في المدرسة ، ومن منطلق حرصهما على تعلم أبنائهما ، ولأن تربية الأطفال وتنشئتهم عملية متصلة مترابطة تستلزم التعاون الوثيق بين الآباء والمدرسين ، ومن هنا كانت أهمية التنسيق بين ضروب التأثير الصادرة عن كل من الآباء والمدرسين ، الأمر الذي يتطلب توثيق الصلة بينهم على أساس سليم ضمانا لسير العملية التربوية في طريق متسق موحد يحقق صالح التلاميذ وبالتالي يحقق الخير للمجتمع ، وعليه نقول بضرورة اتصال الآباء والأمهات بالمدرسين للتعرف على مسيرة أبنائهم الدراسية والعلمية والإحاطة بالمشكلات التربوية والتعليمية التي تلازمهم .

وبالتالي نستنتج أن الفرضية الجزئية الثانية المتعلقة بوجود علاقة بين مشاركة الآباء في العملية التعليمية الممارسة في المدرسة ومستوى الأداء الدراسي قد تحققت في معظمها.

4-1 : عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة :

توجد علاقة بين المشاركة الوالدية في العملية التعليمية الممارسة في المجتمع ومستوى الأداء الدراسي لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي :

جدول رقم (29) : التواصل مع أولياء أمور التلاميذ الآخرين والمعدل الدراسي:

المعدل / التواصل مع أولياء أمور التلاميذ الآخرين		]5 – 0[	[5 – 8[	[8 – 10]	المجموع	معامل التوافق
نعم	ك	3	7	24	34	Cc = 0.53
	%	% 8.82	% 20.58	% 70.58	% 100	
لا	ك	55	21	10	86	
	%	% 63.95	% 24.41	% 11.62	% 100	
المجموع	ك	58	28	34	120	
	%	% 48.33	% 23.33	% 28.09	% 100	

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (29) أعلاه أن فئة المعدل المدرسي [8 – 10] وتواصل الآباء المبحوثين مع أولياء أمور التلاميذ الآخرين من نفس قسم أبنائهم في المسائل المتعلقة بأسئلة الامتحانات ، المنهاج وطرق التدريس جاءت بنسبة 70.58 %، في حين نسبة 11.62 % وعدم تواصل الآباء المبحوثين مع أولياء أمور التلاميذ الآخرين من نفس قسم أبنائهم في المسائل المتعلقة بأسئلة الامتحانات ، المنهاج وطرق التدريس.

أما فئة المعدل المدرسي [5 – 8[وعدم تواصل الآباء المبحوثين مع أولياء أمور التلاميذ الآخرين من نفس قسم أبنائهم في المسائل المتعلقة بأسئلة الامتحانات، المنهاج وطرق التدريس بنسبة 24.41 %، ونسبة 20.58 % للآباء الذين يتواصلون مع أولياء أمور التلاميذ الآخرين من نفس قسم أبنائهم في المسائل المتعلقة بأسئلة الامتحانات ، المنهاج وطرق التدريس.

وفي الأخير فئة المعدل المدرسي]5 – 0[وعدم تواصل الآباء المبحوثين مع أولياء أمور التلاميذ الآخرين من نفس قسم أبنائهم في المسائل المتعلقة بأسئلة الامتحانات ، المنهاج وطرق التدريس بنسبة 63.95 % ، ونسبة 8.82 % مثلت تواصل الآباء المبحوثين مع أولياء أمور التلاميذ الآخرين من نفس قسم أبنائهم في المسائل المتعلقة بأسئلة الامتحانات ، المنهاج وطرق التدريس.

يوجد إرتباط توافقي بين المتغيرين التواصل مع أولياء أمور التلاميذ الآخرين والمعدل الدراسي وهو إرتباط نوعا ما متوسط من خلال قيمة معامل التوافق التي تساوي 0.53 .

جدول رقم (30) : التواصل مع أولياء أمور التلاميذ الآخرين وإعادة السنة :

إعادة السنة / التواصل مع أولياء أمور التلاميذ الآخرين		لا	نعم	المجموع	معامل التوافق
نعم	ك	31	3	34	Cc = 0.55
	%	% 91.17	% 8.82	% 100	
لا	ك	17	69	86	
	%	% 19.76	% 80.23	% 100	
المجموع	ك	48	72	120	
	%	% 40	% 60	% 100	

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (30) أعلاه أن التلاميذ الذين لم يعيدوا السنة الخامسة أو سنة أخرى من قبل وتواصل الآباء المبحوثين مع أولياء أمور التلاميذ الآخرين من نفس قسم أبنائهم في المسائل المتعلقة بأسئلة الامتحانات ، المنهاج وطرق التدريس مثلت بنسبة قدرها 91.17 % ، أما نسبة 19.76% فكانت للتلاميذ الذين لم يعيدوا السنة الخامسة أو سنة أخرى من قبل وعدم تواصل الآباء المبحوثين مع أولياء أمور التلاميذ الآخرين من نفس قسم أبنائهم في المسائل المتعلقة بأسئلة الامتحانات، المنهاج وطرق التدريس.

أما التلاميذ الذين أعادوا السنة الخامسة أو سنة أخرى فكانت النسبة الأعلى والمقدرة ب80.23 % للآباء الذين لا يتواصلون مع أولياء أمور التلاميذ الآخرين من نفس قسم أبنائهم في المسائل المتعلقة بأسئلة الامتحانات ، المنهاج وطرق التدريس المدرس ، ونسبة 8.82 % للتلاميذ الذين أعادوا السنة الخامسة أو سنة أخرى من قبل وتواصل الآباء المبحوثين مع أولياء أمور التلاميذ الآخرين من نفس قسم أبنائهم في المسائل المتعلقة بأسئلة الامتحانات ، المنهاج وطرق التدريس .

يوجد إرتباط توافقي بين المتغرين التواصل مع أولياء أمور التلاميذ الآخرين واعادة السنة وهو إرتباط نوعا ما متوسط من خلال قيمة معامل التوافق التي تساوي 0.55 .

جدول رقم (31) : التواصل مع أولياء أمور التلاميذ الأخرين والحصول على شهادات تقديرية :

الحصول على شهادات تقديرية / التواصل مع أولياء أمور التلاميذ الآخرين		نعم	لا	المجموع	معامل التوافق
نعم	ك	20	14	34	Cc = 0.14
	%	% 58.82	% 41.17	% 100	
لا	ك	37	49	86	
	%	% 43.02	% 56.97	% 100	
المجموع	ك	57	63	120	
	%	% 47.5	% 52.5	% 100	

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (31) أعلاه أن حصول الأبناء على شهادات تقديرية نتيجة تفوقهم من طرف إدارة المدرسة وتواصل الآباء المبحوثين مع أولياء أمور التلاميذ الآخرين من نفس قسم أبنائهم في المسائل المتعلقة بأسئلة الامتحانات ، المنهاج وطرق التدريس المدرس جاء بنسبة 58.82 % ثم نسبة 43.02 % لحصول الأبناء على شهادات تقديرية نتيجة تفوقهم من طرف إدارة المدرسة وعدم تواصل الآباء المبحوثين مع أولياء أمور التلاميذ الآخرين من نفس قسم أبنائهم في المسائل المتعلقة بأسئلة الامتحانات ، المنهاج وطرق التدريس.

في حين عدم حصول التلاميذ على شهادات تقديرية من طرف إدارة المدرسة بلغ نسبة 56.97 % عدم تواصل الآباء المبحوثين مع أولياء أمور التلاميذ الآخرين من نفس قسم أبنائهم في المسائل المتعلقة بأسئلة الامتحانات ، المنهاج وطرق التدريس المدرس ، ونسبة 41.17 % والآباء المبحوثين الذين يتواصلون مع أولياء أمور التلاميذ الآخرين من نفس قسم أبنائهم في المسائل المتعلقة بأسئلة الامتحانات ، المنهاج وطرق التدريس.

بما أن قيمة معامل الإرتباط التوافقي تساوي 0.14 فإن العلاقة بين المتغيرين التواصل مع أولياء أمور التلاميذ الأخرين والحصول على شهادات تقديرية ضعيفة .

نستنتج من الجداول 29-30-31

إن الوالدين يهتمان بالتواصل مع آباء التلاميذ الآخرين الذين يدرسون مع ابنهم وهذا فيما يخص المسائل المتعلقة بأسئلة الامتحانات والمنهاج المتبع وطرائق التدريس وهذا للمناقشة مع بعض لكي تعم الفائدة وهذا من أجل أبنائهم ، فالمشاركة المجتمعية تسمح بمعرفة ما يدور حول العملية التربوية وآخر المستجدات ، فالآباء المنشغلون بأداء أعمالهم يجدونها فرصة لمعرفة أخر ما يحدث في الساحة التعليمية وأخذ التجارب من بعضهم البعض ، وبما أنهم يعيشون في نفس المجتمع فهم يأثرون ويتأثرون ببعضهم البعض ، فلقاء الآباء سواء كان في المناسبات الخاصة بالمدرسة أو حضور جمعية أولياء التلاميذ أو حتى اللقاء اليومي الناتج عن إيصال الأبناء للمدرسة صباحا يخلق فرص للتواصل مع بعض ، كما نجده ينعكس أيضا على نفسية التلميذ بالإيجاب لأنه يشعر باهتمام والديه ويخلق جو من التحفيز بينه وبين زملائه فكل واحد منهم يريد أن يثبت لوالديه نجاحه ، كما يساهم تواصل الآباء للأبناء في توضيح قيمة المدرسة ومدى الاهتمام بها .

2 : عرض نتائج الدراسة:

كي يكتمل البحث لابد من عرض للنتائج المتوصل إليها وكذلك الإجابة على فروض الدراسة من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها من الميدان ومناقشتها، والهدف من إجراء البحث الحالي هو الكشف عن المشاركة الوالدية في العملية التعليمية وكيفية تأثيرها على الأداء الدراسي .

فمن خلال جمع وتحليل ومناقشة البيانات تم التوصل إلى آخر الخطوات المعتمدة منهجيا وهي كتابة مجموعة النتائج المتوصل إليها والتي لها علاقة بمشكلة البحث من خلالها يتم نفي أو إثبات الفروض التي تم وضعها التي تجيب في مجملها على التساؤل الرئيسي للدراسة ، ولغرض نتائج الدراسة لابد من عرض النتائج الشخصية أولا للتعرف على خصائص العينة سواء أكانت الشخصية أو الاجتماعية ، وكانت النتائج المتوصل إليها على النحو التالي :

2-1 : نتائج الدراسة على مستوى البيانات العامة :

ـــ أعمار عينة البحث تتروح بين الشباب والكهولة حيث نجد الآباء من فئة (35-45) تمثل أعلى نسبة قدرت بـ 54.16 % بينما نجد الأمهات من فئة (35-44) تمثل أعلى نسبة حيث قدرت بـ 45.83 %، وهذا يدل على أن الآباء من صغار السن أو المتوسطين ، وهذا مؤشر إيجابي لمتابعة الأبناء دراسيا .

ـــ نسبة كبيرة من الآباء المبحوثين يفوق مستواهم التعليمي الثانوي ويرجع ذلك إلى أن معظمهم ينتمي إلى جيل الاستقلال وقد استفادوا من مجانية التعليم وإلزاميته ، وتبين النتائج الإحصائية أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين مع وجود وعي يؤدي إلى ارتفاع الأداء الدراسي للأبناء .

ـــ نسبة كبيرة من الآباء المبحوثين يعملون مقابل نسبة كبيرة من الأمهات ماكثات بالبيت ، ويفسر مكث أغلب الأمهات بالبيت لعدة عوامل منها ، تدني المستوى التعليمي عند بعضهن، وقلة فرص التوظيف

بالنسبة للبعض الآخر ، هذا الوضع إذا ربطناه بمستوى الأداء الدراسي للأبناء يمكن أن نستنتج منه أنه جد مساعد على الاهتمام بالأبناء وتنشئتهم بصورة صحيحة مما قد يؤثر على مستوى أدائهم الدراسي .

ـــ نستنتج أن دخل الآباء المبحوثين متوسط إلى ضعيف وهذا ما يجعلهم يحرصون على تعليم أبنائهم لكي يضمنوا مستقبلا مهنيا جيدا ولا يكون دخلهم كدخل آبائهم ضعيف.

ـــ يتضح من خلال المعطيات أن الآباء الذين يملكون سكن خاص سواء أرضي أو فيلا يكون لديهم المناخ الاجتماعي الأقرب إلى الاستقرار ، ويتيح للأبوين فرصة التفرغ للوظيفة التربوية والتعليمية للأبناء .

ـــ إن عدد الغرف في السكن يحددها مستوى السكن والوضع المادي للوالدين ، ويتضح من خلال هذه البيانات أن أغلب الآباء تعاني من ضيق في السكن ، وهذا ما يعرقل متابعة الأبناء دراسيا.

ـــ يظهر من خلال البيانات أن أفراد العينة المبحوثين لا يوفرون غرفة خاصة لكل إبن من أبنائهم وذلك يعود إلى امتلاكهم لسكن عدد غرفه محدودة وقليلة .

ـــ يمكن القول بأن أغلب أفراد العينة يوفرون لأبنائهم مكان مخصص للمراجعة والدراسة داخل المنزل وهذا راجع إلى وعي الآباء بأهمية الدراسة والتعلم وما يترتب عن الجو الأسري من تركيز الابن على دراسته .

ـــ نلاحظ أن أغلب الآباء أفراد العينة المبحوثين ترى بأن توفير جهاز الحاسوب أو اللوحة الالكترونية تساهم في رفع قدرات أبنائهم في الأداء الدراسي الجيد .

ـــ توفير المتطلبات الدراسية للأبناء من طرف الآباء كانت بنسبة 100 % توزعت على توفير البرامج التعليمية ، والأقراص المضغوطة ، والدروس التدعيمية في الرياضيات والفرنسية .

2-2 : نتائج الدراسة على مستوى الفرضيات الفرعية :

إن الفروض في العلوم الاجتماعية لا تقبل تماما ولا ترفض تماما بسبب تعقد الواقع الاجتماعي وتدخل الذاتية وصعوبة الفصل بين المتغيرات لدراسة كل متغير على حدى كما هو الحال في العلوم الطبيعية ، كما أن المسافة بين الواقع والنظرية دائما حاضرة في أي دراسة ميدانية .

وأن الموضوع الذي تمت معالجته في هذه الدراسة " المشاركة الوالدية في العملية التعليمية وعلاقتها بالأداء الدراسي للتلميذ " يتكون من عدة متغيرات لا يمكن عزلها في الواقع وإنما الضرورة البحثية هي التي تقتضي دراسة كل متغير على حدى معزولا ولو فرضا عن باقي المتغيرات حتى يتبين دوره على الأداء الدراسي للأبناء .

وعلى ذلك فإن المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في مستوى الأداء الدراسي كثيرة ومتعددة :

منها الحالة المادية والاقتصادية للأسرة من وجود دخل أو عدم وجوده ، والوضعية المهنية للوالدين ، حالة ونوعية السكن العائلي ووضعيته .

ومنها المستوى التعليمي والثقافي والقيمي للوالدين ومدى وعيهما وخبرتهما الحياتية والنفسية والتربوية

ومنها أيضا الوضعية الاجتماعية للأسرة من خلال نوعية الأسرة وحجمها واستمراريتها واستقرارها وطبيعة العلاقات السائدة بين أفرادها .

فكل هذه المتغيرات متداخلة ومتشابكة ولها بلا شك تأثيرها على بعضها البعض وعلى مستوى الأداء الدراسي للأبناء.

ومن هنا فإن التحقق من صحة الفرضية الأساسية لهذه الدراسة يمر حتما عبر التحقق من صحة الفروض الفرعية الجزئية التي تتشكل منها.

2-2-1 : نتائج الفرضية الجزئية الأولى : توجد علاقة بين مشاركة الآباء في العملية التعليمية الممارسة في المنزل ومستوى الأداء الدراسي:

- تؤكد نتائج الدراسة على أن الآباء يهتمون بالنتائج المدرسية للأبناء وذلك ما تبينه نسبة 71.92 % لأعلى فئة معدل دراسي متحصل عليه للأبناء، وعدم إعادة السنة بنسبة 87.71 % ، وحصولهم على شهادات تقديرية نتيجة التفوق قدر بنسبة96.49 % .

- كما اتضح أن الآباء يقومون بالمساعدة في فهم الدروس وهذا ما يظهر من خلال أعلى فئة للمعدل الدراسي والتي قدرت بنسبة 77.08 % ، ونسبة 87.5 % لم يعيدوا السنة ، وما نسبته 92.70 % يحصلون على شهادات تقديرية نتيجة التفوق.

- كما اتضح لنا أن الآباء يقومون بالمذاكرة لأبنائهم وهذا باستعمالهم لعدة أساليب مختلفة للمذاكرة فوجد أن أعلى فئة للمعدل الدراسي مثلت بنسبة 77.14 % لأسلوب مراجعة الدروس وتحضير الدرس الجديد ، ونسبة 70.58 % لأسلوب أداء الواجبات وأيضا نسبة 54.90 % لمراجعة الدروس ثم أداء الواجبات، في حين أن أسلوب المذاكرة للأبناء من طرف الآباء يجعلهم لا يعيدون السنة بنسبة 88.23 % لأسلوب مراجعة الدروس ثم أداء الواجبات ، ونسبة 82.35 % لأسلوب أداء الواجبات ، وأيضا نسبة

77.14 % لأسلوب مراجعة الدرس وتحضير الدرس الجديد ، وفي الأخير تبين أن أسلوب المذاكرة المتبع من طرف الآباء على الأبناء يجعلهم يحصلون على شهادات تقديرية نتيجة التفوق بنسبة 85.71 % لأسلوب مراجعة الدروس وتحضير الدرس الجيد ، ونسبة 79.41 % لأسلوب أداء الواجبات، ونسبة 79.41 % لأسلوب أداء الواجبات .

من خلال نتائج جداول الفرضية الفرعية الأولى البالغة تسع جداول تم التوصل حسب معامل التوافق إلى أن العلاقة تحققت سبع مرات بين المتغيرات وانعدمت العلاقة مرتين ، بقسمة مجموع النتائج التي تحققت على مجموع النتائج الكلي وبالضرب في مائة فإن نسبة تحقق العلاقة يساوي 70%.

وبالتالي نستنتج أن الفرضية الجزئية الأولى المتعلقة بوجود علاقة بين مشاركة الآباء في العملية التعليمية الممارسة في المدرسة ومستوى الأداء الدراسي قد تحققت في معظمها.

2-2-2 : نتائج الفرضية الجزئية الثانية : توجد علاقة بين مشاركة الآباء في العملية التعليمية الممارسة في المدرسة ومستوى الأداء الدراسي:

- في الفئة الأعلى للمعدل الدراسي نجد أن نسبة 66.10 % للآباء صرحوا أنهم يقومون بزيارة المدرسة، ونسبة 84.21 % بأن أبنائهم لا يعيدون السنة ، وما نسبته 65.78 % يحصلون على شهادات تقديرية نتيجة التفوق .

- يتضح بأن الآباء صرحوا بأن حضورهم لاجتماع جمعية أولياء التلاميذ كان في الفئة الأعلى للمعدل الدراسي بنسبة 83.33 % يكون أحيانا ، ونسبة 82.97 % للأبناء الذين لم يعيدوا السنة ، ونسبة 59.57 % لحصولهم على شهادات تقديرية نتيجة التفوق .

- أن تواصل الآباء مع المدرس جاء بنسبة 65.71 % لأعلى فئة معدل دراسي ، ونسبة 84.28 % لم يعيدوا السنة ، 60 % تحصلوا على شهادات تقديرية نتيجة التفوق.

من خلال نتائج جداول الفرضية الفرعية الثانية البالغة تسع جداول تم التوصل حسب معامل التوافق إلى أن العلاقة تحققت تسع مرات بين المتغيرات ، بقسمة مجموع النتائج التي تحققت على مجموع النتائج الكلي وبالضرب في مائة فإن نسبة تحقق العلاقة يساوي 100%.

وبالتالي نستنتج أن الفرضية الجزئية الثانية المتعلقة بوجود علاقة بين مشاركة الآباء في العملية التعليمية الممارسة في المدرسة ومستوى الأداء الدراسي قد تحققت في معظمها .

2-2-3 : نتائج الفرضية الثالثة : توجد علاقة بين مشاركة الآباء في العملية التعليمية الممارسة في المجتمع ومستوى الأداء الدراسي.

. يتبين بأن الآباء يقومون بالتواصل مع أولياء أمور التلاميذ الآخرين الذين يدرسون مع أبنائهم وهذا من خلال أعلى معدل دراسي في أعلى فئة بنسبة 70.58 % ، ونسبة 91.17 % لأبنائهم الذين لم يعيدوا السنة ، ثم نسبة 58.82 % لحصولهم على شهادات تقديرية نتيجة التفوق.

خلال نتائج جداول الفرضية الفرعية الثالثة البالغة ثلاث جداول تم التوصل حسب معامل التوافق إلى أن العلاقة تحققت ثلاث مرات بين المتغيرات ، بقسمة مجموع النتائج التي تحققت على مجموع النتائج الكلي وبالضرب في مائة فإن نسبة تحقق العلاقة يساوي 100%.

وبالتالي نستنتج أن الفرضية الجزئية الثالثة المتعلقة بوجود علاقة بين مشاركة الآباء في العملية التعليمية الممارسة في المدرسة ومستوى الأداء الدراسي قد تحققت في معظمها.

2-3 : نتائج الدراسة على مستوى الفرضية الرئيسية: المشاركة الوالدية في العملية التعليمية تؤثر على الأداء الدراسي للتلميذ.

من خلال كل ما سبق ومن خلال تبين صدق الفرضيات الجزئية لهذه الدراسة يمكن القول أننا توصلنا من خلال الدراسة إلى تأكيد الفرضية الرئيسية لهذا البحث وهي أن للأداء الدراسي علاقة بالمشاركة الوالدية للعملية التعليمية في المرحلة الابتدائية ، وقد تأكدت النتيجة العامة من خلال اختبار صدق الفرضيات الجزئية والتي أظهرت الآتي :

. توجد علاقة بين مشاركة الآباء في العملية التعليمية الممارسة في المنزل ومستوى الأداء الدراسي.

. توجد علاقة بين مشاركة الآباء في العملية التعليمية الممارسة في المدرسة ومستوى الأداء الدراسي.

. توجد علاقة بين مشاركة الآباء في العملية التعليمية الممارسة في المجتمع ومستوى الأداء الدراسي.

وفي ضوء ما سبق عرضه من نتائج يبرز تحقق الفرضية العامة لهذه الدراسة .

3: الاستنتاج العام .

من خلال التفسير لمجموع الجداول المتضمنة اختبار الفرضيات الثلاث تم التوصل إلى مجموعة من النتائج علما أن هذه الأخيرة تبقى جزئية تخص عينة الدراسة فقط ومن بين النتائج ما يلي :

إن متابعة الآباء لأبنائهم في الأسرة والمدرسة وحرصهما على نتائجهم الدراسية وارتفاع المستوى التعليمي الدراسي ، يكون عبر اهتمامهما بمراقبتهم ومتابعتهم في دروسهم والالتزام بكامل مسؤولياتهم في متابعة عملهم المدرسي .

وجود ترابط كبير بين المشاركة الوالدية في العملية التعليمية والأداء الدراسي خصوصا إذا تم بشكل سليم وصحيح وبشكل فعال ، والعكس فإن غياب المشاركة أو توفرها بطرق خاطئة وقليلة الفعالية لا يظهر أثره في المستوى الايجابي للأداء وكأن عملية المشاركة لم تتم ، إضافة إلى أن عملية المشاركة الدائمة بين الآباء والمدرسة تسمح للآباء والمدرسين بالتعرف على المسؤول عن النتائج الدراسية المحصل عليها وبالتالي مساعدة الأبناء للخروج بما هو أفضل لهم ولمستقبلهم ولتجنب كل ما هو معوق لدراستهم ومسيرة حياتهم ، وكذلك نستنتج أن توثيق الصلات بين الآباء والمدرسة ، ومعرفة الآباء لعلاقة أبنائهم المتمدرسين بمدرسيهم شرط أساسي لرفع مستوى فاعلية المدرسة ونجاح العملية التربوية ، وعليه ومن خلال عرضنا لهذه النتائج في جملة المتغيرات المرتبطة بمشاركة الآباء في العملية التعليمية والأداء الدراسي ، فإننا توصلنا إلى أن المشاركة لها تأثير في مستوى الأداء الدراسي للتلاميذ ، وإذا ما كانت علاقة الآباء والمدرسة قوية من خلال التواصل فإنها تؤثر على مستوى الأداء الدراسي للتلاميذ بالإيجاب والزيادة ، كما أن التواصل على نطاقين بمعنى التبادل المستمر بين المدرسة ووجود علاقات خاصة بين الآباء والمدرسة والأولياء حول معلومات تخص التلاميذ تزيد من الأداء الدراسي والمشاركة بين المدرسة والآباء فيما يتعلق بمراقبة حالة التلميذ الدراسية تدفع إلى العمل المشترك بينهما في مجال تنمية قدرات التلميذ الدراسية .

فالآباء والمدرسة عند وصولهما إلى مشاركة حقيقية وعدم اكتفائهما بمشاركة محدودة، عندها يمكن لهما الرفع من الأداء الدراسي الجيد للتلميذ.

4 : التوصيات والاقتراحات :

من خلال ما تقدم نخلص في النهاية إلى تقديم بعض التوصيات والتي تمثل خلاصة لكل ما جاء، حيث تعتبر المشاركة الوالدية في العملية التعليمية للأبناء من بين أهم العوامل تأثيرا على النجاح المدرسي لهم ، ولهذا على الوالدين أن يعملا على تدعيم سير أبنائهم نحو التفوق والنجاح المدرسي وذلك من خلال التوصيات التالية :

. على الوالدين تهيئة الظروف الدراسية الملائمة لأبنائهم، ومتابعة أعمالهم المدرسية ونتائجهم في المدرسة والمنزل، ومساعدتهم على تجاوز التقصير في دراستهم.

. على الوالدين توفير الوسائط الثقافية (كتب، مجلات، صحف، تلفزيون.... إلخ) التي تنمي مواهب الأبناء وتغذي عقولهم وتساعدهم على التقدم العلمي .

. على الوالدين التحدث بإيجابية عن خبراتهم المدرسية حتى وان كانت غير مرضية وكذلك التحدث بشكل إيجابي وجيد عن الواجبات المدرسية وعن المدرسة والتعليم بصفة عامة ودور النجاح المدرسي بصفة خاصة في بناء مستقبل الأبناء.

. على الوالدين غرس الأفكار والاتجاهات الايجابية في أبنائهما، والإشادة بأهمية المدرسة والنجاح المدرسي وأثره في بناء المجتمعات وازدهارها .

. على الوالدين أن يوليا اهتماما أكبر بأبنائهم من الناحية التربوية والتعليمية معا .

. على الوالدين الاتصال المستمر مع المدرسين والإدارة عن طريق مجالس أولياء التلاميذ والمعلمين ، مما يؤدي إلى التوازن النفسي لدى الأبناء وذلك لاهتمام الوالدين بتحصيلهم الدراسي .

. على الوالدين تشجيع الأبناء وحثهم على التفوق والنجاح المدرسي بأساليب مشوقة عن طريق التعزيز الإيجابي.

. على الوالدين معالجة المشكلات التي تعيق نجاح الأبناء المدرسي بموضوعية عن طريق التعرف على اسبابها، وأثرها السلبي في تحصيلهم الدراسي، والعمل على إيجاد التكيف السليم بين محيطهم الأسري والمدرسي في آن واحد.

. على الوالدين منح الأبناء الوقت الكافي للاستماع إلى مشاكلهم وفهمها والاقتراب منها ومحاولة حلها لكي لا تعيق نجاحهم المدرسي.

. على الوالدين تقديم المساعدة والتوجيه الودي نحو الدراسة والنجاح المدرسي وذلك من خلال تبيان منافع النجاح المدرسي وأهميته .

. الاهتمام بما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج واعتبارها مؤشرات ومنطلقات لدراسات أخرى.

خاتمة

خاتمة :

يمثل الأداء الدراسي الجيد الأساس لمختلف أشكال النجاح اللاحقة التي يمكن أن يحققها المرء خلال مختلف أطوار حياته وعبر مساراتها المختلفة، كما يمثل من جهة أخرى المفتاح الأساسي لنهضة المجتمعات وتطورها وامتلاكها الاقتدار المعرفي الذي يسمح لها بالمنافسة الحضارية.

إن اهتمام علماء التربية وعلماء الاجتماع وعلماء النفس ومختلف الدراسات الاجتماعية والإنسانية بموضوع الأداء الدراسي يرجع لهذه الأهمية التي يكتسبها بالنسبة لحياة الأفراد من جهة، وحياة المجتمعات والدول من جهة أخرى .

وإن تعدد المقاربات العلمية في تناول هذا الموضوع يرجع بالأساس لكون الأداء الدراسي ظاهرة مركبة تتحكم فيه عوامل كثيرة ومتباينة، بعضها عوامل ذات طابع نفسي وبعضها عوامل ذات طابع اجتماعي وعوامل أخرى غير ذلك.

وفي هذا البحث قد تم دراسة أحد أهم العوامل التي تتحكم في ارتفاع وانخفاض مستوى الأداء الدراسي خاصة في المراحل التعليمية الأولى ، وهو الدور الوالدي .

إن بلوغ التلميذ أو الابن المتمدرس لأداء دراسي جيد أو عالي لا بد من توفر عدة جوانب وعوامل وتكاملها ، منها ما يرجع إلى الاستعدادات القبلية للتلميذ ، ومنها ما يرجع للوضعية الاقتصادية للأسرة، ومنها ما يتعلق بالبيئة الاجتماعية ، ومنها ما يرتبط بالقيم الثقافية للوسط الذي نشأ فيه التلميذ ، ولما لم يكن من الممكن لهذه الدراسة على محدودية حجمها وحيزها الزمني أن تتناول بالبحث جميع العوامل، فقد تم التركيز على عامل واحد من هذه العوامل الذي يفترض أن له علاقة وطيدة بمستوى الأداء الدراسي ، وعليه أثار موضوع " المشاركة الوالدية في العملية التعليمية وعلاقتها بالأداء الدراسي للتلميذ " الاهتمام بالبحث والوقوف على بعض جوانبه ومن أجل ذلك تم طرح ثلاث فرضيات للبحث، الفرضية الأولى توجد علاقة بين مشاركة الآباء في العملية التعليمية الممارسة في المنزل ومستوى الأداء الدراسي، والفرضية الثانية توجد علاقة بين مشاركة الآباء في العملية التعليمية الممارسة في المدرسة ومستوى الأداء الدراسي، أما الفرضية الثالثة فتوجد علاقة بين مشاركة الآباء في العملية التعليمية الممارسة في المجتمع ومستوى الأداء الدراسي.

وفي معالجة هذه الفرضيات تم التطرق إلى فصلين رئيسيين وهما المشاركة الوالدية في العملية التعليمية، والأداء الدراسي والذين يخدمان موضوع البحث، واستنادا إلى النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية التي تم القيام بها في إطار منهج علمي وطرح موضوعي بكل ما يتطلبه البحث من أساليب وتقنيات ، وبعد القيام بتطبيق أداة البحث المتمثلة في " الاستمارة " لآباء تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي ، تم التوصل إلى إثبات الفرضية الجزئية الأولى التي تدور حول علاقة مشاركة الآباء في العملية التعليمية الممارسة في المنزل ومستوى الأداء الدراسي ، والفرضية الجزئية الثانية والتي تدور أيضا حول علاقة مشاركة الآباء في العملية التعليمية الممارسة في المدرسة ومستوى الأداء الدراسي ، والفرضية

الثالثة حول وجود علاقة بين مشاركة الآباء في العملية التعليمية الممارسة في المجتمع ومستوى الأداء الدراسي ، فقد تحققنا .

وانطلاقا من النتائج توصلنا إلى إثبات كل الفرضيات وعليه يمكن القول أن المشاركة الوالدية في العملية التعليمية تأثير على الأداء الدراسي للتلاميذ المتمدرسين في السنة الخامسة إبتدائي ، غير أن النتائج تبقى محدودة ونسبية ويمكن الأخذ بها في إطار حجم عينة البحث الحالي وخصائصها ، إذ لا يمكن تعميمها على كل تلاميذ الطور الابتدائي ولأن عينة البحث الحالي تقدر بـ " 120 " أب و أم لـ "120" تلميذ وتلميذة ليست ممثلة لكل مرحلة هذه المرحلة .

ما يمكن استخلاصه من هذا البحث هو أن المشاركة الوالدية في العملية التعليمية تؤثر حقيقة على الأداء الدراسي ولكن لا يجب أن نهمل وجود عوامل أخرى تؤثر في الأداء الدراسي للأبناء ، كالعوامل الذاتية الخاصة بالتلميذ منها مستوى الذكاء والقدرات العقلية ، وخاصة إرادة التلميذ ورغبته في الدراسة فالدافع هنا كمحرك قوي يدفع بطاقات الفرد إلى العمل بأقصى إمكانياته لتحقيق التفوق .

كذلك يجب ذكر عوامل أخرى خارجية كالعوامل المدرسية ، منها نوع العلاقات التي تربط التلميذ بمعلميه والإدارة وكذا بالزملاء ، فإذا اضطربت هذه العلاقة فإن ذلك يؤثر سلبا على الأداء الدراسي .

بالإضافة إلى كل هذا نجد المنهج الدراسي المتبع وطريقة تدريس المعلمين له، فلهذا العامل تأثير بليغ الأهمية على مستوى أداء التلميذ الدراسي، كما هناك عوامل أخرى يمكن أن تتدخل وتؤثر على الأداء الدراسي للتلاميذ بالإضافة إلى العوامل الأسرية .

قائمة

المصادر

والمراجع

المصادر والمراجع :

1. أحمد محمد الزبادي وهشام الخطيب ، **مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي** ، دار الثقافة ، الأردن.
2. أميرة علي محمد ، **الاتصال التربوي** ، الدار العالمية ، ط1 ، مصر ، 2006 .
3. بلقيس غالب الشرعي ، **دور المشاركة المجتمعية في الإصلاح المدرسي** " دراسة تحليلية " ، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة الثانية و العشرون ، العدد 24 ، 2007 .
4. بن طالب سلطان ، **المشاركة الوالدية في أنشطة التربية الخاصة و علاقتها بالسلوك التكيفي لدى الأطفال المتخلفين عقليا** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ،جامعة الخليج ، 1411 هـ .
5. بوطوطن محمد الصالح والعايب رابح ، **أسباب الفشل المدرسي لدى تلاميذ الثانويات من وجهة نظر الأساتذة** ، مجلة العلوم الإنسانية ،العدد 10 ، جامعة منتوري ، قسنطينة 1998،.و .WWW.ISLAMONLINE.NET
6. بولا حريقة ، **بسيكوبيديا : موسوعة الأسرة الحديثة تربوية ، نفسية ، اجتماعية من الحمل حتى البلوغ** ، الجزء 13 سنتر نوبيليس ، ط1 ، لبنان ، 2001 .
7. جرجس ميشال جرجرس ، **معجم مصطلحات التربية و التعليم** ، دار النهضة العربية ، ط1 ، لبنان ، 2005 .
8. جليل شكور ، **الأهل و أثرهم في تحديد مستوى طموح الأطفال** ، مجلة الثقافة النفسية، المجلد 2 ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 1991 .
9. جودة بني جابر ، **علم النفس الاجتماعي** ، مكتبة دار الثقافة ، ط1 ، الأردن ، 2004 .
10. خليل ميخائيل معوض ، **سيكولوجية النمو : الطفولة و المراهقة** ، دار الفكر الجامعي ، ط 3 ، الإسكندرية ، 1994 .
11. رشيد زرواتي : **تدريبات على منهجية البحث العلمي من العلوم الاجتماعية** ، ط1 ، دار هومة ، الجزائر ، 2002.
12. الرشيدي بشير صالح : **مناهج البحث التربوي** . رؤية تطبيقية مبسطة ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة، 2000.

13. زغينة نوال : **دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا ، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2007 – 2008.

14. السرطاوي عبد العزيز ، **أنماط الاتصال المستخدمة مع أسر المعوقين من قبل معلمي التربية الخاصة** ، مجلة جامعة الملك سعود ، المجلد السابع، العلوم التربوية والدراسات الاسلامية (1).

15. سوزان سواب : **تنمية المشاركة بين البيت و المدرسة من المفاهيم إلى التطبيق** ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، 1995.

16. صالح حسن الداهري ، **علم النفس الإرشادي : نظرياته و أساليبه الحديثة** ، دار وائل ، ط1، الأردن ، 2005 .

17. الصغير أحمد حسين : **مجتمعات التعلم ، نموذج لتحسين الممارسات المهنية في المدارس**، مكتبة الجامعة ، الشارقة ، 2009 .

18. ضياء الدين زاهر ، **تعليم الكبار منظور استرتيجي** ، مركز بن خلدون للدراسات الإنمائية، القاهرة، 1993 .

19. عبد الرحمان العيسوي ، **علم النفس التعليمي** ، دار راتب الجامعية ، ط1 ، بيروت ، 2000.

20. عبد الرحمن بدوي، **مناهج البحث العلمي**، دار النهضة، القاهرة، 1993.

21. عبد الفتاح غزال ، **دراسات في علم النفس الاكلينيكي ، المشكلات السلوكية** ، كتاب 2 طيبة للطباعة، ط1 ، 2001 .

22. عبد المنعم أحمد الدرديري ، **دراسات معاصرة في علم النفس التربوي** ، الجزء 1 ، عالم الكتب ، ط1، القاهرة ، 2004 .

23. عجيلات عبد الباقي : **تكامل الأسرة و المدرسة في تربية الأبناء** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، 2008 – 2009 .

24. علي أسعد وصفة وعلي جاسم الشهاب ، **علم الاجتماع المدرسي : بنوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية** ، مجد ، ط1 ، لبنان ، 2004 .

25. فرج عبد القادر طه وآخرون ، **معجم علم النفس و التحليل النفسي ،** دار النهضة العربية ، ط 1 ، بيروت .

26. مجدي عزيز إبراهيم ، **موسوعة التدريس** ، الجزء 1 ، دار الميسرة ، ط1 ، الأردن ، 2004.

27. محمد أحمد محمد إبراهيم سعفان ، **الإرشاد النفسي للأطفال** ، الجزء 1 ، دار الكتاب الحديث، مصر، 2001 .

28. محمد إقبال محمود ، **علم النفس المدرسي** ، مكتبة المجتمع العربي ، ط1 ، الأردن ، 2006.

29. محمد حسن العمايرة ، **المشكلات الصفية السلوكية ، التعليمية ، الأكاديمية : مظاهرها و أسبابها** ، دار الميسرة ، ط2 ، الأردن ، 2002 .

30. محمد سعيد أنور سلطان ، **السلوك التنظيمي** ، دار الجامعة الجديدة ، مصر ، 2003 .

31. محمد شفيق ، البحث العلمي : **الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية** ، ط1 ، المكتب الجامعي، مصر، 1985 .

32. محمد علي كامل ، **علم النفس المدرسي : الأخصائي النفسي و دوره في تقديم الخدمات النفسية** ، مكتبة ابن سينا ، مصر ، 2003 .

33. محمود منسي ، **علم النفس التربوي للمعلمين** ، دار المعرفة الجامعية ، مصر 1990 .

34. مدحت محمد أبو النصر ، **إكتشف شخصيتك و تعرف على مهاراتك في الحياة و العمل** ، إيتراك نشر ، ط1 ، القاهرة .

35. المعجم الوسيط ، **معجم اللغة العربية** ، قام بإخراجه مصطفى و آخرون ، ج1 دار التراث العربي ، بيروت لبنان، بدون سنة .

36. معجم عربي عربي http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/ ليوم 2017/04/20 الساعة 14.00

37. الملحق سعود بن عيسى ، **متلازمة داون أكثر الإعاقات الذهنية تزايدا في العالم الحقائق :** دليل للأسر والمهنيين ، الرياض ، مطابع بورصة .

38. مها محمد خلف الزايدي ، **تقويم الأداء الوظيفي للمشرفة التربوية :** دراسة تطبيقية. دار الفكر العربي ، ط1، القاهرة ، 2002 م.

39. مها محمد خلف الزايدي ، **تقويم الأداء الوظيفي للمشرفة التربوية** : دراسة تطبيقية ، دار الفكر العربي ، ط1 ، القاهرة ، 2002 .

40. هادي مشعان ربيع ، **الإرشاد التربوي و النفسي من المنظور الحديث** ، مكتبة المجتمع العربي ، ط1، الأردن ، 2005 .

41. اليونسكو ، **العمل معا خطوط توجيهية للمشاركة بين المهنيين ووالدي الأطفال و الشباب المعوقين** ، إرشادات في التربية الخاصة (2) .

املاحوه

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع التربوي

هذه الاستمارة تندرج في إطار البحث الأكاديمي لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي حول موضوع :

المشاركة الوالدية في العملية التعليمية و الأداء الدراسي للتلميذ

لتلاميذ السنة الخامسة إبتدائي

لذا نرجو منكم أخذ الأسئلة بعين الاعتبار والإجابة عنها بكل صراحة، ونتعهد بأن المعلومات المتحصل عليها من خلال هذه الاستمارة سوف تستخدم فقط لأغراض علمية، لخدمة العلم و الوطن.

شكرا مسبقا على تعاونكم معنا ومساهمتكم في إنجاز هذا البحث .

من إعداد الطالبة : **إشراف الأستاذة :**

السنة الجامعية : 2017/2016

ملاحق

ضع علامة (x) في الخانة المناسبة وحاول الإجابة على بقية الأسئلة :

البيانات العامة :

1 ـ سن الأب :

أقل من 25 سنة ☐ من 25 إلى 35 سنة ☐ من 35 ـ 45 سنة ☐ 45 سنة فأكثر ☐

2 ـ سن الأم :

أقل من 25 سنة ☐ من 25 إلى 35 سنة ☐ من 35 ـ 45 سنة ☐ 45 سنة فأكثر ☐

3 ـ المستوى التعليمي للأب :

أمي ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4 ـ المستوى التعليمي للأم :

أمي ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

5 ـ مهنة الأب :

موظف ☐ عامل يومي ☐ أعمال حرة ☐ متقاعد ☐ بطال ☐

6 ـ مهنة الأم :

موظفة ☐ عاملة يومية ☐ أعمال حرة ☐ متقاعدة ☐ ماكثة بالبيت ☐

7 ـ ما هو دخل الأسرة ؟ (دخل كل من الأب و الأم إذا كانت الأم عاملة)

أقل من 20000 دج ☐ 20000دج - 40000 دج ☐

40000 دج – 60000 دج ☐ 60000 دج فأكثر ☐

8 ـ ما هو نوع السكن ؟

فيلا ☐ سكن أرضي ☐ شقة بعمارة ☐

9 ـ ما هو عدد الغرف في السكن ؟ ☐

10 ـ هل لكل طفل من أطفالك غرفة خاصة به ؟

نعم ☐ لا ☐

11 ـ هل يوجد مكان مخصص للطفل للمراجعة ؟

نعم ☐ لا ☐

12 ـ هل تملك الأسرة خط إنترنت ؟

نعم ☐ لا ☐

13 ـ هل تملكون حاسوب أو لوحة إلكترونية ؟

نعم ☐ لا ☐

14 ـ هل توفرون المتطلبات الدراسية للأبناء ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب نعم ماذا توفر لإبنك من بين المتطلبات التالية ؟

أ ـ برامج تعليمية ☐ ب – أقراص مضغوطة ☐

ج ـ دروس تدعيمية في الرياضيات ☐ د ـ دروس تدعيمية في الفرنسية ☐

أخرى تذكر .....

البعد الأول : المشاركة الوالدية في العملية التعليمية :

15 ـ هل تهتمان بنتائج إبنكما المدرسية ؟

نعم ☐ لا ☐

16 ـ هل يتلقى الأبناء مساعدة منكما في فهم الدروس ؟

نعم ☐ لا ☐

17 ـ من يقوم بمتابعة الأبناء باستمرار ؟

الأب ☐ الأم ☐

18 ـ كيف تساعدان الأبناء في حل الواجبات المدرسية ؟

ـ انتما من يقوم بحل الواجبات ☐

ـ تطلبون منهم حل الواجبات وفقط ☐

- توجهونهم في حالة الصعوبة فقط ☐

19 - كيف تكون المذاكرة للأبناء ؟

يوميا ☐ أسبوعيا ☐ مباشرة قبل الامتحان ☐

20 - ما هو الأسلوب الذي تتبعانه في المذاكرة للأبناء ؟

- أداء الواجبات ☐

- مراجعة الدروس ثم أداء الواجبات ☐

- مراجعة الدروس و تحضير الدرس الجديد ☐

طريقة أخرى تذكر .....

21 - هل تحددان للأبناء أوقات للمذاكرة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

22 - هل تحددان أوقات للعب و ممارسة الهوايات ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

23 - ماذا تنتظر من تدريس طفلك ؟

الوصول إلى مراتب راقية ☐ الوصول إلى وظيفة ☐

أخرى تذكر .....

البعد الثاني : المشاركة الوالدية في العملية التعليمية في المدرسة :

24 - هل تزوران المدرسة التي يدرس بها إبنكما ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم ، لأي سبب اذكره ؟ .....

25 - هل تحضران اجتماع أولياء التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم أو لا ما هو السبب ؟

.....

26 ـ هل تتواصل مع المدرس ؟

نعم ☐ لا ☐

ـ وتيرة التواصل: أسبوعية ☐ شهرية ☐ فصلية ☐ عند طلب استدعاء الإدارة ☐

ـ طريقة التواصل:

مباشرة (الذهاب إلى المدرسة) ☐

غير مباشرة (استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل face book أو الهاتف النقال) ☐

27 ـ هل تساهم بمقترحاتك و أفكارك فيما تراه مناسب من الأنشطة المدرسية ؟

نعم ☐ لا ☐

28 ـ هل تهتم و تتابع طريقة تدريس ولدك ؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك ؟.....

29 ـ هل تهتم بعلاقة ولدك مع زملائه داخل المدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐

30 ـ هل تهتم بعلاقة ولدك مع محيطه المدرسي ؟

نعم ☐ لا ☐

31 ـ هل تسأل ولدك عن سير درس اليوم ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

حول ماذا ؟

ـ المشاركة في المناقشة ☐

ـ الاستفسار من المعلم عن بعض النقاط ☐

ـ التنافس مع زملائه في الإجابة ☐

البعد الثالث : المشاركة الوالدية في العملية التعليمية داخل المجتمع :

32 ـ هل تتواصل مع أولياء أمور التلاميذ الآخرين من نفس قسم ولدك في المسائل المتعلقة بأسئلة الامتحانات ، المنهاج و طرائق التدريس ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم مالفائدة من ذلك التواصل ؟

توجيهات نحو بعض المصادر ☐

توجيهات نحو بعض الكتب ☐

توجيهات نحو بعض المواقع ☐

ـ وتيرة التواصل : أسبوعية ☐ شهرية ☐

فصلية ☐ خلال إجتماع أولياء التلاميذ ☐

ـ طريقة التواصل :

مباشرة (حضور الاجتماعات) ☐

غير مباشرة (استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل face book) ☐

الأداء الدراسي :

33 ـ ما هو معدل الفصل الأول لابنك أو ابنتك ؟

☐ 10 - 8 ☐ 8 - 5 ☐ 5 - 0

34 ـ ما هو معدل الفصل الثاني لابنك أو ابنتك ؟

☐ 10 - 8 ☐ 8 - 5 ☐ 5 - 0

35 ـ هل أعاد ولدك السنة الخامسة أو سنة أخرى من قبل ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الاجابة بنعم أذكر السنة .....

36 ـ هل يحصل ولدك على شهادات تقديرية نتيجة تفوقه من طرف إدارة المدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐

37 ـ هل يأخذ ولدك نقطة الاستحسان ؟

نعم ☐ لا ☐

38 ـ هل إستدعتك المدرسة لإنذار إبنك ؟

نعم ☐ لا ☐

39 ـ هل يشارك ولدك في المسابقات التربوية بين الأقسام ؟

نعم ☐ لا ☐

40 ـ هل يشارك ابنك في المسابقات التربوية بين المدارس ؟

نعم ☐ لا ☐

41 ـ هل يذهب إبنك في رحلات تنظمها المدرسة للمتفوقين ؟

نعم ☐ لا ☐